الأخبار
al-akhbar

الجمعة 31 آب 2012
العدد 1796 السنة السابعة
vendredi 31 août 2012 no 1796 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

القاعدة: أمر عمليات لبناني [2]

قفز... لم يقبض

[2 ـ 3]

قضية

الصراع على البنك العربي

10

06
المصيلح محجّة الجنوبيين الباحثين عن كل شيء... بيت بوزارات كثيرة

20
خصام سوري مصري في عدم الانحياز... والمالكي يقدّم مبادرة للحلّ

24
«الموساد» يتّجه مغاربياً: مستشار ملكي يستكمل العلاقة بين الرباط وإسرائيل

26
إسرائيل تكشف «ملف ميونخ»: 45 وثيقة تروي المداولات المصاحبة للعمليّة

الدائرة الضيقة المحيطة بالرئيس سعد الحريري تنفي حصوله على أي مبالغ مالية من المملكة (أشيف ـ هيثم الموسوي)

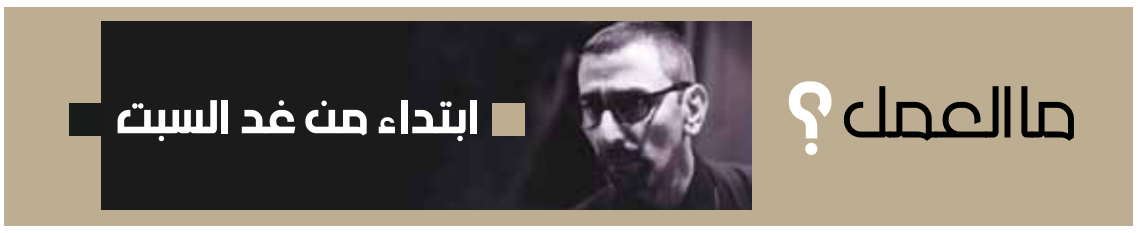

على الغلاف

سعد الحريري: قبض... لم يقبـ

أكّدت مصادر الدائرة الضيقة للرئيس سعد الحريري «عدم حصوله على عيدية سعودية بقيمة 4 مليارات دولار». مشيرة إلى أن «أيّ دعم مالي تقدّمه المملكة في هذه الفترة، مرتبط بمشاريع الرجل التجارية، لا بالإنفاق السياسي»

لم يحصل الحريري بعد على فلس واحد من المليارات الأربعة (أرشيف ـ مروان طحطح)

ميسم رزق

تبدو التوقعات بشأن أزمة الرئيس سعد الحريري في «سعودي أوجيه» قاتمة. لا يَستطيع زائر «الشيخ» في منفاه السعودي سوى وصف حالته بـ «المأسوية». القابع في مكتبه طوال الوقت، متفرجاً على «انهيار امبراطورية والده الشهيد، يبدو كمن يحفر الصخر بأظافره».

سرَت الكثير من التكهنات حول المصير المالي للرجل. التسريبات بشأن حجم الخسائر في الشركة، وتأثيرها في مختلف مؤسسات الرئيس السابق للحكومة داخل لبنان وخارجه لم تنتهِ بعد، فضلاً عن الحديث المتواصل الذي يكشف فصول الغضب السعودي عليه، وإغلاق حنفية المساعدات المالية التي «غرّقته» سياسياً وانتخابياً منذ استشهاد والده.

ليس سهلاً أبداً على من جاء حاملاً شعلة المستقبل الاحتراق بنارها بين أروقة أهم الشركات التي ورثها، لكن الحديث عن هدية مالية بقيمة 4 مليارات دولار تلقّاها «دولته» كان كفيلاً بإعادة فتح باب التوقعات على مصراعيه. يسود تيار المستقبل اليوم جوّ من الضبابية في ما يتعلّق بهذا الخبر «المفاجأة». لا معلومات مؤكدّة حتّى الساعة. مصادر بارزة في التيار تؤكد «وصول المبلغ إلى يد الشيخ سعد»، معتبرة إياه بمثابة «إعلان يؤكّد أن الحريري لا يزال رجل المملكة المعتمد في لبنان». في المقابل، تعود الدائرة الضيقة لتنفي كل ما هو متداول حتّى الساعة. الحقيقة الوحيدة التي يجزم بها الجميع أنّ زعيم تيار المستقبل في أزمة. تعود هذه الدائرة لتؤكّد أن «الحريري لم يحصل بعد على أي مبالغ مالية من المملكة»، لكنه «استطاع عبر وساطات عدة مع الديوان الملكي استرجاع «كاب 1»، وهو أحد المشروعين السكنيين التابعين لوزارة الداخلية السعودية، الذي كان قد سُحب منه إلى جانب «كاب2».

> يهيئ الحريري نفسه للعودة إلى لبنان قبل نهاية العام

والبارز في الموضوع، أن الوساطة الملكية أعادت إلى الحريري مبلغ التأمين الذي كانت قد وضعته الشركة في حساب المشروع، والذي يقدر بـ600 مليون دولار، شرط أن «يستخدم بأكمله لتنفيذ كاب1». وأبدت الدائرة الضيقة استغرابها من موضوع الـ 4 مليارات، مشيرة إلى أن «المملكة خصّصت للحريري دفعة على الحساب، مرتبطة بمشروع ضخم ستنفّذه سعودي أوجيه في مطار الرياض». والجدير بالذكر أن «قيمة الدفعة لن تصل إلى هذه القيمة، وهي مخصصة للبزنس لا للإنفاق السياسي»، وبالأصل، تضيف مصادر اللصيقين بالحريري، «لم يحصل الحريري بعد على فلس واحد من المبلغ».

من المعروف أن مشكلة وريث «سعودي أوجيه» ليست مالية بقدر ما هي إدارية. هنا، تُصر مصادره على أن «الأموال وحدها لن تساعد الشركة على الخروج من أزمتها»، إذ ما تحتاج إليه قبل كل شيء هو «اعادة هيكلتها لمواجهة الأزمة واستعادة الثقة التي خسرتها في سوق العمل»، وخصوصاً أن «سمعتها أصبحت في الحضيض»، بعدما كانت من بين أولى الشركات العاملة في أرض الحجاز، إلى جانب شركات بن لادن. فالرئيس الغائب عن لبنان «مصعوق» بعد اكتشافه عمليات فساد وهدر كبيرة، نفذها أقرب المقربين منه. الأمر الذي دفعه إلى اللجوء إلى فتح باب المحاسبة والطرد والإقصاء بحق عدد كبير من الموظفين، بعدما تيقن من تقرير شركات التدقيق بأحوال «سعودي أوجيه» أن عليه القيام بعملية «تشحيل» ضخمة

قضية اليوم

«القاعدة» يلقي الحجة: هل تبدأ التفجيرات قريباً؟

رضوان مرتضى

أصدرت «كتائب عبدالله عزام» التابعة لتنظيم القاعدة تسجيلاً صوتياً حمل عنوان «رسالة إلى شيعة لبنان». تضمّنت الرسالة تهديداً بدا بمثابة «إلقاء الحُجّة الشرعية التي تسبق الانتقال إلى المرحلة العملانية». أمير التنظيم يُطلق تهديداته من مكانٍ آمن في مخيم عين الحلوة، فيما الجهات الأمنية تعتبر البيان «تطوّراً في غاية الخطورة». لا يُشبه التسجيل الأخير لـ«كتائب عبدالله عزّام» ما سبقه. فقد حمل هذه المرة «تهديداً حقيقياً» لـ«شيعة لبنان». وبدا البيان إنذاراً أخيراً يسبق الهجوم. وقد استوقف ذلك معظم المتابعين لنشاط الحركات الإسلامية الأصولية، وتحديداً الأمنيين منهم. ومن جهة أخرى، ظهر البيان، في بعض النقاط التي أثارها، متطابقاً مع خطاب قوى الرابع عشر من آذار، لا سيما في مسألة تطرّقه لقطاع السياحة في لبنان المهدد من «حزب الله». فبدا التنظيم الأصولي حريصاً على القطاع السياحي، متغاضياً عن مبادئه التي تقف ضُد ما يُرتكب فيه من «مُحرّمات وموبقات». والمفارقة أن تنظيم القاعدة في لبنان يدعو إلى تحرير السياحة وتشجيعها، فيما يحظر الإخوان المسلمون في مصر على بعض الفنانات دخول بلادهم. وفي هذه النقطة، بدا الإخوان تكفيريين فيما القاعديون أكثر انفتاحاً. ولوهلة، يكاد المستمع إلى البيان يظنّ أن التنظيم التكفيري سيُعيد إطلاق حملة «أحب الحياة» التي سوّقت لها وأطلقتها قوى 14 آذار عامي 2005 و2006.

«رسالة إلى شيعة لبنان». هكذا عُنون بيان التهديد الذي جاء في شريطٍ تسجيلي مدّته 15 دقيقة تلاه أمير التنظيم في بلاد الشام، المعيّن حديثاً، الشيخ السعودي ماجد الماجد (مواليد 1973)، المعروف باسم «أبو عبدالله الجزراوي»، ليُنشر على موقع «مركز الفجر للإعلام» المعتمد من قبل تنظيم القاعدة. والماجد الذي تردد أنه غادر مخيم عين الحلوة قبل أشهر للالتحاق بركب «الثورة السورية»، كشفت معلومات أمنية وأهلية فلسطينية أنه لا يزال موجوداً في المخيّم برفقة المطلوب الأبرز توفيق طه الملقّب بـ«أبو محمد». فيما ذهبت معلومات أخرى إلى القول إنه غادر ولم يعد، علماً بأن التقارير الأمنية تشير إلى أن الماجد قليل الظهور في المخيم.

ومع إطلاق الماجد تهديداته ضد الطائفة الشيعية وتحريضه على الفتنة، يُشغل الأمنيون بالقراءة بين السطور ليخلصوا إلى أن «الوقت المنتظر قبل انتقال عناصر التنظيم إلى مرحلة التنفيذ لم يعد طويلاً»، فضلاً عن أن لهجة البيان تفيد بأنه ترجمة عملية لإعادة تموضع تنظيم القاعدة بعد سلسلة الانتكاسات التي أُصيب بها، والتي كان أشدّها تأثيراً شح مصادر التمويل. والتموضع هنا يدخل ضمن سياق تبديل الاستراتيجية التي تقوم على نقل العمليات إلى البلدان المحيطة بـ«بيت المقدس تمهيداً لتحريره». أضف إلى ذلك، فإنها تقوم على قاعدة أنّ «قتال المرتد القريب أولى من قتال الكافر البعيد»، علماً بأن أبرز «المرتدّين» هنا هم «الشيعة الروافض الذين يعملون حرس حدود لليهود

> أمير التنظيم ينتقد «المنار» و«NBN» ويتهمهما بتأجيج النار
>
> بيان «القاعدة» الأخير يؤسس لمرحلة جديدة وخطيرة جداً

مانعين المجاهدين من أهل السنّة من القتال لتحرير بيت المقدس».

ولعلّ أخطر ما يُستشفّ من البيان، اعتماده مصطلحات قرآنية تحمل دلالات تكشف ما خلفها من نيّات مبيّتة. فقد بُدئ البيان بالآيتين القرآنيتين: (كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ)، (فَإِنِ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ). ثم أُتبعتا بـ«إلى شيعة لبنان، نخاطبكم اليوم باللسان... لتقرّروا أنتم لغةُ الخطاب المستقبليةِ بينكم وبين أهل السنّة». وتلت ذلك نصيحة: «ندلّكم على سبيل السلامة واتّقاء الغضبة على الظالمين، فكُفُّوا أذاكم عن أهل سورية، وتبرَّؤوا ممن يشترك منكم مع النظام في قتالهم، يكن هذا واقياً لكم من مصير النظام وحلفائه، ومنقذاً لكم من جزاء المعين، فله وللمعان جزاء واحد». بمعنى آخر، أراد القول «انأوا بأنفسكم، نخاطبكم اليوم لأن لا كلام بعده، وغداً فعل». كذلك حمّل البيان شيعة لبنان تبعات مواقف قياداتهم السياسية وفق قاعدة: «يحكم

ض!

يجب أن تشمل 17 ألف موظف على الأقل (من أصل نحو 70 ألفاً)». وتؤكد المصادر أن السعوديين مستثنون من الطرد «بالتأكيد». كذلك سيتجنب طرد اللبنانيين خشية انعكاس ذلك عليه انتخابياً.

في سياق موازٍ، يكثُر التحليل بشأن «الانفراجات» التي يُمكن أن تطرأ من جراء «المحاولات» التي تقوم بها المملكة لانتشال «الزعيم السني الأول في لبنان» من أزمته. أغلبه يؤكّد أن «عدد المستفيدين منها لن يكون كبيراً، بل محدوداً بأعماله داخل الشركة». وببساطة، يمكن القول إن «أي مبادرة مالية تقوم بها السعودية تجاه الحريري، تهدف في الوقت الحالي إلى إعادة ضبط مفاصل هذه الشركة، التي توزّع مشاريعها في مختلف المناطق السعودية»، إذ «تقتضي المصلحة السعودية المحافظة على وجود سعودي أوجيه، التي ترتبط مشاريعها ارتباطاً مباشراً بالدولة».

وفي خضم كل «المعلومات» التي تروّج لـ «خبرية» الـ 4 مليارات دولارات، يبقى السؤال عن حصة الدعم السياسية من الفرص التي توفرها السعودية لإعادة تعويم شركة سعودي أوجيه». فبعد الحديث عن «تزويد تيّار المستقبل في لبنان بنشاطات إعلانية لاستقطاب شعبية أكبر ولإنفاق بعض من مردوداتها على طرابلس»، لفتت المصادر إلى أن «مبلغاً بقيمة خمسة ملايين دولار وصل فعلاً إلى لبنان عبرَ (الأمين العام لتيار المستقبل) أحمد الحريري، لدفع مستحقات متأخرة لموظفين في الشركات التابعة للحريري».

وسط كل هذه البلبلة، خبرٌ واحد يمكن أن يكون له وقع إيجابي على قاعدة تيار المستقبل. «سعد راجع»، هذا ما أكدته مصادر دائرته الضيقة، متحدثةً عن «استعدادات باشر بها للعودة إلى لبنان قبل نهاية العام الجاري»، وخصوصاً أنه «لم يعُد أمامه خيار آخر، والبلد على أبواب استحقاق انتخابي»، مع العلم أن «الماكينة الانتخابية لتياره لم تباشر عملها بعد».

على الطائفة كلِّها بفعل بعضها إذا سكتت عنه البقية».

لم ينته البيان عند هذا الحد، فقد تطرّق حتى إلى الخطاب الإعلامي لقناتي «المنار» و«NBN»، واصفاً إياه بأنه «يؤجِّج ناراً أشعل لهيبَها قادتُكم، ولكنّها لن تُحرِق كما ستُحرق طائفتَكم». النيّات التفجيرية لـ«جماعة كتائب عبدالله عزام» برزت واضحة في المقطع الأخير من البيان. فقد ساوم هؤلاء المتلقين من الشيعة على حياتهم قائلاً: «همُّكم الأمان والعيش والكرامة والعدل، وعرش قادتكم يهتزّ من تحتهم بانهيار ملك الأسد، فإذا رضيتم بربط أمنكم وعيشكم بملكه البائد، وأبيتم إلا أن يَبقيا معاً أو يزولا تبعاً، فلكم ما أردتُّم، وعاقبتُه عليكم، ولا تلوموا حينها غيرَ أنفسكم».

الخلاصة التي يخرج بها أمنيون متابعون لتنظيم القاعدة ومتفرعاته أن البيان الأخير «يؤسّس لمرحلة جديدة، وخطيرة جداً».

تقرير

التشكيلات القضائية على نار السياسة وسوريا

محمد نزال

لن يكون هناك، في القريب، رئيس أصيل لمجلس القضاء الأعلى. لن يعيّن، في القريب أيضاً، نائب عام أصيل لدى محكمة التمييز. سيظل كل شيء على ما هو عليه. بانتظار ماذا؟ ليس لدى أيّ من المسؤولين جواب واضح عن هذا السؤال، لكن أحدهم يعجبه أن يكون السبب «عدم حل الأزمة السورية». يضحك المسؤول لهذا الجواب «الواقعي». هكذا، يبدو أن أي حل لمشاكل القضاء الأساسية، على غرار الكثير من مشاكل لبنان، لن يمر إلا من بوابة حلب ودمشق.

حسناً، ماذا عن التشكيلات القضائية (المناقلات والإلحاقات والانتدابات)؟ لهذه الغاية، على نحو رئيسي، يجتمع مجلس القضاء الأعلى برئاسة القاضي أكرم بعاصيري، بالوكالة، في الآونة الأخيرة بمعدل 3 مرّات في الأسبوع. اتخذ القرار بالسير في التشكيلات من دون رئيس أصيل لأعلى سلطة قضائية، وكذلك من دون أصيل على رأس النيابة العامة التمييزية (وتالياً من دون نائب أصيل للرئيس)، في سابقة تشهدها الجمهورية للمرة الأولى في تاريخها. قبل إحالة القاضي سعيد ميرزا على التقاعد، نهاية الشهر الماضي، وهو على رأس مجلس القضاء الأعلى (بصفته نائباً للرئيس)، تمنى عليه وزير العدل إجراء التشكيلات القضائية، التي يرتقبها كثير من القضاة والعاملين في العدليات. فالسلطة القضائية بحاجة إلى سد الفراغات، وإلى إجراء تغييرات في بعض المراكز «التي لا بد من التغيير فيها لتحسين عملها». رفض ميرزا آنذاك، مفضلاً خروجه إلى التقاعد، من غير «وجعة راس» على الأرجح، تاركاً المهمة للمجلس الجديد، الذي ولد بعد انتهاء ولاية المجلس السابق في 5 حزيران الماضي.

هل وصلت اللوائح أم بعد؟ «عن أي لوائح تتحدث؟». لوائح بأسماء القضاة، المعنيين بالتشكيلات تحديداً، التي لطالما وصلت من مختلف الأحزاب والقوى السياسية؟ يستفز مسؤول قضائي رفيع لهذا النوع من الأسئلة، قبل أن يرفع نبرة صوته قائلاً: «أعوذ بالله». يكررها ثلاثاً. ثم يضيف: «هذا إن كان يحصل سابقاً، فإنه لن يحصل في زماننا، فحتى وزير العدل يعلم أننا لا نسمح له بالتدخل في هذا الموضوع، ولا حتى في أي تفصيل، وطبعاً وفق ما ينص عليه القانون».

بدا المسؤول كـ «شريح القاضي»، الموصوف بـ «أقضى قضاة العرب» قبل نحو 1400 عام، الذي مات بعد 60 عاماً من عمله في القضاء، باكياً لحظة احتضاره لأنه ذات مرّة لم يساوِ بين متخاصمين، إذ «مال قلبي لأحدهما». على كل حال، لا يبدو المسؤول القضائي واثقاً بولادة التشكيلات قريباً، إذ «ربما يعارضها رئيس الحكومة لاحقاً، أو رئيس الجمهورية، أو العماد ميشال عون أو سواهم من القوى السياسية، عموماً ما نقوم به الآن هو جوجلة لأسماء القضاة، لدينا مسعى وتصوّر معيّن، على أمل أن تكون الأجواء في البلد مؤاتية لكي تبصر التشكيلات النور». يُذكر أن مرسوم التشكيلات القضائية لا يحتاج إلى إقرار من الحكومة، بل فقط يحتاج إلى توقيع كل من وزير العدل ووزير الدفاع (المحكمة العسكرية) ورئيس الحكومة ورئيس الجمهورية. في هذا الإطار، يردد رئيس الحكومة نجيب ميقاتي في مجالسه أنه «بانتظار أن تصله لائحة التشكيلات، ليراها ويدقق فيها، قبل أن يقرر السير بها أو الاعتراض عليها، لكنه من حيث المبدأ لا معارضة مبدئية لإجرائها في هذه المرحلة».

> **لا يعارض ميقاتي إجراء التشكيلات حالياً لكن موقفه من إقرارها سيكون بعد اطلاعه عليها**

إلى ذلك، بدا في الآونة الأخيرة، أن في أوساط العدليات، في مختلف المناطق، كلاماً عن «تصفية حسابات» أو ربما «انتقامات» من بعض القضاة، ستترجم من خلال إقصاء هؤلاء عن مراكزهم، أو نقلهم إلى مراكز يتعارف أهل القضاء على أنها «أقل شأناً». يُشار هنا إلى أن سجل التشكيلات القضائية، سابقاً، حافل بمثل هذه الممارسات، وبالتالي يكون مفهوماً أن تثار هذه المخاوف قبل كل تشكيلات. في هذا الإطار، أوضح وزير العدل شكيب قرطباوي، أن التشكيلات «لن تحصل وفق أي حساب شخصي، وهذا تعهد مني، فأنا الآن أتلقى نتائج الإحصاءات من المحاكم، لناحية انتاجية القضاة، ليتبين لي مدى همة وجدية ونشاط هذا القاضي أو ذاك، وليس العدد بالضرورة هو المعيار، ووفق ذلك ستجرى التشكيلات». ويضيف قرطباوي: «أيضاً سيؤخذ في الاعتبار النقص أو الزيادة في عدد القضاة داخل المحاكم، فمثلاً ثمة محاكم تحتاج إلى خمسة قضاة ولا يوجد فيها اليوم سوى ثلاثة، والعكس صحيح، إذ ثمة تخمة عددية في بعض الأماكن وتحتاج إلى إنقاص، كذلك سنأخذ في الاعتبار كمية الدعاوى التي تحال على كل محكمة، وعلى كل حال لا يمكن لكل عملية نقل قاض أن تعدّ عقاباً له، هذا منطق مرفوض، ما من مركز في القضاء مطوّب باسم أحد».

يُذكر أن التشكيلات المرتقبة ستكون شاملة، لناحية المراكز التي ستشملها، وبحسب مسؤول قضائي متابع، فإنها «ستشمل مختلف النيابات العامة والمدّعين العامين، إضافة إلى قضاة التحقيق وسواهم، ويبدو أن وزير العدل يعارض كلياً فكرة أن يستمر بعض القضاة في مراكز سنوات طويلة»، لكنه، في المقابل، «سيكون واقعياً في طرحه التشكيلات، بمعنى أنه سيراعي بعض التوازنات المتعارف عليها سياسياً، وذلك بغية تجنّب أي مشكل سياسي يحول دون ولادة التشكيلات من أصلها».

وفي سياق متصل، يصف بعض المتابعين، أن المواقع في قصر العدل في بعبدا «سيكون التغيير فيها أساسياً». ذاك القصر الذي، بالنسبة إلى المسؤولين القضائيين، ومعهم وزير العدل، يحتاج إلى «نفضة على مختلف الصعد». فهو المكان، الذي رغم ضيق مساحته واهتراء تجهيزاته والعتمة التي تغرق فيها أروقته، يمثل بيضة القبّان، إذ إن نطاقه الجغرافي قضائياً يلامس حدود صيدا وزحلة وبيروت والشمال، أي مركز الثقل الأكبر للدولة تقليدياً. إلى ذلك، ترشح معلومات، من داخل العدلية في بعبدا، تُفيد بأن هناك توجّهاً لتغيير جميع القضاة الموجودين في مراكزهم منذ مدة طويلة، بغية «كسر ما بات يُعرف بمراكز القوى، كي لا يكون هناك مركزٌ عصي على التغيير. علماً أن قضاةً من داخل مجلس القضاء الأعلى، المعني بإعداد التشكيلات، ينطبق عليهم واقع وجودهم في مراكزهم منذ فترات طويلة».

وفي بعبدا، ثمة بعد سياسي لأي تشكيلات، بسبب الارتباط بين الجسم القضائي والانتخابات النيابية المقبلة التي يُتوقع لمعركتها أن تكون حامية جداً في جبل لبنان، وفيما يُشار إلى أن قوى 14 آذار ممثلة بقوة داخل مجلس القضاء، يقال أيضاً إن كلمة وزير العدل مطاعة في هذا المجال، لكن قرطباوي يرفض الربط بين الانتخابات والتشكيلات، واصفاً هذا الكلام بـ«المهزلة».

وفي جميع الأحوال، يتمنى المعنيون في عدلية بعبدا ألا تكون هيئة التفتيش القضائي معتمدة على «كلام يطلق في الهواء»، لوضع إشارة على بعض القضاة، فيما يفرض القانون أن يكون هناك دليل ملموس للإدانة. أخيراً، يتمنى كثير من الحقوقيين والمعنيين بالشأن القضائي، أن تعدّ التشكيلات بعيداً عن الحسابات السياسية أو الحزبية الضيقة، وكذلك بعيداً عن الحسابات والنكايات الشخصية، فمثلاً «على أولاد بعض القضاة، الذين يعملون في مهنة المحاماة، الكف عن أداء أدوار في تصنيف القضاة، لأسباب شخصية، وربما، الله أعلم، يسهمون في وضع التشكيلات القضائية بشكل أو بآخر».

Holy Spirit University of Kaslik
Kaslik - Zahle - Chekka - Rmeich

Undergraduate and Graduate Tests Calendar for the 2012-2013 Fall Semester

Admission Tests Dates	Admission Tests Fields
August 27, 2012	Nutrition and Food Sciences
August 28, 2012	Admission tests in all majors (including Engineering) except Medicine
September 3, 2012	Admission tests in Interpretation
September 5, 2012	Admission tests in all majors except Medicine

THE REGISTRATION DEADLINE FOR ADMISSION TESTS IS SET ONE WEEK PRIOR TO THE DATE OF THE CONCERNED ADMISSION TEST.

- Deadline to apply for the Undergraduate studies is set for August 31, 2012
- Registration for the entrance exams should be done 5 working days before any admission text
- Incomplete applications will be declined

For further information regarding the application form, the list of tests required for each major and the schedule of the entrance exams, please proceed to the Orientation and Admission Office, during working days or visit our website **usek.edu.lb**

Zahle +961 8 932 232 | **Chekka** +961 6 543 216 | **Rmeich** +961 7 470 470

Orientation and Admission Office - Kaslik
Tel.: +961 9 600 050 | Fax: +961 9 600 251
E-mail: admission@usek.edu.lb

USEK
HOLY SPIRIT UNIVERSITY OF KASLIK

رسائل إلى المحرر

رابطة آل عقيقي

دأبت صحيفتكم الموقرة على نشر أخبار وتصاريح ومعلومات تتعلق بآل عقيقي وبرابطة آل عقيقي الخيرية. وبما أن هذه الأخبار والتصاريح يكتنفها الغموض والتناقض والالتباس وقد أحدثت إرباكاً وبلبلة عند الرأي العام في الرابطة وفي العائلة وعند الرأي العام الكسرواني وخصوصاً عند المرشحين المحتملين من العائلة ومن سائر العائلات،
لذلك، نتمنى نشر الآتي:
أولاً: إن رابطة آل عقيقي الخيرية لا تتعاطى السياسة ولا تستطيع أن ترشح أو تدعم أو تكون مظلّة لأي مرشح من العائلة أو من المشتقين منها أو من خارجها. وبالتالي فإن الخبر الذي يفيد بأن الرابطة بايعت أحد المرشحين عار عن الصحة جملةً وتفصيلاً.
ثانياً: إن عدد المنتسبين إلى الرابطة يبلغ حوالى الـ800 من أصل 5000 من آل عقيقي، والمنتسبون منتشرون من رياق إلى قاع الريم إلى زحلة إلى تنورين إلى جبيل إلى كسروان إلى الاغتراب.
وكمنتسبين: لا يتعاطون إلا العمل الخيري والتعارف والألفة.
وكأفراد في العائلة: منهم العوني والكتائبي والقواتي وغير ذلك يتعاطون السياسة كما يحلو لهم.
وبالتالي فإن الرابطة لا يمكن أن تمثّل في الانتخابات المقبلة وكل الانتخابات، لا المنتسبين إليها، ولا مجتمع آل عقيقي.
ثالثاً: لا يمكن لأحد أن يدعي بأنه مرشح العائلة إلا إذا قدم لأبناء عائلته من قادة رأي ووجهاء ومفاتيح انتخابية في اجتماع كبير سيرته الذاتية وتتضمن نشاطه التاريخي في العائلة ونشاطه الإنمائي في كسروان، وفكره السياسي وبرنامجه للمستقبل.
رابعاً: إن عائلة عقيقي هي من العائلات الكبرى في كسروان وتحترم وتجلّ باقي العائلات الكبيرة كانت أم صغيرة، وبالتالي لا تعصّب عندها تجاه الآخرين ولا تنافر مع سائر العائلات.
رابعاً: نذكّر بأن الرابطة بالعلم والخبر الذي حصلت عليه تسمّى: «رابطة آل عقيقي الخيرية».

الرئيس الأسبق لرابطة آل عقيقي الخيرية: رزق عقيقي
الرئيس السابق لرابطة آل عقيقي الخيرية: منصور عقيقي
أمين السر الأسبق لرابطة آل عقيقي الخيرية: الدكتور ناجي عقيقي
أمين السر الأسبق لرابطة آل عقيقي الخيرية: المحامي جان عقيقي
أمين السر الأسبق لرابطة آل عقيقي الخيرية: ألبار عقيقي

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

تقرير

«الجماعة» في عصر الصعود الإخـ

تمثّل «الجماعة الإسلامية» في لبنان إطاراً إسلامياً يرتقي مع تبدل الحالة الاسلامية في المنطقة وصعود «الإخوان المسلمين» في مصر وتركيا، واستعداد لدور فاعل في سوريا

هيام القصيفي

باتت «الجماعة الاسلامية» تحت الضوء أكثر من أي وقت مضى منذ تأسيسها. يترافق ذلك مع تصاعد نجم الاخوان المسلمين في مصر وفوزهم في الانتخابات الرئاسية، وبعد استقرار تجربة حزب العدالة والتنمية التركي، والحديث الاقليمي عن احتمال وصول النهج الاسلامي نفسه الى الحكم في حال نجح في إطاحة النظام السوري.
ولبنان الذي خبر تجارب الانظمة العسكرية في بلدان الجوار، بدأ يتعايش مع التطورات التي أفرزت عصراً إسلامياً جديداً، وهو الذي اختبر تجارب عدة على صعيد العلاقات الاسلامية ــ المسيحية والصراع الشيعي ـ السنّي.
يحدد نائب «الجماعة الاسلامية» الدكتور عماد الحوت، رداً على سؤال عن الهواجس ـ المسيحية تحديداً ـ من تصاعد نجم الاخوان والتيارات السلفية، أن الجماعة، أولاً، تتحدث عن نفسها، ولا تختزل الآخرين، بما في ذلك التيارات السلفية. «وفي لبنان هناك تمييز بين الفريقين. الجماعة صارت معروفة من كل القوى المسيحية وتعقد لقاءات وحوارات معها. وأعتقد أن هذه القوى تميّز تماماً بين الجماعة وغيرها من التيارات». ويؤكّد أن «الجماعة حريصة على التعاون وبذل الجهود وتنسيقها لتجنيب لبنان المخاطر. فنحن نتعاون مع ما نتفق عليه ويعذر بعضنا بعضاً في ما نختلف عليه».
يمثّل النموذجان التركي والمصري مثالاً عمّا يختبره الشرق الاوسط. ويرى الحوت «أن الاختلاف بين التجربتين ليس في المبدأ، بل في الظروف. فالتجربة التركية أخذت وقتها، وحدث التطور تدريجاً، من الانقلابات العسكرية الى حكم العسكر لتتركز الحالة الاسلامية شيئاً فشيئاً، وتفرض الحرية والديموقراطية. أما في مصر فقد جاء التطور سريعاً، حين كرست الثورة، عبر الانتخابات الديموقراطية، هذه الحالة. وكلا النظامين يعليان شأن الديموقراطية والحرية».
يحدّد الحوت ثلاثة ضوابط للإخوان المسلمين. فهذه «الحركة لا تدعو الى دولة دينية، بل إلى دولة مدنية فيها عقد بين الحاكم والمحكوم، والشعب هو الذي يختار ويحاسب بالتجديد أو بعدمه. والضابط الثاني المواطنة وليس الطائفة أو العرق، والثالث حرية التعبير والتعددية».
بعد تركيا ومصر التي تدفع في اتجاه رحيل الرئيس السوري بشار الأسد، أي نوع من الحكم تقبل عليه سوريا في حال انهيار النظام؟ يجيب الحوت الوثيق الصلة بالقاهرة: «حكم الدولة المدنية. فالشعب السوري سيختار من يريد، وعلينا الاعتراف باختياره».
لكن التقارير الاميركية تتحدث عن تباين بشأن سوريا بين النظرة التركية التي تدعم الإخوان والسعودية التي تدعم الحركات الأصولية. يجيب: «لا أعتقد أن لدى السعودية رغبة في إيجاد فوضى في المنطقة أو في سوريا، بل هي حريصة على الاستقرار في سوريا، ما ينعكس على لبنان والأردن والسعودية. أساساً لا أرى في السعودية دولة سلفية حتى تنشئ دولة سلفية أو تدعمها. لا شك في أن المذهب الفقهي السلفي هو السائد في السعودية، لكن منظومة الحكم ليست سلفية بل ذات طابع إسلامي».
يتحدث الحوت عن «التطرف الذي يؤدي الى تطرف»، و«هذه الحالة موجودة ونتعامل معها على هذا الأساس، مع العلم بأن الحالة

الحوت: «الإخوان المسلمون مدرسة فكرية وليسوا تنظيماً» (أرشيف ـ مروان طحطح)

المشهد السياسي

قهوجي: الجيش قادر على ضرب المسلحين بقـ

واجه قائد الجيش الطبقة السياسية بلاءات حول طريقة التعاطي مع المؤسسة العسكرية رافضاً ابتزازها واستهدافها أو التطاول عليها، كما حدد أهداف خطته العسكرية في الداخل، فيما ستكون لرئيس المجلس النيابي مواقف من الملفات الداخلية اليوم

برزت مواقف شديدة اللهجة لقائد الجيش العماد جان قهوجي من الحملات التي تتعرض لها المؤسسة العسكرية. وأكد أن الجيش لن يسمح لأي طرف سياسي بابتزازه في أي موضوع. كما لن يسمح لأي طرف كان بالتلطّي وراءه أو محاولة تجيير مواقفه لمصلحته ووضعه في خانة هذا الفريق أو ذاك لأنه يلتزم سلطة الدولة وحدها.
وأعلن قهوجي خلال تكريم الضباط المتقاعدين في وزارة الدفاع في اليرزة، «أن الجيش لن يسكت بعد اليوم عن استهدافه أو التطاول عليه كلامياً أو فعلياً من أي جهة أتى ذلك». وكشف عن أن «المؤسسة ابلغت جميع الأطراف السياسية قدرتها على حسم الأمور وتوجيه ضربات قاسية ومكلفة الى جميع المسلحين لأي جهة انتموا شرط ان ترفع عنهم هذه الجهات ايديها بمواقف اعلامية وليس بلغات مزدوجة».
وأكد أن «الجيش ملتزم تنفيذ خطته العسكرية في الداخل وهو يسعى على الرغم من امكاناته المتواضعة الى ضبط المعابر الحدودية وعدم جعلها ممراً للفتنة من لبنان واليه، وبالتالي فإنه لن يسمح بوجود بقعة أمنية ومناطق عازلة خارجة عن سلطة الدولة من شأنها أن تظهر لبنان طرفاً في صراع يعمل جاهداً على تفاديه».

لقاء سليمان خامنئي

وفيما يتجه الاهتمام إلى المواقف التي سيطلقها رئيس المجلس النيابي نبيه بري خلال احياء الذكرى الـ34 لتغييب الامام موسى الصدر ورفيقيه في النبطية اليوم، التقى في طهران رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الايرانية السيد علي خامنئي. وأكد اللقاء حسب بيان لرئاسة الجمهورية «أهمية الحوار اللبناني بين جميع الأفرقاء ودعم نهج الحوار الوطني الذي أطلقه ويقوده الرئيس سليمان». وشدد على «أهمية تجنيب لبنان الانعكاسات السلبية لأحداث المنطقة، وتطبيق مبادئ عدم الانحياز بشكل افضل». وأشار البيان إلى أنه جرى أيضا البحث في سبل تعزيز العلاقات الثنائية الجيدة بين البلدين على كل الصعد، وفي مختلف المجالات.
وخلال اللقاء أشار خامنئي إلى أن «بعض الأجانب يحاولون جر بعض مشاكل دول المنطقة إلى لبنان إلّا أن بإمكان الأطياف والطوائف اللبنانية إحباط هذه التحركات عبر الاعتماد على المقاومة».
ووصف لبنان بأنه دولة مهمة وحساسة في المنطقة. ووصف الحوار الوطني في لبنان بأنه سياسة صحيحة، واعتبر أن « هنالك البعض في داخل وخارج لبنان يبيّتون مخططات له، إلّا ان رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ورئيس البرلمان أداروا القضايا بصورة جيدة وهو أمر ينبغي صونه».
وكان سليمان قد التقى أيضاً مع نظيره الايراني محمود احمدي نجاد والمصري محمد مرسي ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس.
من جهته، حذر مجلس الأمن الدولي من محاولات تهديد أمن لبنان واستقراره. وجاء هذا التحذير ضمن قرار اصدره المجلس جدد فيه عمل « اليونيفيل» في الجنوب سنة أخرى. واستنكر القرار «كل محاولات تهديد الامن والاستقرار في لبنان» مؤكدا عزمه «على ضمان الا تمنع مثل هذه الاعمال التهديدية قوة حفظ السلام التابعة للامم المتحدة في لبنان من القيام بدورها».
وفي الداخل، بقي ملف هيئة إدارة النفط في صدارة الاهتمام، وطالب وزير الصحة علي حسن خليل، في حديث تلفزيوني، بالإسراع في بت هذا الملف لأن التأخير غير مسموح لتأثيره على إطلاق دورة التراخيص المطلوبة لعمليات الانتاج اللاحقة التي يجب أن تشمل كل المناطق من الجنوب إلى اقصى الشمال، مشددا على «ضرورة طرح الملف على طاولة مجلس الوزراء في 5 أيلول لبته وإقراره». وأكد أن «لا خلاف بين حركة أمل وحزب الله على المقعد الشيعي في الهيئة».
وفي سياق آخر، أكد خليل «حسن العلاقة بين مكونات الحكومة»، لافتا إلى أن «العلاقة مع التيار الوطني الحر علاقة منتظمة ولا ثغر سلبية فيها»، مشيرا في المقابل إلى أن «حركة أمل هي على تواصل يومي مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي».
من جهة أخرى، علمت «الأخبار» أن الرئيس بري سيسمي العضو الشيعي في هيئة إدارة النفط من بين ثلاثة أسماء فازوا في الاختبار المخصص لهذه الغاية.

سماحة إلى الريحانية

على صعيد آخر، قرر مفوض

...واني: نرفض الذمية

السلفية ليست حالة واحدة بل حالات ومجموعات قد لا تنسق في ما بينها. وأنا غير مقتنع بأن دولة مثل السعودية تتبنّى تنظيماً غير موجود». ويشير في هذا الإطار الى التطور الذي طرأ حتى على أفكار السلفيين وخطابهم، «فهذا الخطاب لم يعد هو نفسه الذي كان قبل عشرة أعوام. كانوا يحرّمون الانتخابات واليوم يدخلونها». ويلفت الى أن الحالة السلفية ليست القاعدة، «فالحالة التكفيرية لم تنشأ من الحالة السلفية، بل نشأت بعد التنكيل والتعذيب في مصر. فالذي تعذب شعر أنه عذّب لأنه مسلم، ما يعني أن من عذبه كافر، والمجتمع أيضاً كافر لأنه سكت عن الظلم الذي لحق به. وهكذا دواليك. أنا لا أبرر ما يحصل، ولكن كبت الحريات هو الأساس، ومن ثم جاء احتلال العراق وردود الفعل المتبادلة».

وعن العلاقة بين الجماعة والإخوان؟ يقول: «الإخوان المسلمون مدرسة فكرية وليسوا تنظيماً. نحن ننتمي الى هذه المدرسة وإلى هذه المبادئ. لكن لنا استقلاليتنا الذاتية وخصوصيتنا اللبنانية، مع استمرارنا بالتشاور والتنسيق مع إخوتنا في هذه المدرسة التي تسمى في مصر الإخوان، وفي تونس حزب النهضة، وفي المغرب الحرية والعدالة. نحن أبناء مدرسة واحدة، لكن لكل منا خصوصيته وخصوصية بلده وتجربته الذاتية».

وعن تفسيره قبول اللبنانيين هذه التجربة ولا سيما بعض المسيحيين، وهل اللقاءات ضمن تجربة 14 آذار هي التي غيّرت الصورة النمطية للإخوان في لبنان؟ يجيب: «لسنا جزءاً من 14 آذار بالمفهوم التنظيمي، وإن كنا نتوافق معهم في كثير من المواقف. لكن أعتقد أن الجهد الذي بذلناه طويلاً نقطف ثماره اليوم ممن يتفهم الحالة الإسلامية كحالة طبيعية. نحن نتواصل مع الجميع ونحاول فهم الجميع. ما حدث في الأشرفية في 5 شباط عام 2006 ليست الحالة الاسلامية مسؤولة عنه. حينها كان يوجد عدد كبير من المندسين، ونحن أبلغنا مخابرات الجيش عنهم، وهؤلاء لم يكونوا من أهل السنّة، وتمنينا حينها على الجيش الا يسمح لهم بالمرور. لكن البعض سهل لهم المرور رغبة في إعطاء صورة عنفية عن هذه الحالة. هناك عدد بسيط من المشاركين تفاعلوا مع المندسين، لكن المشاهد المصورة أظهرت كيف حاول المشايخ ردعهم. هناك صورة نمطية ترسم للساحة الاسلامية ليست صورتها الحقيقة. ونحن من خلال التواصل المستمر نوضح هذه الصورة ونشرح حقيقة هذه الحالة».

> الفترة المقبلة ذهبية للمسيحيين إذا عاشوا كمواطنين ومتعبة إذا تصرفوا كأقلية في وجه أكثرية

لكن ثمة حالات عنفية تظهر في أكثر من مكان في لبنان وفي سوريا وغيرها من الدول؟ يجيب: «لسنا مع هذا النمط. لكن الحل ليس بقمع من يقوم بهذه الأدوار. يجب إيجاد حل جذري لمن يستفزّهم، وأن يتوقف الاستخفاف بعقول المواطنين والتمييز بينهم. ما يحصل اليوم هو صيف وشتاء تحت سقف واحد. مثلاً، يعتقل مواطن في الضنية أو عكار فيحال بتهمة وليس بحكم ويسجن مدة أربعة أعوام. في المقابل يُضبط المعتدي على تلفزيون الجديد فيطلق بعد شهرين. ويلقى القبض في طرابلس على آل الموري مع شاحنتي سلاح، لكنهم يطلقون بعد أسبوع. لا يمكن أي مواطن إلا أن يقوم برد فعل تجاه هذا التمييز. فللناس كرامتهم وحقهم في الشعور بالأمان. ومع ذلك نحن بذلنا جهداً كبيراً في طرابلس حتى يعود الناس الى عقولهم، فأقنعنا قادة الأحياء والذين يعانون فعلاً على الارض بالتعقل. لكن على الفريق الآخر وعلى الدولة في المقابل حسم الوضع كي لا يتكرر ما حصل».

وهل تعتقد مثلاً أنه يمكن أن نصل الى يوم يدخل فيها السلفيون الى المجلس النيابي، يجيب: «هذا حق الناس وهم الذين يقررون. بغض النظر عما اذا كنا نتوافق معهم أو لا. والمواطن هو الذي يقرر إذا كان مقتنعاً بهم أو لا. الحالة السلفية جزء من النسيج الاجتماعي، وأنا لا أعزلها. ومن يقتنع بها فهذا خياره شرط التزامه بالقانون. وكلما أدخلنا الحالة السلفية من ضمن النظام أصبحت أكثر واقعية وأقل عرضة للاستغلال من الدول والأجهزة الاستخبارية. والتجربة في مصر دلّت على أنه بعد الانتخابات، سواء على مستوى مجلس الشعب أو الانتخابات الرئاسية، أصبح الخطاب أفضل».

وكيف يمكن أن يجد المسيحيون أنفسهم في بلد تطوّقه أنظمة إخوانية، يجيب: «المسيحيون كانوا محاطين أصلاً بأكثرية سنيّة، فلا جديد في الموضوع. الجديد أننا ننتهي من أنظمة عسكرية تقمع الحريات، لمصلحة أنظمة تدعو الى الحرية وتتبنّاها. والممارسة حتى الآن تؤكد ذلك. ولا أعتقد أن المسيحي مع الظلم وضد الحرية، والأيام المقبلة تعطي للمسيحيين دوراً. وهم الذين حافظوا على اللغة العربية وكانوا جزءاً من القومية العربية. وهذا الدور لم يغب إلا بفعل الانظمة العسكرية. وعلى المسيحيين أن يؤدوا دورهم كمواطنين كالآخرين، وليس أقل. الفترة المقبلة ذهبية للمسيحيين إذا عاشوا كمواطنين يحميهم القانون والدستور، وهي فترة تعب معنوي إذا تصرفوا كأقلية في وجه أكثرية، لأن شعور الأقلية يشعرهم بالخطر. البعض (من المسيحيين) يحاول أن يعيدهم الى التصرف كأهل ذمة، وهذا أمر مرفوض. هناك هواجس، إذا لم نعترف بها فلن نتمكن من إعطائها أجوبة. لكن الحل بالمواطنة والحوار».

...سوة

الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر، نقل الوزير السابق ميشال سماحة من نظارة مبنى المحكمة العسكرية الى مقر الشرطة العسكرية في الريحانية «لضرورات أمنية».

من جهته، حمل اللواء الركن جميل السيد بعنف على المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي ورئيس فرع المعلومات العميد وسام الحسن واتهمها بالانحراف مشيراً الى «السيْل من التشهير والتسريبات الذي يعتمدانه في قضية سماحة على الرغم من كون الملف قد اصبح في عهدة قاضي التحقيق العسكري» .

وسأل السيد في بيان لمناسبة ذكرى اعتقال الضبط الاربعة «لماذا يخاف ريفي والحسن من التحقيقات القضائية ويريدان لفلفتها بسرعة لولا أنهما يعلمان حجم المخالفات والاستدراج في هذه القضية إلى الدرجة التي تدفعهما الى الاستعانة بالجمهور والإعلام والسياسة خلافاً لكل القوانين والأصول».

وقال: «حبّذا لو يدرك ريفي والحسن أن الزمن قد تغيّر وأنه ليس في لبنان اليوم لجنة تحقيق دولية ولا حصانة مذهبية أو وظيفية ستحميهما من الاقتصاص والملاحقة في عقر دارهما، إذ ليس في كل مرة تسْلم الجرّة».

اعتصام «الاشتراكي»

إلى ذلك، ينظم الحزب التقدمي الاشتراكي اعتصاماً للمطالبة بطرد السفير السوري علي عبد الكريم علي من لبنان، وذلك في السابعة مساء اليوم في ساحة سمير قصير وسط بيروت. في المقابل زار وفد من المنظمات الشبابية والطالبية اللبنانية السفير علي في السفارة في اليرزة للتضامن معه. ورفض علي رداً على سؤال عن المطالبة بطرده الخوض في هذا الموضوع مشيراً إلى أن « الحرص على العلاقة الأخوية السورية اللبنانية هو ما يجسده شعور الغالبية العظمى من اللبنانيين والسوريين، ولذلك الاستجابة لبعض الرغبات التي لا تسمية ولا معنى لها لا ضرورة للخوض بها ».

في مجال آخر، أعلن رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع الغاء الاحتفال السنوي لـ«شهداء القوات» المقرر غداً والاكتفاء «بقداس رمزي بحضور سياسي حزبي مختصر» وذلك لدواع أمنية.

ووقع اشتباك مساء أمس بين القوى الامنية وشبان من آل جعفر في بعلبك اثر القاء القبض على أحد المطلوبين من العائلة. وأدى الاشتباك إلى استشهاد رتيب في قوى الأمن الداخلي.

ما قل ودل

حاول شبان رفع لافتات في عدد من البلدات الجنوبية احتفالاً بعيد ميلاد السيد حسن نصر الله الذي يصادف اليوم في 31 آب. إلا أن معنيين

أثنوهم عن ذلك، مؤكدين لهم أن السيد نفسه لن يكون سعيداً بالمبادرة. فهو يرفض منطق الشخصنة ولا يسامح شرعاً من يرفع صورته في الشوارع.

علم وخبر

توقيف نيابي

ألقي القبض أمس على أحد تجار السلاح في منطقة الشمال، على أيدي عناصر تابعين لأحد نواب تيار المستقبل في عكار. وأشيع أن السبب «يعود إلى خلاف مالي حول عمليات تهريب السلاح». والجدير بالذكر أن «الأجهزة الأمنية لم تحرّك ساكناً تجاه الموضوع».

القوات ضد القوات

تحوّل العشاء السنوي لهيئة القبيات في القوات اللبنانية نهاية الأسبوع الماضي إلى مواجهة بين أنصار القوات بعضهم ضد بعض. فبعد إصرار هيئة القبيات على أن يكون لعضو كتلة المستقبل النائب هادي حبيش كلمة في الاحتفال، قطعت الكهرباء عن الشاشة الضخمة أثناء إلقاء منسق القوات في عكار نبيل سركيس كلمة قائد القوات سمير جعجع. ولم يكد مرافق سركيس يشكو من تحويل الاحتفال القواتي إلى مهرجان انتخابي لحبيش حتى انهال منسق القبيات عليه بالشتائم التي لم تستثن جعجع نفسه. يذكر أن رئيس بلدية القبيات عبده عبده غادر الاحتفال فور وصول حبيش محاطاً بنحو عشرين شخصاً. وعلمت «الأخبار» أن معراب كثفت الاجتماعات في اليومين الماضيين مع قواتيين من المنطقة لحل المشكلة.

لا عونيون في عشاء عاليه

لم يدم حفل العشاء السنوي لرابطة مخاتير قضاء عاليه في مطعم القصر ـ عاليه أول من أمس سوى ساعة واحدة. وقد وصفه أحد المخاتير الحاضرين بالباهت لا سيما أنه لم يضم جميع فعاليات القضاء الحزبية، في ظل غياب أي تمثيل عوني ضمن الحضور.

تلفيق

بعد رفض أحد رؤساء الدوائر الحيوية في بلدية بيروت طلبات مدير المالية في البلدية بسبب مخالفتها للقانون، بدأ الأخير حملة تشهيرية بحق الأول، وما كان منه بعد عجزه عن إيجاد مآخذ مهنية أو مالية عليه إلا أن بدأ بتلفيق قضايا أخلاقية ضده.

تقرير

المصيلح: بيت بوزارات كثيرة

على تلة مشرفة على البحر يقع قصر الرئيس نبيه بري في المصيلح. المكان صار محجّة للجنوبيين. فإلى هنا يأتي ابناء الجنوب لتقديم طلبات العمل وللبحث عن المساعدات الاستشفائية. في اروقة القصر مكاتب كثيرة وكأنها «مجمع وزارات»

آمال خليك

على الطريق العام، عند أوتوستراد الزهراني ـ النبطية، يختبئ قصر الرئيس نبيه بري بين الشجر الكثيف في منطقة المصيلح الواقعة عقارياً في بلدة المروانية (قضاء الزهراني). إلا أن صوره وصور السيد موسى الصدر والرايات الخضراء والإجراءات الأمنية ومواقف السيارات المزدحمة دوماً وشبكة الإنارة التي لا تنطفئ واتجاه السير الذي يقطع الحاجز الوسطي من جهة إلى أخرى، تقود مباشرة إليه. المدخل ينقسم إلى قسمين: الأول يصل إلى الحديقة، ومنها إلى قاعة أدهم خنجر للاستقبالات الشعبية والاحتفالات. والثاني ينزل إلى الطبقة السفلية حيث مكتب نائب قضاء الزهراني الرئيس نبيه بري للخدمات والمراجعات. عمر المكتب من عمر نيابة بري، أي منذ عام 1992. قبلها بثلاث سنوات، كان المكان تلة شاغرة مشرفة على البحر وقرى الزهراني وصيدا والنبطية. إلا أن صديقاً سابقاً ومتمولاً أشار عليه بشراء أرض على التلة. لم يتحمس بري لجمال الموقع فحسب، بل لاستراتيجيته على مدخل الجنوب، وفي نقطة وسطية، وفي الزهراني تحديداً التي كان عرش زعامته حينها شاغراً.

يتناقل بعض كبار السن في البلدات الحدودية أهزوجة تقول: «عالحج بطلنا السفر، كعبة جبلنا الطيبة»، في إشارة إلى دارة الرئيس الراحل أحمد الأسعد في بلدة الطيبة التي كانت قبلة معظم الجنوبيين حينها كزعامة يقصدونها لتلبية حاجاتهم. وإذا كان أحفاد معظم هؤلاء يشكون من آل الأسعد الذين لم يبددوا حرمانهم، فما عساهم يهزجون بحق المصيلح؟ إذ أن نفوذ بري الذي تضاعف مع انتخابه رئيساً للمجلس النيابي وتحوله إلى شريك دائم في السلطة وحصصها، عزز من مكانة دارة المصيلح وجعلها عاماً بعد عام «الباب العالي» بين الجنوبيين والدولة.

لا يكاد أمين سر مدير مكتب المصيلح يثبت على كرسي مكتبه الذي تعلوه لوحة خُطّ عليها «إن لم تسعوا الناس بأموالكم، فاسعوهم بأخلاقكم». يحاول ابن أحد شهداء الحركة التوفيق بين المراجعين. يهدئ من روع سيدة تبكي من عوزها وعجزها عن تلبية حاجات أطفالها الثلاثة المعوقين، ويعد خيراً شاباً أودعه طلباً للتوظيف. مكاتب متقابلة تبدو كأنها اتحاد وزارات. هنا قسم الخدمات الاجتماعية، وهناك قسم المساعدات الطبية. في مقابل أقسام لذوي الاحتياجات الخاصة والدعم التربوي والتوظيف.

ما هي آلية عمل المكتب وأهدافه؟ «اختصار المسافة بين المواطن والمسؤول في الدولة، وصلة الوصل بينهما، وتوفير مشقة انتظار تحديد موعد معه أو إنجاز معاملة إدارية»، يقول العاملون. الزحمة في مكتب أمين السر تتضاعف في مكتب المدير نفسه، العميد المتقاعد محمد سرور الذي يشغل المنصب منذ سبع سنوات. للتو، خرج وفد من أهالي بلدة الزلوطية الحدودية يطلبون مساعدة المصيلح في حل أزمة المياه، فيما لا يتوانى رئيس بلدية مجدل عنجر وبعض فاعلياتها عن زيارة المصيلح لطلب خدمة أو لإلقاء التحية. أما نضال عيسى، الناشط في منطقة حاصبيا والعرقوب، فيداوم في المصيلح. يقطع عشرات الكيلومترات للوصول إليها «ليوفر على أبناء منطقته مسافة ووقتاً أطول للحصول على الأدوية لأمراضهم المزمنة من الكرنتينا». في القسم الطبي، يودع عيسى أسبوعياً عشرات الملفات الصحية وطلبات الحصول على دواء، ليأتي بعد حين ليتسلم الدواء جاهزاً، بعد أن يكون موظفو المكتب قد أنجزوا المعاملات الضرورية مع وزارة الصحة واستحصلوا على الأدوية. وإلى الأدوية، يحمل عيسى طلبات من رؤساء البلديات والأهالي بشأن حائط دعم أو أزمة كهرباء ومياه أو تزفيت طريق. «المواعيد open» يؤكد سرور، و«الاستفادة من مشروع إنارة أو تعبيد طريق ينجز على يد المكتب بـ«دفشة» منه لدى هذا الوزير أو ذاك المدير العام». لكن ماذا عن الثمن؟ يقر سرور بأن «القصة مش جمعية خيرية». التقديمات والخدمات لا بد أن تظهر في صناديق الاقتراع وفي الولاء للنهج السياسي وللرئيس بري.

> التقديمات والخدمات لا بد أن تظهر في صناديق الاقتراع
>
> رئاسة بري جعلت المصيلح «الباب العالي» بين الجنوبيين والدولة

على الخصم السياسي والحزبي أن يعرف قدره جيداً. «من ترضَ عنه المصيلح، فبيته في القلعة»، يقول كثيرون. ينسحب هذا على المواطن ورئيس البلدية والطامح إلى النيابة وكل ذي حاجة على السواء. هذه المعادلة يؤكدها رئيس بلدية في قضاء الزهراني. «حظّي العاثر أن تاريخ عائلتي يساري، وكانت تخاصم الحركة إبان الحرب» يقول، رغم أنه «لم أكن لأرى مركز البلدية من دون الضوء الأخضر». مع ذلك، فإن «شعوراً بالاضطهاد» يساوره بين زملائه لناحية الوساطات التي يحظى بها لإمرار مشاريع وخدمات إنمائية لبلدته.

هكذا، يربط كل نفَس يتنفسه «الأمليون»

في النبطية الدولة غائبة... «أبو حسن» حاضر

فتح أحمد السجل الخاص بنواب محافظة الجنوب باحثاً عن رقم هاتف النائب هاني قبيسي. محّص الشاب جيداً بين الأسماء، لكنه لم يعثر على اسم ابن منطقته. أعاد البحث مراراً قبل أن يعثر عليه بين نواب محافظة بيروت، لا الجنوب. فهو مثله مثل الكثيرين من عارفي قبيسي لا يتنبهون إلى أن ابن بلدة زبدين (قضاء النبطية)، انتخب نائباً عن دائرة بيروت الثانية. لكنه سرعان ما يقنع نفسه بالفكرة باعتبارات، ليس أولها أن آل قبيسي من أكبر العائلات البيروتية الشيعية العريقة، وليس آخرها أن العاصمة لم تقلص من حجم حضور أحد أبرز المراجع الخدماتية في الجنوب.

يريد أحمد التواصل مع أبو حسن (النائب قبيسي) ليشكو إليه مدير المهنية الرسمية التي يدرّس فيها، «بسبب قيامه تعسفاً بتقليص ساعات التدريس والصفوف». ولماذا أبو حسن، لا مديرية التعليم المهني؟ لأنه هو من وظفه في المهنية منذ أربع سنوات. حينها، دخل الشاب عامه الثالث بعد التخرج من دون وظيفة. قصده بإيعاز من عائلته، شرح له حاله وقدم شهادته وحصل على الوظيفة في تلك المهنية القريبة من بلدته. يؤكد أحمد أنه ليس منظماً في حركة أمل وكان سابقاً يرفض منطق «الواسطة». لكنه علق بها بعد أن فشل في الوصول بالطرق المثلى.

لماذا يقصد «أبو حسن» تحديداً ممن يقبل بمنطق الواسطة؟ لأنه يعد واحداً من الأسماء الأكثر تداولاً على ألسنة الجنوبيين، أقله، منذ عام 1996. حينها، أتى من العمل التنظيمي والأمني في حركة أمل، ليتولى إدارة مكتب الرئيس نبيه بري في مقره الجنوبي في المصيلح. ولأن الجنوب كان على هامش الدولة، انبرى بري وحركته لتنفيذ المشاريع الخدماتية والإنمائية للجنوبيين. عمق الحرمان والإهمال الرسميين كرّسا الحضور الأخضر الذي مثّل قبيسي أبرز وجوهه. وإذا كان قد تنحّى عن إدارة المكتب بعد نيابته، إلا أنه نقل مراجعات الناس إلى مكتبه في مدينة النبطية.

الطريق إلى قبيسي لم تعد تمر في المصيلح بالضرورة. في النبطية، يتخذ «أبو حسن» مكتباً له في بيت تراثي مزنر بملعب كبير من العشب الأخضر، يدوام فيه أربعة أيام في الأسبوع. ورغم أنه يملك البيت الجميل منذ سنوات بعد أن كانت تستخدمه الحركة في الثمانينيات، إلا أنه يُستخدم كمكتب لقيادة إقليم الجنوب في «أمل». عند المدخل الرئيسي، يتوازى درج ومنحدر لذوي الاحتياجات الخاصة. الصالة والغرف المتفرعة منها تحولت إلى قاعات انتظار ومكاتب مراجعات تتحرك بإشارة من قبيسي. من قبيل تنظيم الأدوار، يسجل السكرتير البيانات الخاصة بالمراجعين الكثر الذين لا يلتزمون مواعيد معينة. يصر الأخير على التوضيح أن هؤلاء يحضرون من الجنوب خصوصاً وبيروت والبقاع وعكار وينتمون إلى طوائف وسياسات متنوعة. الإقبال الكثيف، يجبره على أن يدخل أكثر من مراجع لمقابلة «أبو حسن» في الوقت ذاته. الاستماع إلى بعض أسباب الاستعانة به تؤكد معادلة «مؤسسات الدولة غائبة هاني قبيسي حاضر».

هذا مدير مدرسة رسمية يطلب المساعدة في إصلاح النش في الصفوف، برغم تأكيده أنه بعث بمراسلات عدة إلى وزارة التربية من دون استجابة. لكن نظام الخدمة لدى «أبو حسن «فوري؛ إنه يرفع سماعة الهاتف طالباً الحل السريع من أحد المسؤولين المعنيين. وفي ثوانٍ، يحصل على وعد بإنهاء المشكلة.

الوساطات لها النصيب الأكبر، إما لمتقدم إلى إحدى الدورات في الجيش والدرك، وإما لدخول مستشفى، وإما لشراء شقة بسعر زهيد أو للاستحصال على رخصة لزراعة التبغ أو لبناء منزل. مع تقدم الوقت، يتحول المكتب إلى فرع للمؤسسة الوطنية للاستخدام. عشرات الشبان والشابات يطلبون واسطة أو دعماً للحصول على وظيفة. يقدمون

من ترضَ عنه المصيلح، فبيته في القلعة (أرشيف)

بوصايا الصدر وإرثه. لكن الأخير نفسه كان قد توصل قبل تغييبه بثلاث سنوات ضمن حديث صحافي (عام 1975)، إلى تقويم عمل إحدى المؤسسات التي أسهم في تأسيسها لرفع الحرمان، مجلس الجنوب. حينذاك، اتهم الصدر المجلس بأنه «تمكّن من توظيف محاسيب وأزلام تمنع القوانين من توظيفهم في دوائر أخرى ومن إذلال المواطنين بحيث فرض عليهم مراجعة الزعماء لأخذ توصية، لكي يتسلموا تعويضات عند مصائبهم. وكثيراً ما يذهب أشخاص يحملون مبالغ من مجلس الجنوب يزورون المنكوبين أو المصابين ويبلغونهم أن هذا من عطاء الزعيم».

ملفاتهم الشخصية وشهاداتهم ويتركون أرقام هواتفهم مع كثير من الأمل. هذه فتاة بصحبة والدها لا تبدو منتسبة إلى «أمل»، لكنها تخرجت منذ مدة بتفوق من الجامعة وفشلت في التوظيف، فجاءت تستعين بعامل مساعد إلى جانب شهادتها. وهذا عشريني جرّب حظه في السفر وعاد إلى «أبو حسن» خالي الوفاض. أما الأساتذة والمعلمات، فمشكلاتهم تبدأ باستغناء أحد المديرين عن خدماتهم تعسفاً، ولا تنتهي بتقليص ساعات تعاقدهم. نوعية الخدمات تتطور لدى البعض لتشمل عقد صلح بين أشقاء وأقارب أو بين عائلتين على عقار أو منصب بلدي، فيما ناشدته سيدة التدخل لإنقاذ ابنها من أحضان امرأة سيئة السمعة.

لكن إذا كان قبيسي يخدم الناس، فهل يخدم مؤسسات الدولة التي هو أحد أركانها؟ يرى الكثيرون أن «مراجعة المواطنين له بدلاً من مراجعة الأجهزة الرسمية المعنية كوزارات الصحة والبلديات والأشغال، يؤدي تدريجاً إلى استبدال صورة الدولة بصورته». وبرأي هؤلاء، إن الانتماء «يتحوّل من الدولة إلى الزعيم السياسي». هل يوافق قبيسي على نظرية «استبدال الدولة» لأهداف انتخابية وسياسية؟ يقر بأن معظم المراجعات التي ترده يجب أن ترد إلى المؤسسات الرسمية مباشرة، لكنه يرى بدوره أنه «إذا كانت الدولة مقصرة، فلا بد أن يأتي أحد ليملأ فراغها، خصوصاً أنه لا يمكن أن تكون في حركة أمل ولا تهتم بمشاكل الناس، بما أن الإمام الصدر هو أول من أطلق شعار رفع الحرمان السياسي والإنمائي في الأطراف». يشعر قبيسي كواحد من الجنوب بأن الناس «لم يشعروا بمرجعية الدولة منذ ما قبل الاحتلال وخلاله، فيما خلق انعدام العدالة في العمل العام تراكمات بالحرمان لدى المواطن الذي لجأ إلى السياسي الذي يستطيع أن يصل إلى المسؤول بطريقة أسرع منه».

آمال...

تقرير

8 و14 آذار: جنبلاط لن يمسك برقابنا

يقف النائب وليد جنبلاط في الشوف وحيداً، إلا من خبرته وزعامته في مواجهة 14 و8 آذار معاً. للبيك «جواكره» العديدة، كناجي البستاني والجماعة الإسلامية، وأمام 8 آذار تحدي حشد أصوات المسيحيين

فراس الشوفي

لن يقبل النائب وليد جنبلاط بقانون انتخابي على أساس النسبيّة، مهما «تزوزقت» تقسيمات الدوائر وفُصّلت على قياسه. القانون النسبي في أي دائرة من دوائر «الربح الأكيد» سيجمع البيك حتماً مع أحد خصومه تحت قبّة البرلمان، في «سمّة بدن» دائمة.

دائرة الشوف معقل جنبلاط الرئيسي. الدروز يصبّون أصواتهم له بنسبة تتخطّى 85%، السنّة يعطونه ثلث أصواتهم على الأقل إذا خاصم تيار المستقبل، و70% منها إذا تحالف معه. جنبلاط يؤرّقه المسيحيّون.

الحديث عن تبدل التحالفات الانتخابية في الشوف يبدو ضرباً من الخيال. ففي ظلّ الانقسام السياسي اللبناني حول الأزمة السورية، لا شيء يجمع الحزب التقدمي الاشتراكي مع التيار الوطني الحر في لائحة واحدة سوى معجزة. هذا لا يعني أن الحال على مقلب 14 آذار تسير «كالسمن على العسل». فرئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، بحسب مصادر في 8 آذار، تفاهم مع الرئيس أمين الجميّل على أنه لم يعد جائزاً أن تسمح 14 آذار لجنبلاط «بإمساك رقبتها بعد الآن، وإذا كان يريد أن يسمّي نواباً مسيحيين، فليسمح لنا بتسمية نوّاب دروز». في انتخابات 2009، قَبِل جنبلاط مكرهاً برئيس حزب الوطَنيين الأحرار دوري شمعون نائباً على لائحته. شمعون، للأمانة، لا يقدّم ولا يؤخّر على اللائحة بشيء. وبحسب مصادر في الاشتراكي، قال البيك مراراً إنه لن يقبل بدوري «الذي يأخذ أصواتنا ويعطينا صوته». ومن مرّ في ساحة دير القمر الأحد الفائت، يعلم أن من جمعهم شمعون أثناء إلقائه كلمة في قداس لراحة نفس الرئيس كميل شمعون لا يكفونه ليجلس على مقعد رئاسة البلديّة، فكيف بكرسي في ساحة النجمة. لا يخفي البيك في مجالسه امتعاضه أيضاً من نائب الموارنة الثاني جورج عدوان «الذي يحرّض القوات علينا بهدف خلق مساحة خاصة له».

إلا أن نائبي جنبلاط، الماروني إيلي عون والكاثوليكي نعمة طعمة، «من الثوابت»: عون ثبت إلى جانبه بعد انشطار كتلة جبهة النضال الوطني، وطعمة كالدجاجة التي تبيض ذهباً. وأمام تلويح القوات والكتائب وشريكهما تيّار المستقبل بابتزاز جنبلاط، يمسك البيك بيده «جوكر» الأسماء المسيحيّة التي تملك حيثية مستقلة. النائب السابق ناجي البستاني نموذجاً. هو واضحٌ في موقفه السّياسي: مع وليد جنبلاط إذا سقط الرئيس السوري بشار الأسد، وحليف محور المقاومة إذا صمد النظام. يداوم البستاني في دير القمر، وفي يده قلم وورقة. يعرف ماذا يحبّ الناس أن يسمعوا حين يقصدون سياسيّاً: «تكرم عينك». وفي إفطار الاشتراكي الأخير في السمقانية، وضع البيك كرسيّاً للبستاني بين المطرانين إلياس نصار وإيلي حداد، ليقول: أنا أسمّي المسيحيين.

وفي سيناريو مضاد يجري تداوله على نطاق ضيق، تملك القوات خيار ترشيح نقيب أطباء الأسنان غسان يارد ابن بلدة كفرنبرخ. ويُقال إن يارد يفاوض الطبيب جورج طحينة على ترشيحه مكانه بعد شهرين لنقابة أطباء الأسنان مقابل أصواتٍ من دير القمر في انتخابات 2013.

إلا أن الحال في الشارع السّني لا تبدو مستقرّة أيضاً. فجنبلاط يعرف كيف «يلوّح بالعصا» لتيّار المستقبل في إقليم الخرّوب. وبحسب مصادر الاشتراكي، فإن العلاقة مع الجماعة الإسلامية صارت «وحدة حال» بعد مواقف البيك العنيفة من الأسد. وحين تكون حيثيّة وزير شؤون المهجرين علاء الدين ترو بالحجم الذي أضحت عليه، مضافةً إليها أصوات الجماعة، فإن جنبلاط بات يمسك ورقةً قوية في وجه المستقبل. ويأتي التلاقي مع الجماعة التي لن تتنازل بسهولة عن مطلبها بمقعد النائب المستقبلي

> **جعجع: ليسمح لنا جنبلاط بتسمية نواب دروز**

محمد الحجّار، في ظلّ ابتعاد واضح عن المستقبل، بعد أن صوّت نوابٌ الاشتراكي لحكومة الرئيس نجيب ميقاتي. لكن هذا لا يعني أن البعد عن المستقبل أو القرب منه يُحلّ على الأرض اللبنانية. المصلحة المشتركة في استعادة الأكثرية النيابية ومواجهة حزب الله تعني أن يبقى الثنائي متحالفاً في «زواج مارونيّ» تباركه المملكة العربية السعوديّة.

يبقى النائب مروان حمادة. حمادة لم يعد نائباً عند جنبلاط، «دينامو» كتلة اللقاء الديموقراطي هو نائب في 14 آذار. ترك البيك في لحظة تخلٍّ والتحق بالرئيس سعد الحريري. هل يقطع البيك «one way ticket» لحمادة؟ يرد اشتراكيون: ربّما، وقد يبقيه لشيءٍ واحد، فاختيار درزي إلى جانب البيك مهمة صعبة.

إذا كان وضع 14 آذار كالكحل، فوضع 8 آذار كالعمى. في انتخابات 2009، أمكنت مقارنة لائحة 8 آذار في مواجهة لائحة جنبلاط كفريق النجمة اللبناني لكرة القدم في مواجهة منتخب دولة البرازيل. لم يُظهر التيار الوطني الحرّ وحلفاؤه رغبةً جديّة في تشكيل لائحة «محترمة» لمواجهة 14 آذار في الشوف. فمن يترشح على هذه اللائحة يحصل على 25 ألف صوت إذا جلس في بيته وانتظر النتائج، فقط لأنه يواجه جنبلاط. يعلو الصوت عند 8 آذار باكراً هذه المرة. فالمطلوب بنظر عددٍ من كوادر الأحزاب الفاعلة على أرض الشوف أن تشكل لائحة تملك «عدّة الشغل» لكسر حاجز الخوف أولاً. و«عدّة الشغل» تعني الكثير: أسماء قوية، مال وافر وضجة إعلامية كبيرة لتحشيد أصوات المسيحيين. يشكو الكوادر بصوت مرتفع: لا يمكن خوض معركة حقيقية في مواجهة محدلة جنبلاط وحلفائه بالنائب السابق زاهر الخطيب وحده. الخطيب مقاوم بحق، لكنّه ليس شعبياً، «والأصوات لا يجمعها الحديث عن الاستراتيجيا. فحين لا يتنقل النائب المفترض بسيارة ذات زجاج داكن، يحمل جريدة لإخفاء وجهه». أما عبدو منذر، الذي لا يعرفه أحدٌ في قريته، فمنافسه الوحيد هو ماريو عون الذي يخاصمه جزء لا بأس به من أنصار التيار الوطني الحر. يسأل الكوادر أيضاً: هل يستطيع أحدٌ في 8 آذار، قبل 14، أن يتخيّل بهاء عبد الخالق (مرشح تيار التوحيد العربي) نائباً بدل جنبلاط؟

ما لـ 8 آذار وما عليها؟ رئيس تيار التوحيد العربي الوزير السابق وئام وهاب أعلن عزمه على الترشح قبل فترة. ورغم الكيمياء المفقودة بين وهاب والنائب ميشال عون، إلّا أن مصادر 8 آذار تجزم بأن وهاب سيكون مرشحاً على لوائح التيار الوطني الحرّ إذا ما تقرر خوض معركة جديّة. إلى جانب وهاب، يبدي رامي حمادة، الموظّف في منظمة الاسكوا، رغبةً في الترشح مستقلاً في مواجهة لائحة 14 آذار، إلا أن حمادة قريب من التيار أيضاً. تطول لائحة مرشحي 8 آذار السنّة المفترضين: من ريمون عويدات وعصام الحجار إلى سمر الحاج، زوجة اللواء علي الحاج. يبقى المسيحيّون، و«إذا لم يأت المسيحيون لينتخبوا لا نستطيع أن نفعل شيئاً». عندما كان التيار يدافع عن قضية، كان يستطيع تجييش المسيحيين، «المطلوب اليوم التجييش حول قضيّة، وهي موجودة: ضرورة العودة إلى القرى». بعض العائلات المسيحية لم تزر قراها منذ التهجير قبل ثلاثة عقود. ومن رأى بلدات مجدل المعوش والبيرة ومعاصر الشوف وكفرقطرة على شاشة التلفزة قبل أسبوعين، تنوّرت بالشموع في عيد انتقال السيدة العذراء، لم يصدّق أن هذه المشاهد في الشوف.

المعركة مسيحيّة وعدم إقبال المسيحيين لا يبشّر بالخير الكثير لـ 8 آذار، التي تعدّ مرشحين كبشار البستاني وتريسي شمعون وإلياس العمار وإيلي المتني عن المقاعد المارونية، ومنسق التيار في الشوف غسان عطا الله عن المقعد الكاثوليكي.

الشوف ليس بخير

الطريق من الدامور إلى بيت الدّين «ولا أرتب». يخيّل لسالكها أنه ليس في وطن عشوائيات بيروت وضواحيها، لكنّه لن يجد مطعماً لتناول «سندويشة» في عزّ الموسم السياحي. هذه ليست حال طرقات القرى، فزوّار مهرجانات بيت الدّين لا يمرّون في قرى المناصف ولا الشوف الأعلى ليروا الحفر العميقة. والأفضل لهم طبعاً أن لا يمرّوا عبر إقليم الخروب إلى عينبال وغريفة، فللإقليم قصّة أخرى. وبالطبع لا تعلم «Sylvie Guillem» راقصة باليه «العالمية»، ولا فرقة «The Cranberries» حين قدّمت عروضها في مهرجانات بيت الدين، أن في الشوف فندقاً، لا يرقى إلى مستوى «موتيل»، فضلاً عن آخر «يسلخ الجلد» بغلائه الفاحش. الشوفيون يسمعون عن مهرجانات بيت الدين «سمعية»، ويشاهدونها من التلال البعيدة فقط.

متابعة

قرّر «الأمن العام» أمس أن يفتح لنا باب زيارة اللاجئين السودانيين الثلاثة عشر المحتجزين لديه منذ 4 آب. الهدف من مبادرته، دحض ما يقال عن تعرّض اللاجئين للضرب في نظارته وتدهور وضعهم الصحّي، لتبقى «المفوضيّة العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين» الجلاد الأوّل للاجئيها

الأمن العام يبرئ نفسه و«المفوضية» تعترف

لم تبدُ على اللاجئين، ظاهرياً، آثار ضرب، لكنهم كانوا مكسوري الخاطر (هيثم الموسوي)

انفصام في الشخصية

يبدو أنّ المفوضيّة العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تعاني انفصاماً في الشخصيّة، إذ تقول المسؤولة الإعلاميّة فيها دانا سليمان إن من الـ«سخرية» أن تكون المفوضيّة هي من طلبت اعتقال اللاجئين السودانيين وهي التي تعمل اليوم على إطلاق سراحهم. وهي ترى أن الأمر الأول يقع في خانة حماية المفوضيّة والثاني حماية اللاجئين!

زينب مرعي

بعد التقارير التي نشرت في جريدة «الأخبار» عن وضع اللاجئين السودانيين الثلاثة عشر الموقوفين في الأمن العام، وخصوصاً السطور القليلة التي نقلناها أول من أمس من رسالة كتبها اللاجئون المحتجزون، يقولون فيها إنّ أحد رفاقهم أحرق فراشه في النظارة فضربه بعدها أعضاء من الأمن العام وكبّلوه، نظّم لنا أمس الأمن العام «رحلة» إلى النظارة حيث يحتجز اللاجئين السودانيين كي نطمئن إلى وضعهم الصحّي.

انتظرنا بعض الوقت حتى يجري إحضار اللاجئين لمقابلتنا ولنتمكّن من تصويرهم. قبل وصولهم كان عدد من الأمنيين يؤكّدون لنا عدم تعرضهم، أو أيّ كان في النظارة، للضرب بما أنّ هؤلاء لا يخضعون للتحقيق، وبالتالي ليس هناك من حاجة إلى القسوة أو استعمال العنف معهم. في «ملعب» النظارة الداخلي الصغير، يلتقي الأجانب المحتجزون بأهاليهم وهم مكبّلو الأيدي. يقول أحد المسؤولين الأمنيين إنّ الأمر ضروري لسلامة الزائر والمحتجز، إذ كثيراً ما يحاول المستخدِم والمستخدَم الاعتداء، أحدهم على الآخر، داخل النظارة.

يشرح لنا المسؤول الأمني ذاته بالتفصيل وضع اللاجئين السودانيين والتحوّل الذي طرأ على قضيّتهم بعدما تركت النيابة العامة، التي كان الجميع ينتظر قرارها بحقّهم، بتّ شأن اللاجئين الثلاثة عشر إلى المديريّة العامة للأمن العام في 21 آب. السبب هو أنّه لا أماكن شاغرة لدى النيابة العامة لتسلّمهم، بحسب المسؤول الأمني. لكن ماذا يعني ذلك بالنسبة إلى اللاجئين؟ ترك قضيّتهم بيد المديريّة العامة للأمن العام يعني أنّه لم يعد مصير اللاجئين واحداً، ولا قرار الإفراج عنهم قراراً واحداً. بل أصبح يجري التعاطي مع كلّ واحد منهم بحسب ملفّه في المفوضيّة العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. والأخيرة كانت قد حدّدت مواعيد سفر ثلاثة من اللاجئين المحتجزين، وهم بالتالي سيسافرون في مواعيدهم المحدّدة بحسب المسؤول الأمني. أمّا الباقون فسيجري التعامل مع كلّ واحد منهم بحسب وضعه، وإن كان بينهم من هو ملفّه مغلق فسيواجه مشكلة، بما أنّه سيكون في نظر الأمن العام «أجنبياً مخالفاً»، وبالتالي سيترتّب عليه أن يأتي بكفيل أو يُرحّل.

تؤكّد المسؤولة الإعلاميّة في المفوضيّة دانا سليمان أنّه لا أحد من بين اللاجئين الموقوفين ملفّه مقفل. لكن هل نصدّق المفوضيّة؟ وهل نؤمّنها على لاجئيها بعد اليوم؟ فبعد نفي طال شهراً تقريباً، هي مدّة عمليّة الاعتقال، اعترفت المفوضيّة لأول مرّة بأنّها هي من طلب اعتقال اللاجئين من أمام بابها، لأنهم قاموا بالعمل «الخطير» أو «غير المقبول» واعتصموا أمام بابها، مع أنّ الموضوع لم يؤثّر على سير عمل المفوضيّة بما أنّ الموظّفين وزوّارهم استعملوا بابها الثاني.

في نظارة الأمن العام لم تبدُ على اللاجئين، ظاهرياً، آثار ضرب أو تعذيب، إلا أنّهم بدوا مكسوري الخاطر. يريدون أن يطمئنوا إلى وضعهم وما سيحدث لهم. إحدى ممثلات «كاريتاس» في النظارة تشرح وضعهم الصحّي بالتفصيل، وتفيدنا بالأدوية التي يتناولونها. واحد فقط يعاني من

«شارع سوريا» في التبّانة: من باب ذهب إلى خطّ تماس

عبد الكافي الصمد

يشير الرجل الستيني محمد مرعب بيده، وهو يقف على الرصيف في شارع سوريا الفاصل بين منطقتي باب التبانة وجبل محسن، إلى محله المخصص لبيع الكابلات والمعدات الكهربائية. يقول بصوت خافت: «هذا أول يوم أفتح فيه محلي. جئت لأتفقده بعد انتهاء المعارك، الحمد لله لم يتضرّر». قبل أن يتابع كلامه، يتدخل رجل آخر كان يقف إلى جانبه، تبيّن لاحقاً أنه أحد زبائنه، ويقول: «هذا المحل كان أشهر محل لبيع مثل هذه البضاعة في المنطقة».

لا يبدو وضع المحل اليوم أنه على هذا النحو. فبرغم اتساعه، إلا أن أكثرية رفوفه شبه فارغة، وواجهته لا تضم الكثير من المعروضات. يردّ مرعب الأمر إلى الوضع الأمني المتدهور الذي تعيشه المنطقة، إذ «كيف بدنا نشتغل ونعيش، وأنا لم أفتح محلي منذ أكثر من عشرة أيام؟».

تشبه حال مرعب أحوال معظم أصحاب المحال في ذلك الشارع، الذي كان يُطلق عليه قبل الحرب الأهلية لقب «باب الذهب»، نظراً لنشاطه الاقتصادي الفاعل والحركة النشطة فيه على مدار الساعة. وكان مؤشر الغنى والبحبوحة الاقتصادية في المدينة يقترن بمن يملك محلاً في الشارع ومن لا يملك، أو بمن يملك بيتاً يطل عليه أو يجاوره، ومن لم يسعفه الحظ في ذلك.

منذ أكثر من 3 عقود ونيّف، تحوّل ذلك الشارع، الذي يبلغ طوله 3 كيلومترات تقريباً، إلى خط تماس بين المنطقتين، بعدما اختلف من يقيمون على جانبيه سياسياً، قبل أن يتخذ ذلك الصراع طابعاً مذهبياً لا يزال مستمراً حتى اليوم.

يُسلط رئيس لجنة الآثار والتراث في بلدية طرابلس خالد تدمري الضوء تاريخياً أكثر على الشارع المذكور، بإشارته إلى أنه «كان أشهر شارع وسوق في المدينة والمنطقة كلها. فقد ازدهرت فيه الخانات والحركة الاقتصادية في العهد العثماني، وكانت السلع تُجرّ إليه بعربات الخيل من مرفأ طرابلس، حيث كانت تنقل من الشارع إلى مدينتي حمص وحماه في سوريا (بسبب ذلك الارتباط الاقتصادي سُمّي شارع سوريا) فوق طريق مُعبّدة رُصفت بالحجارة، كانت تعدّ أول طريق من نوعها في مدن شرق البحر المتوسط». كل ذلك أصبح من الماضي، أما حاضر الشارع فهو عكس ذلك كلّياً. أصحاب الرساميل غادروه بلا رجعة نحو مناطق أخرى في المدينة أكثر أماناً وفائدة. ومن بقي فيه لم يقم بأي تطوير في نشاطه، وهو ما يتضح من واجهات المحال التجارية التي لم تتغيّر، وبقيت معظم واجهاتها الخشبية أو الحديدية القديمة والمهترئة على حالها.

في زيارته التفقدية الأخيرة للشارع، قال رئيس بلدية طرابلس نادر غزال لمن التقاهم «نريد أن تعود المنطقة باباً للذهب ومصدراً لعيش الناس». لكنه اشتكى من «الوضع الأمني الذي لا يساعدنا، فالتنمية والأمن متلازمان. وضعنا لمبات إنارة وزرعنا أشجار نخيل، لكن معظمها تعطل أو تضرّر نتيجة المعارك، ما يجعل عملنا يبدو بلا فائدة».

هذا الوضع الأمني لم يؤثر فقط على أشغال البلدية في الشارع فقط، بل في كل المناطق المحيطة به، التي باتت الأفقر والأكثر بؤساً في لبنان كله. فهذه المناطق التي عايشت الحرب الأهلية بكل وجوهها البشعة، تعيش اليوم الأزمة السورية بكل تداعياتها السلبية، وهو ما دعا عضو البلدية خالد صبح إلى التأكيد على «ضرورة الحفاظ على نسيجها»، معتبراً أن «على الأقلية والأكثرية فيها أن تتعايشا، بحيث لا تطغى إحداهما على الأخرى، أو تحاول فرض شروطها عليها». خشية صبح على نسيج المنطقة في مكانها، في ظلّ الغياب التدريجي للتداخل بين أصحاب المحال التجارية في شارع سوريا. فالتي يملكها أبناء جبل محسن، إما تعرّض بعضها للاعتداء، أو تريّث بعضهم في إعادة فتحها. في المقابل، لحقت بمحال أبناء باب التبانة أضرار كبيرة، إذ لا يكاد يخلو محل من آثار رصاص أو قنبلة فيه، ما دفع قسماً كبيراً منهم إما إلى بيعه أو تأجيره، إلى أن بات اليوم أكثر من ثلاثة أرباع أصحاب محال الشارع من خارج نسيجه الاجتماعي المعروف.

كان مؤشر الغنى يقترن بمن يملك محلاً في الشارع ومن لا يملك (عادل كرّوم)

التهاب في الكبد تمّ عزله عن البقية لكون مرضه معدياً، ووضع في نظارة وحده. أمّا الباقون فوضعهم الصحّي جيّد، لكن ممثلة كاريتاس تعترف مع ذلك بأنّ أربعة منهم يعانون من حساسيّة مستجدّة، أيّ إنّ السجن الكائن تحت الأرض هو الذي سبّبها لهم. يقول المسؤول الأمني إنّ كون السجن تحت الأرض «مشكلة يعاني منها السجين والسجّان في الوقت ذاته، وعلى الدولة أن تجد حلاً لهذا الموضوع». يشرح وضع اللاجئين الثلاثة عشر، فيقول «إنّ واحداً منهم كانت لديه إقامة فأطلق سراحه، لكنّ الباقين دخلوا خلسة إلى البلد. وبالتالي، فإنّ عقوبة الدخول خلسة هي السجن لمدّة شهر واحد»، نافياً أن يكون قد أطلق سراحه بعد توقيع تعهّد بعدم الاعتصام مرّة أخرى أو دخول «منطقة المفوضيّة» إلا بطلب منها.

محمد، ابن السابعة عشرة كان ضائعاً في الملفات. كنّا نبحث عن القاصر مع المسؤول الأمني في الملفات ولم نجده. لكن مع خروج اللاجئين لمقابلتنا كان محمد يقف بينهم. منذ أيام قليلة كانت أمّه فاطمة تنتظر بفارغ الصبر خروج مسؤولة الحماية من مكتبها في المفوضيّة لتستعلم عن مصير ابنها وتاريخ إطلاق سراحه. في النظارة يقول المسؤول الأمني إنّ كون محمد قاصراً يمكن أن يؤثّر على النظارة التي سيوضع فيها، لكنّ موضوع إطلاق سراحه مرتبط مثل البقيّة بملفّه في المفوضيّة.

إذاً، قرّر أمس «الأمن العام» أن يخطو خطوة في اتجاه توضيح ما يجري لديه في النظارة، ففتح أبوابه لنتحقّق من وضع اللاجئين في دهاليزه. لكن إذا كان «الأمن العام» الذي بقي مع «المفوضيّة» يتقاذفان مسؤولية احتجاز اللاجئين، منذ وقوع الحادثة في 4 آب، قد وجد طريقة للخروج من هذه المشكلة، فماذا ستفعل الأخيرة لتنظيف يديها من هذه القضيّة؟

بعد اعترافها بطلب احتجاز اللاجئين، ألم يصبح مبرّراً لهؤلاء انعدام الثقة بها؟ فهي خرقت دورها الأوّل الذي كانت مكلّفة به... حمايتهم. مع ذلك، ترى دانا سليمان أنّها تمارس دور الحماية هذا بما أنّها تعمل على إطلاق سراحهم منذ تاريخ احتجازهم! وتعيد سليمان القصّة التي اعتاد موظّفو المفوضيّة تكرارها عن أنّهم حذّروا اللاجئين كثيراً قبل أن يتّصلوا بالدرك، لكنهم لم يمتثلوا لتحذيراتهم أو تهديداتهم ويبتعدوا عن بابها، فكان أن تمّ الاتصال بالدرك. وتتذكّر هنا سليمان دور المفوضيّة وتقول: «بما أنّ هدفنا هو تسهيل حياة اللاجئ، فلن نتركهم محتجزين، ونحن نعمل منذ اعتقالهم على إطلاق سراحهم». لكن هل تمتلك المفوضيّة أيّ صدقيّة بعد الذي حصل؟ وهل تعود لتقنع اللاجئين الذي يشكّكون دوماً في نيّاتها، بأنّها تعمل لما هو في صالحهم؟

القصور الفخمة تحتلّ مواقع الاحتلال المحرّرة

داني الأمين

غزت المنازل والقصور المميّزة المواقع العسكرية التي كانت قوات الاحتلال الإسرائيلية تشغلها في الجنوب. مواقع لا تزال تشكل «علامات فارقة»، يستخدمها الأهالي لتحديد الأماكن القريبة منها. فغالباً ما تسمع عبارة من قبيل: «بيت فلان قرب موقع برعشيت»، أو «عليك أن تسلك طريق موقع المشروع في بلدة الطيبة للوصول الى هدفك».

جميع سكّان المنطقة الحدودية جنوباً يعرفون أسماء المواقع الإسرائيلية السابقة، ولا تزال تذكّرهم بأيام الاحتلال المريرة، كما تذكّرهم بالعمليات العسكرية التي كان يشنّها رجال المقاومة عليها. لكنّ الزحف العمراني غيّر المعالم المحيطة بهذه المواقع. يقول فادي رسلان، من بلدة الطيبة (مرجعيون)، «رغم فرحتنا بالتحرير وثقتنا بقوّة المقاومة، كانت معالم هذه المواقع الواضحة تذكّرنا دائماً بأيام الاحتلال». لذلك يرى في «بناء المنازل الكثيرة حول هذه المواقع تكريساً لنصر المقاومة وطرداً للخوف الموهوم من نفوس من عايشوا تلك الفترة الصعبة».

عشرات المنازل أحاطت «موقع المشروع»، الذي سمّي بهذا الاسم لقربه من مشروع المياه في البلدة، والذي «شيّده العدوّ الإسرائيلي في عام 1989 لممارسة الاعتداءات ومراقبة المنطقة المحيطة ببلدة القنطرة لمنع تسلّل المقاومين»، بحسب لوحة وضعها رجال المقاومة قرب الموقع بعد التحرير. وتذكر اللوحة أن «عدد العمليات التي شنّها المقاومون على هذا الموقع 113 عملية، قتل خلالها أكثر من 9 جنود إسرائيليين وجرح 32 آخرين». ترى أم كامل أشمر، المقيمة في منزل بني حديثاً قرب الموقع مباشرة، أن «هذا المكان أصبح مكان السكن الأفضل لأبناء البلدة، وتعدّ الأراضي المحيطة به هي الأكثر غلاءً، بسبب موقعها المميّز المشرف على المنطقة».

> بناء المنازل حول مواقع الاحتلال تكريس لنصر المقاومة

ويذكر علي فرحات (برعشيت) أن «أبناء البلدة هجروا المنطقة القريبة من موقع برعشيت طوال فترة الاحتلال، لكنهم اليوم يتنافسون على شراء العقارات القريبة من الموقع، كونها تشرف على العديد من القرى والبلدات المجاورة، وقد بنيت أفضل القصور فيها، رغم أن معالم الموقع القريب لا تزال قائمة وتذكّرهم بأيام الاحتلال والقصف المدفعي العنيف الذي كان ينطلق من الموقع ليصبّ في أحياء البلدة السكنية وأحياء القرى المجاورة».

أمّا «موقع حولا» فقد أصبح موقعاً لقوات اليونيفيل، وشيّد بقربه موقع عسكري للجيش اللبناني. وقد وصل الزحف العمراني في البلدة الى الأماكن القريبة جداً من موقع «العيّاد» الإسرائيلي، داخل فلسطين المحتلّة، فشيّدت البيوت الفخمة، رغم أن هذا الموقع يعدّ اليوم من أكثر المواقع الإسرائيلية تحصيناً.

واللافت أن الكثير من الأهالي لا يزالون يقصدون تلك المواقع، رغم أن بعضها تحوّل إلى مواقع للجيش اللبناني وقوات اليونيفيل، مثل موقعي الطيري وحولا. فهي، بحسب خديجة ترمس «تذكّرنا بأيام التحرير، لذلك يجب المحافظة على معالمها، ومنع البناء مكانها. لا بدّ لأطفالنا من أن يعرفوا في المستقبل مدى المعاناة التي كنا نعانيها، وأننا بذلنا أكثر من غيرنا الغالي والرخيص لتحرير بلدنا من العدوّ الإسرائيلي نفسه، لا من أزلامه».

متفرقات

رئيس بلدية الشويفات: نقل النفوس عارٍ من الصحة

ردّ رئيس بلدية مدينة الشويفات، ملحم السوقي، على ما سمّاه «اتهامات وافتراءات جاءت على أحد المواقع الإلكترونية المأجورة»، مؤكداً أن ما قيل عن «نقل نفوس خمسمئة عائلة شيعية لأغراض انتخابية نيابية كانت أو بلدية محض افتراء وكذب». وأعلن السوقي خلال مؤتمر صحافي عقده أمس في مركز البلدية «عن اتخاذه صفة الادعاء الشخصي ضد مجهول، داعياً الى عقد جلسة استثنائية للمجلس البلدي، وعلى جدول أعماله بند واحد هو رفع دعوى قضائية بحق ناشر هذه الشائعات المغرضة». بدوره، أكد وكيل داخلية الشويفات _ خلدة في الحزب التقدمي الاشتراكي خالد صعب أن «مخاتير الشويفات السبعة أكدوا عدم صحة هذا الخبر»، مشدّداً على «خصوصية الشويفات وعلى وحدة المجتمع الشويفاتي».

يعقوب شمعون يتغيّب عن لقاء لجنة متابعة قضايا المفقودين

لم يحضر المحرّر من السجون السورية يعقوب شمعون أمام اللجنة المكلفة متابعة قضايا المفقودين والتي تضم القاضيين جورج رزق وجوزف معماري، على الرغم من إبلاغه بوجوب الحضور للاستماع منه إلى المعلومات التي يملكها عن المفقودين في السجون السورية.

سرقة أسلاك كهربائية في البابلية

خلال الشهرين الماضيين، تكررت في البابلية (قضاء الزهراني) سرقة أسلاك من شبكة الكهرباء العامة في أنحاء مختلفة من أطراف البلدة. في الوادي بين البابلية والعاقبية، وفي منطقة الشاوية، وفي محيط مبنى الجامعة الإسلامية في خراج البلدة. أكثر من تسع سرقات أدت إلى فقدان مسافة حوالى ستة كيلومترات من الأسلاك على مراحل، من دون أن يتم القبض على أحد، أو اكتشاف الفاعلين. السرقات كانت تؤدي إلى انقطاع التيار الكهربائي عن المنطقة «المسروقة». ولأن معظمها تزامن مع إضراب المياومين، كانت البلدية تضطر إلى إعادة وصل الشبكة على نفقتها الخاصة. رئيس البلدية حسن حطيط أكد لـ«الأخبار» أنه كان يسطّر بلاغاً فورياً لدى فصيلة عدلون في قوى الأمن الداخلي في كلّ مرة كانت تحصل فيها هذه السرقات. ولأنه وجد تقاعساً في عمل الدرك لناحية تسيير الدوريات وتنفيذ تحقيق جدي بالسرقات المتكررة، فإنه توجه أول من أمس إلى محافظ الجنوب نقولا أبو ضاهر وقائد الدرك في الجنوب العميد طارق عبد الله، يطلب منهما الاهتمام بالقضية والإيعاز إلى الأجهزة المعنية بمتابعتها جدياً. وبالنسبة إلى الشرطة البلدية، لفت حطيط إلى أنه لا يستطيع إجبار عناصر الشرطة غير المسلحين على تسيير دوريات في المناطق المستهدفة، أو الاستعانة بحراس ليليين خوفاً من تعرضهم للخطر على أيدي السارقين، فضلاً عن أنها في الأساس مسؤولية الأجهزة الأمنية الرسمية.

الدعم النفسي لضحايا الألغام والقنابل العنقودية

نظمت الجمعية اللبنانية لرعاية المعوقين بالتعاون مع قوات اليونيفيل _ مكتب الشؤون المدنية _ والكتيبة الإيطالية في اليونيفيل، لقاءً علمياً حول «الدعم النفسي والمعنوي لضحايا الألغام والقنابل العنقودية». وقد ألقى الملازم الإيطالي دايفيد فييانتي، اختصاصي في علم النفس، محاضرته حول دورات التدريب التخصّصية المعمول بها في إيطاليا وأوروبا لتأهيل التقنيّين في مجال الدعم المعنوي والنفسي لضحايا الألغام. وتخلل اللقاء عرض لتجارب المشاركين في العمل مع ضحايا الألغام والقنابل العنقودية بهدف تبادل الخبرات.

تدابير سير تواكب «اليوم البيئي» في الأشرفية الأحد

مواكبة لـ«اليوم البيئي والترفيهي»، الذي يقام الأحد المقبل في بعض شوارع منطقة الأشرفية، أعلنت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي عن اتخاذها تدابير السير الآتية: منع مرور ووقوف السيارات في الشوارع الآتية: جادة الياس سركيس، الاستقلال (من ساحة ساسين حتى تقاطع برج رزق)، شارع فرن الحايك، غندور السعد، عبرين، عبد الوهاب الإنكليزي ومتفرعاته كلها، جميع متفرعات جادة شارل مالك (امتداداً من ساحة التباريس حتى الحكمة)، محول تقاطع مار متر باتجاه جادة بشير الجميل، شارع مار متر، شارع سليم بسترس، جادة الياس سركيس (من تقاطع مقهى واكيم وساحة ساسين حتى مكتبة فريحة وتقاطع برج رزق _ السوديكو).

تقرير

في 16 آب الماضي استقال عبد الحميد شومان من رئاسة مجلس إدارة البنك العربي، تاركاً إمبراطورية مصرفية أسسها جدّه قبل 82 عاماً. في 26 من الشهر نفسه حلّ نائبه صبيح المصري في منصبه. مضمون استقالة شومان ليس كافياً لهذا التخلي، فيما يكشف المطلعون عن لقاءات عقدت في الدوحة والرياض ناقشت بيع آل الحريري حصّتهم في البنك العربي لحكومة قطر، التي تطمح إلى السيطرة على إمبراطورية مصرفية ذات بعد فلسطيني

الصراع على «البنك العربي»

قطر تطمح إلى السيطرة على حصة آل الحريري

محمد وهبة

يؤكّد متابعون أن قطر تواصل عملية التفاوض مع آل الحريري لشراء حصّتهم في البنك العربي. ويقول هؤلاء إن الطرفين لا يزالان مختلفين على قيمة الصفقة، إذ يعرض القطريون 1,4 مليار دولار، فيما يطالب آل الحريري بملياري دولار ثمناً لحصتهم.

قصّة الخلاف على السيطرة على المصرف العريق تبدأ من الصراع القديم بين آل الحريري وآل شومان، ولا تنتهي بتخلي عبد الحميد شومان قبل أسبوعين عن امبراطورية العائلة.

وقد نجح صراع المصالح المالية والسياسية في إخراج العائلة المؤسسة من المصرف الذي أسسته قبل 82 عاماً. ففي 26 نيسان الماضي اجتمع مجلس إدارة البنك ودرس استقالة كل من رئيس مجلس الإدارة عبد الحميد شومان، وابنته دينا عضو مجلس الإدارة، والمستشار القانوني غيث مسمار. ولم يطل الأمر كثيراً قبل أن يُقرّ بالإجماع تعيين نائب رئيس مجلس الإدارة صبيح المصري رئيساً للمجلس، وسمير قعوار نائباً له، وغسان ترزي أميناً للسرّ. ووقّع القرار، إضافة إلى الأعضاء المعيّنين حديثاً، كل من: نازك الحريري، محمد أحمد الحريري، وهبة عبد الله تماري، خالد زند الإيراني، رياض برهان كمال، صالح بن سعد المهنا، ابراهيم يوسف عزّ الدين.

ويمثّل هؤلاء الأعضاء التركيبة السياسية التي عصفت بالمصرف على مدى السنوات الماضية. وتتألف هذه التركيبة من الأردن والسعودية وقطر، التي تملك مساهمات سياسية في المصرف، تضاف إليهم تركيبة من نوع آخر سعودية ـ لبنانية تتمثّل في حصّة آل الحريري، التي تطوّرت بين رفيق الحريري وابنه سعد لتصبح الأكبر في المصرف، إذ يملك آل الحريري اليوم نحو 21,8% من أسهم البنك العربي، سواء من طريق «سعودي أوجيه» أو «أوجيه لبنان» أو «بنك ميد»، تليهم مؤسسة الضمان الاجتماعي الاردني التي تملك نحو 15,5% وهي تابعة للديوان الملكي الأردني مباشرة. أما الحصص الباقية، وخصوصاً تلك التي تمثّل السعودية وقطر، فليست وازنة، لكنها «سيادية»، أي إنها وازنة سياسياً.

في البدء لم يكن هناك سوى صراع واحد للسيطرة على المصرف؛ كان رفيق الحريري قد اشترى نحو 19% من أسهم البنك العربي. وبعد اغتياله، واصل نجله سعد هذه المساعي، فزاد حصّة العائلة من الأسهم إلى 21,8% عبر «بنك ميد»، الذي كان يشتري الأسهم من السوق.

ويشير مطلعون الى أن كلفة شراء هذه الحصص راوحت بين 30 ديناراً (أي ما يوازي اليوم 42,3 دولاراً) للسهم الواحد و26 ديناراً (36,7 دولاراً)، أي إن سعر هذه الحصة هو أعلى بكثير من سعر السهم الحالي، الذي بلغ 8,3 دنانير (11,7 دولاراً) في 18 آذار (أقصى مستوى له خلال 6 أشهر) و6,68 دنانير (9,4 دولاراً) في 16 آب (أدنى مستوى له خلال 6 أشهر). هكذا يبدو واضحاً أن استثمار آل الحريري في أسهم البنك العربي لم يحقق أرباحاً مادية، لا بل كان أقرب إلى الخسارة في وقت كانت فيه العائلة تمرّ بضائقة مالية كبيرة خرجت إلى العلن في السنتين الأخيرتين. وهنا يبرز الدور القطري، ففيما كان آل الحريري يعرضون أصولهم للبيع، كان القطريون يبحثون عن دور سياسي أكبر في المنطقة، ويسعون إلى دور قيادي بدلاً من السعودية.

وهم اختاروا الدخول إليه من البوابة اللبنانية بعد حرب تموز 2006. إلا أن الدور السياسي كان لا بد أن يترافق مع قنوات مالية ومصرفية ذات بُعد استراتيجي. واكتشف القطريون أن شراء حصّة آل الحريري في البنك العربي يمكّنهم من السيطرة على مملكة مصرفية جاهزة لديها 600 فرع حول العالم، فضلاً عن أنها تحمل بُعداً فلسطينياً أساسياً.

في هذا الوقت، كان الصراع بين آل الحريري وآل شومان قد بلغ أوجه، إلى أن انفجر في 16 آب الماضي مع استقالة شومان من رئاسة مجلس الإدارة، تاركاً وراءه امبراطورية العائلة التي بناها عبد المجيد الجدّ.

يشير شومان في كتاب الاستقالة المنشور على موقع بورصة الأردن الى «تعيين نعمة صبّاغ مديراً عاماً تنفيذياً للبنك العربي ليتولى تسيير أعمال البنك، تحت إشراف المجلس وضمن الصلاحيات المعطاة له، التي تتطلب التعاون

30

ديناراً أردنياً (42,3 دولاراً)

هي القيمة السوقية لسعر سهم البنك العربي وفق تقديرات رئيس مجلس الإدارة السابق عبد الحميد شوما. وقد أتت هذه التقديرات ردّاً على عرض من مستثمر استراتيجي حاول شراء عدد من أسهم البنك بسعر 27 ديناراً (38,1 دولاراً)

شومان في سويسرا

رغم استقالته من رئاسة مجلس إدارة البنك العربي (مقرّه الأردن)، لا يزال عبد الحميد شومان حتى اللحظة يشغل منصب رئيس مجلس ادارة البنك العربي في سويسرا. السبب هو أن البنك السويسري شركة مستقلة تأسست عام 1962 وفق القانون السويسري، وملكيته تعود إلى المساهمين أنفسهم في البنك العربي، لكن ليس من طريق البنك العربي نفسه، كما لا تزال ابنته دينا في عضوية مجلس إدارة البنك السويسري، علماً بأن شومان انتقل بعد استقالته الى جنيف، فهل سيبقى في منصبه السويسري؟ أم سيستقيل من هذا المنصب؟ وهل يبيع أسهمه في البنك العربي؟ وبأي قيمة؟

قطاعات

نقل جوي

هل تنجح المطالبة بتشغيل مطار القليعات؟

لا يزال موضوع تشغيل مطار القليعات مدار أخذ وردّ، سراً وعلناً. وفي حين أن المعلومات تؤكد أن تشغيل المطار كمرفق سياحي لاستقبال شركات للطيران ذات أسعار منخفضة مرفوض كلياً من قبل عدد من الأطراف السياسية، وخاصة وزير النقل غازي العريضي، تؤكد مصادر وزارية أن هذا المرفق له منافع سياحية يمكن أن تعطي للبنان دفعة اقتصادية نحو الأمام. وفي هذا الإطار، عرض رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في لبنان محمد شقير، مع وفد من لجنة متابعة تشغيل مطار القليعات برئاسة حامد زكريا، آليات متابعة هذا الملف.

وأكد شقير أن هذا الموضوع «يمثل حاجة اقتصادية ملحّة، إن كان بالنسبة إلى الاقتصاد اللبناني الذي يحتاج الى مطار ثان في أوقات الشدة، وإلى استخدامه في الأوقات الطبيعية لعمليات الشحن أو «التشارتر»، أو لما له من دور فاعل في تحريك عجلة التنمية والإنماء المتوازن في منطقة الشمال عموماً وعكار خصوصاً، وإيجاد فرص عمل لشبابها لتثبيتهم في منطقتهم».

وشدد على أنه «في كل دول العالم هناك أكثر من مطار»، وسأل «لماذا توضع دائماً العراقيل في لبنان في وجه هذا المشروع، خصوصاً بعدما اتخذ مجلس الوزراء قراراً بتشغيله؟»، مشيراً في هذا السياق الى تبنّي الهيئات الاقتصادية موضوع تشغيل المطار. وإذ شدد على ضرورة التفاف الجميع وتعاونهم حول هذه القضية، أكد إصراره على «اتخاذ كل الخطوات والمواقف المناسبة التي من شأنها الوصول الى الاهداف المرجوة».

وتحدث زكريا، مشدداً على أهمية إطلاق وتنفيذ هذا المشروع الحيوي لعكار والشمال. وعرض الخطوات التي تم اتخاذها في الفترة السابقة، والتي من شأنها دفع المشروع الى الأمام، علماً بأن مجلس الوزراء شكل لجنة لمتابعة هذا الملف، وقد أكد تقريرها إمكان تشغيل المطار خلال أشهر، إلا أن مجلس الوزراء اكتفى بالاستماع الى تقرير اللجنة من دون إعلان أي قرار نهائي.

(الأخبار)

صحة

المستشفيات تؤجّل قرار وقف استقبال المرضى

قررت نقابة أصحاب المستشفيات إرجاء موعد تطبيق القرار القاضي بالتوقف عن استقبال الموافقات الصادرة عن الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، الى ما بعد أول جلسة لمجلس الوزراء المقررة في 5 أيلول 2012، «في حال عدم صدور قرار المباشرة بتطبيق التعرفات الاستشفائية في الجلسة المذكورة». وعقدت النقابة في إطار اجتماعاتها المفتوحة جمعية عمومية يوم أمس، برئاسة سليمان هارون، في حضور ممثلين عن مختلف المستشفيات في لبنان. وفي بيان صادر عن النقابة، «ناقش الحاضرون التأخير المتمادي في تطبيق التعرفات الاستشفائية المقررة من قبل الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي». وأوضح البيان أن قرار التأجيل جاء تسهيلاً للجهود التي يبذلها كل من وزيري الصحة العامة والعمل في سبيل وضع التعرفات المذكورة قيد التنفيذ. وقد أبقت الجمعية العمومية اجتماعاتها مفتوحة.

وقال رئيس النقابة سليمان هارون لـ«الأخبار» إن الكرة في يد الحكومة التي لم تضع حتى الآن قرار التعرفات الاستشفائية على جدول أعمالها، رغم أنه رفع الى مجلس الوزراء منذ حوالى الشهر. وشرح أن قرار مجلس إدارة الضمان ربط بين تعديل التعرفات الاستشفائية من جهة، ورفع سقف الراتب الخاضع للاشتراك من مليون ونصف مليون ليرة الى مليونين ونصف مليون ليرة.

يؤكد هارون أن الوزراء الذين يرفضون طرح هذا الموضوع هم الذين يملكون مؤسسات ومصالح، ولا يريدون دفع اشتراكات إضافية عن الموظفين. لا بل أشار الى أن بعض الوزراء ناطقون باسم الهيئات الاقتصادية التي ترفض زيادة الاشتراكات. ولفت هارون الى أن على مجلس الوزراء أن يأخذ القرار سلباً أو إيجاباً ويتحمل مسؤولياته. وشرح أن الفارق الذي سيتحمله صاحب المؤسسة لن يتعدى الـ 35 ألف ليرة، فيما سيتحمّل الموظف 10 آلاف ليرة. وقال «للأسف، موقف الاتحاد العمالي العام تجاه الهيئات الاقتصادية ضعيف جداً، وهناك مسايرة واضحة».

(الأخبار)

الإطاحة بآل شومان من البنك العربي (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

والتنسيق الكامل مع رئيس مجلس الإدارة المتفرّغ». وإثر تلقّي شومان شكاوى وملاحظات حول أداء صبّاغ مما قد يرتّب على المصرف خسائر، خاطب صبّاغ في هذا الشأن، لكن تسعة أيام انقضت من دون أن يتلقّى أي ردّ، عندها دعا شومان مجلس الإدارة إلى الانعقاد، فتلقى الجواب الآتي: «أعلمني رئيس مجلس الإدارة بأنه لا نيّة لدى البعض من أعضاء مجلس الإدارة لبحث هذه الشكاوى والملاحظات والتحقق منها (...) وأبلغني نائب الرئيس أن بعض السادة أعضاء المجلس يرون أن الإدارة التنفيذية ممثلة بالمدير العام التنفيذي ونائبه قائمة بواجبها، ولا يوجد ما يبرر التحقق من ذلك من دون تقديم أي تفسير أو تبرير لمثل هذا الموقف».

والملاحظ أن أعضاء مجلس الإدارة الذين رفضوا التجاوب مع شومان هم أنفسهم الذين يمثّلون الحصص السياسية في البنك العربي، وهم أنفسهم الذين وافقوا على تعيين صبيح المصري، الفلسطيني الأصل، رئيساً لمجلس الإدارة. ورغم نفي المصري، في مؤتمره الصحافي الأخير، أي نيّة قطرية لشراء حصّة آل الحريري (باعتبار هذه المفاوضات كانت جزءاً أساسياً من العناصر التي دفعت شومان إلى الاستقالة)، إلا أن ما رشح عن اللقاءات الأخيرة التي عقدها سعد الحريري في الدوحة والرياض، والاتصالات مع عمان، تشير إلى أن المفاوضات لا تزال على نار حامية، رغم أنها لم تنجز بعد بسبب الخلاف على قيمة الصفقة. فقبل أسابيع التقى الحريري رئيس الوزراء القطري حمد بن جاسم، ثم استُكمل النقاش بينهما على مائدة الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز. ورشح عن اللقاءين أن القطريين قدّموا ضمانات إلى السعودية بمساعدة شركة «سعودي أوجيه» على استكمال بعض المشاريع العالقة في السعودية، مثل مشروع الإسكان. وبذلك يجري تحرير آل الحريري في البنك العربي بسعر «مقبول»، يوفّر له الأهداف الاستراتيجية والمالية التي يسعى إلى تأديتها في المنطقة. وقد استغلّ القطريون خريطة انتشار البنك العربي، ولا سيما في السعودية، حيث يملك 40% من أسهم البنك العربي الوطني السعودي، وبالتالي كان لا بدّ من تطمين السعودية إلى أن السوق السعودية ليست مدرجة ضمن قائمة الأهداف القطرية... وربما كان يأمل القطريون أن يتوصلوا الى شراء حصة وزارة المال السعودية في البنك العربي.

> كان سهم «البنك العربي ولا القوشان» أي إن الاستثمار فيه كان ثابتاً ثبات الأرض... واليوم يتأثر بالصراع السياسي
>
> الدور السياسي الذي تسعى قطر إلى أدائه في المنطقة لا بد أن يترافق مع قنوات مالية ومصرفية، يكون لها بعد استراتيجي

> هذه المشاريع التي وصفت قيمتها بأنها «مكرمة» سعودية للحريري. وكان من جملة الأهداف القطرية، بحسب المتابعين، تمكين مصرف قطر الوطني من شراء حصّة

وبحسب المعلومات المتداولة في السوق المالية، يطلب آل الحريري سعراً للسهم الواحد أعلى من 12 ديناراً أردنياً (ما يساوي 16,9 دولاراً تقريباً)، فيما يرى القطريون أن قيمة السهم الحالية لا تتجاوز 9 دنانير (ما يساوي 12,47 دولاراً). وبالتالي، فإنه وفق الحسابات القطرية تُقدّر قيمة حصّة آل الحريري بأقل من 1,478 مليار دولار. أما وفق حسابات آل الحريري، فإن حصّتهم تقدّر بما لا يقلّ عن 1,967 مليار دولار.

وإذا اشترى مصرف قطر الوطني المملوك من حكومة قطر حصّة آل الحريري في البنك العربي، فإن دولة قطر ستتربّع على عرش امبراطورية مالية ذات بعد متصل بالقضية الفلسطينية وبالصراعات الدائرة في العالم العربي اليوم.

وتتعدّد الروايات عن أسباب إسهام الديوان الملكي الأردني في إقصاء آل شومان عن امبراطورية لم تكن تزعجهم. فهناك من يقول إن شومان وقّع عقداً مع محافظ البنك المركزي الأردني الشريف فارس شرف، من دون موافقة الديوان الملكي، ولا سيما أن شرف كان قد استقال أو أقيل من منصبه وسط ضجّة كبيرة وخرج من مكتبه وسط تطويق أمني لمبنى البنك المركزي.

ويغمز كثيرون من علاقة آل شومان بشرف، الذي كانت لعائلته مواقف سلبية تجاه السلطات السياسية في الاردن، لكن شرف أكّد لـ«الأخبار» أن عقده بوصفه «مستشار رئيس مجلس إدارة البنك العربي» انتهى في 30 حزيران، أي قبل أشهر من استقالة شومان. رغم ذلك، بقي سؤال واحد لم يجد أي إجابة بعد: لماذا يسهّل الديوان الملكي الاردني مهمة الحريري في إقصاء آل شومان عن البنك العربي رغم أن علاقة هذا الديوان القوية هي مع بهاء الحريري؟

بعيداً من كل الروايات السابقة، فإن مصادر مطلعة على اللقاء الذي عقد في الرياض بين عبد الله وحمد والحريري، تؤكّد أن الأردن سيسهّل عقد الصفقة في حال انجازها، سواء في ما يتعلق بموافقة مجلس الإدارة أو الجمعية العمومية، إذ إن الدولة الأردنية تعاني اليوم عجزاً مالياً، وهي في حاجة إلى مساعدات خارجية، وبالتالي يمكن لقطر أن تقدّم إليها الكثير من العون، سواء عبر وضعها ودائع لدى المصرف المركزي الأردني بالدولار لزيادة احتياطاته بالعملات الأجنبية، أو عبر أي وسيلة أخرى.

إزاء كل ما يحصل، لا يزال سعر سهم البنك العربي يتذبذب في السوق الأردنية. ورغم كل المحاولات الجارية لتعويم سعر السهم، سواء من مؤسسة الضمان الاجتماعي الأردنية، والتطمينات التي أصدرها محافظ البنك المركزي الأردني، ورئيس مجلس الإدارة الجديد صبيح المصري وبعض القوى السياسية الممثلة في مجلس الإدارة، إلا أن نوعية السهم صارت مختلفة عن السابقة. وعلى حدّ قول المساهم في المصرف مالك حداد: «كان سهم البنك العربي ولا القوشان. أي إن الاستثمار في هذا السهم كان ثابتاً ثبات الأرض»، فيما يخضع السعر اليوم لتأثيرات الصراعات السياسية الساعية للسيطرة على المصرف.

متابعة

عمّال Spinneys ينتظرون ولادة نقابتهم في وزارة العمل

حسن شقراني

مبدئياً، يُفترض أن وزير العمل سليم جريصاتي ينتظر حالياً ردّ وزارة الداخلية على البريد الذي بعثه في شأن الترخيص لإنشاء نقابة عمّال «Spinneys» في لبنان، بعد يومين صاخبين من تصعيد غير مقبول مارسته إدارة المجموعة بحقّ النقابيين من عمّال الشركة.

يوم أمس التقى جريصاتي نقابيّين في الشركة التي تملك 9 فروع في لبنان، يعمل فيها 1500 موظّف. ووفقاً لبيان نشره مكتبه الإعلامي فإنّه «بعث كتاباً إلى وزارة الداخلية في 28 آب 2012 للاطلاع ولاستطلاع الرأي والإعادة لبنى على الشيء مقتضاه». مع العلم أنّ الهيئة التأسيسيّة تقدّمت بطلبها قبل شهر من هذا التاريخ.

ويقول البيان إنّ الوزير استقبل «أحد طالبي تأسيس النقابة، ميلاد بركات، برفقة عامل مصروف من الخدمة سبق له أن تقدم باستحضار دعوى لدى مجلس العمل التحكيمي المختص، واستمع الى شرح عن وضع العمّال في المؤسسة».

ميلاد بركات هو رئيس الهيئة التأسيسيّة للنقابة. عاش منذ بداية الأسبوع حالة من الترهيب بدأت من قرار الإدارة صرفه من عمله مروراً بتلقّيه رسائل مختلفة من التوعّد وصولاً إلى فبركة قضية تحقيق بحقّه والمماطلة بها لاحتجازه في نظارة الأمن الداخلي في منطقة الأشرفيّة.

وبحسب المعلومات المتوافرة لـ«الأخبار» فإنّ جريصاتي شدّد خلال لقائه النقابي الشاب على أن عودته إلى عمله في الشركة مسألة لا بحث فيها، لأنّ «وزارة العمل حريصة على تطبيق القانون وحماية العمل النقابي».

أما «العامل المصروف» ــ وفقاً لبيان جريصاتي ـ فهو النقابي سمير طوق، الذي سعى ومجموعة من زملائه منذ حزيران الماضي إلى تحريك ملف حقوق العمال في الشركة، ما دفع إدارتها إلى الضغط عليه عبر إجباره على الانتقال من فرع ضبية إلى فرع صيدا، من دون تأمين بدل انتقال لائق أو بدل سكن قريب من مكان عمله الجديد.

> إدانات نقابية لإدارة الشركة ووقفة تضامنية مع عمالها اليوم

رفض سمير طوق هذا الأسلوب العقابي، وتقدّم بدعوى على الشركة. ومن المفترض أن جلسة ستُقام في هذا الخصوص في تشرين الأوّل المقبل.

وكانت إدارة الشركة قد أصدرت قراراً أوّل من أمس يقضي بفصل نقابي آخر من عمله، وهو مخيبر الحبشي، الذي يحمل صفة المحاسب في الهيئة التأسيسية للنقابة، لكن يبدو أنّ هذا الإجراء مثّل إحراجاً للإدارة على أكثر من صعيد فتراجعت عنه.

ودفعت جميع الإجراءات العقابية بحقّ مجموعة النقابيين مجموعة «أصدقاء عمال سبينيس» إلى تنظيم وقفة تضامنيّة معهم بدءاً من الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم، أمام فرع الشركة في منطقة الأشرفية.

(للاطلاع على التفاصيل زيارة: http://www.facebook.com/LebaneseWorkers). كذلك سجّلت يوم أمس مجموعة من المواقف التضامنية مع عمال الشركة، حيث دان «الاتحاد الوطني للنقابات» «التعدّي على الحقوق وعلى الحريات النقابية، ومنها الصرف التعسفي لأعضاء في نقابة عمال سبينس»، كما دان الاتحاد العمالي العام تصرّف إدارة الشركة «المعادي للحريات النقابية»، وأعلن «دعمه وتأييده لعمال سبينيس».

على أيّ حال، يستمرّ توافد عمّال الشركة لتسجيل أسمائهم في النقابة المنتظرة، إذ من المرتقب أن تؤمّن لشريحة كبيرة منهم الحقوق الأساسية التي حُرموا إيّاها. فعلى سبيل المثال لا يزال زهاء ثلث العمال في الشركة محرومين التثبيت، والتسجيل في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

(الأخبار)

توضيح:

ورد في الموضوع المعنون «Spinneys تُرهب موظفيها بالصرف التعسفي» المنشور في صفحة الاقتصاد في «الأخبار» أمس، أنّ «الهيئة التأسيسيّة قدّمت (طلب تأسيس النقابة) في 26 تمّوز 2010» والصحيح أن الطلب قُدّم في 26 تمّوز 2012.

بدائل

خبز وملح

إحباط غذائي

رامي زريق

قد يصاب من يتابع أخبار الغذاء وأسعاره بإحباط مزمن. أما من يتابع أخبار السياسة الإقليمية، وخصوصاً الصراع الدائر على سوريا، فقد ينتابه اكتئاب مقاوم لجميع حبوب الأعصاب. ومن يتابع الاثنين معاً، فمصيبته كبيرة، وربما قاتلة. بالنسبة إلى الغذاء، تشير آخر المؤشرات إلى ارتفاع صاروخي في أسعار الحبوب العالمية. يصيب هذا الارتفاع بوجه خاص الذرة والصويا، وهي المكونات الأساسية للأعلاف الحيوانية التي ازداد سعرها بنسبة 50%. أصابت العدوى أسعار القمح أيضاً، وهي التي بدأت رحلتها التصاعدية. أسباب الغلاء دائماً نفسها: جفاف يصيب إحدى المناطق المنتجة (الولايات المتحدة هذا العام) أو تغير جذري في العادات الغذائية، الأمر الذي يؤدي إلى تزايد الطلب على المنتجات الحيوانية أو استعمال كميات كبيرة من محصول الذرة في إنتاج الوقود الحيوي أو المضاربات المالية التي تقوم بها شركات الاستثمار لكسب الأرباح على حساب فقراء العالم. بلادنا العربية تستورد أكثر احتياجاتها الغذائية، وللأسف لم يثمر الربيع العربي شيئاً يؤكل. فسوريا التي كانت تنتج فائضاً من القمح، أصبحت الآن بحاجة إلى الإغاثة. إلا أنه يصعب على المنظمات الإنسانية شراء الحبوب لتوزيعها لغلاء الأسعار. حتى تركيا التي اكتشفت فجأة حبها للشعب السوري، لن تستطيع مدّ يد العون؛ لأن إنتاجها للقمح انخفض 11%. أما في تونس، فهناك أنباء متضاربة عن حالها، إلا أن العديد من الذين نهضوا بالثورة وجدوا أنفسهم من بين الجياع هذا العام، في الوقت الذي يوزع فيه حزب النهضة المعونة على جمهوره، حسب ما يرد في الصحف. إيران المقاطعة تستورد القمح من الولايات المتحدة وسويسرا وألمانيا؛ فالقمح كما المال، لا رائحة له. لبنان يتخبّط في هذا الإعصار بنحو يتحدى، كالعادة، مبادئ المنطق؛ فالأزمة السورية أدت إلى إغلاق الحدود أمام التصدير وإلى كساد المحصول. لكن على ما يبدو، لم تصل هذه الأنباء إلى التجار؛ لأن أسعار الخضار و الفاكهة لا تزال تتصاعد... «مين قدّنا»؟

الخروب يزين طرقات الجنوب

باتت شجرة الخروب، أكثر الأشجار انتشاراً بعد الزيتون، في البلدات الجنوبية. هذه المرة، ليس في كروم مخصصة، بل على مداخل تلك البلدات وفي مشاعاتها وأحراجها، بعدما دأبت البلديات المتعاقبة منذ عام 1998 على تعزيز هذه الزراعة البديلة، لكونها ذات خضرة دائمة ومثمرة

كامل جابر

يختلف مشهد الطريق الرئيسية من بلدة النبطية الفوقا باتجاه بلدتي زوطر الشرقية وزوطر الغربية، اليوم، عما كان عليه قبل عام 2000. فقبل تلك السنوات، كانت الطريق جرداء، وكما يقولون باللغة العامية «حفرة نفرة»، لكنها اليوم استحالت خضراء، وليس أي «نوع من الأخضر»، حيث تمتلئ الفراغات القاتلة على جانبي الطريق بأشجار الخروب، لتجعل من مدخل «الزوطرين» مميزاً في كل المواسم.

كان ذلك في عام 2000، عندما قررت بلدية النبطية الفوقا زراعة نحو 300 غرسة على العقارات التابعة لها على جانبي الطريق المتفرعة من البلدة نحو الزوطرين الشرقية والغربية. كان الهدف في حينها تزيين طريق جرداء بلا جدوى. «تطور» الهدف، وبات الاقتراح على النحو الآتي: «زراعة أشجار دائمة الخضرة ومثمرة في آنٍ واحد». هكذا، استقرّ الرأي على شجرة الخروب، «الخضراء دائماً وذات الطعم اللذيذ»، بحسب الرئيس السابق لبلدية النبطية الفوقا أسد غندور. اتخذ القرار، وبدأت الزراعة على جانبي الطريق، وعلى طريق كانت مستحدثة في حينه نحو بلدة ميفدون. وبعد رعاية استمرت نحو ثلاث سنوات، أخذت الأغراس طريقها في النمو، «وغدت اليوم أشجاراً ضخمة توفّر الفيء والهواء النقي والمنظر الجميل، فضلاً عن استثمار ثمرها سنوياً»، بحسب غندور الذي يلفت إلى «أنّ البلدية بدأت منذ خمس سنوات تضمين موسم الثمر بمئة ألف ليرة لبنانية، ثم بخمسمئة ألف ليرة، واليوم يتجاوز المبلغ المليوني ليرة لبنانية».

وحدها، بلدية الدوير سبقت بلدية النبطية الفوقا بالاهتداء إلى زراعة أشجار الخروب للاستفادة من خضرتها وثمرها، فزرعتها بداية في مشاعات «عريض بيت الورد» البالغة 150 دونماً، بين الدوير وبصفور وشلبعل «وكانت كمية نصوب الخروب قليلة، مقارنة بأنواع الأشجار الأخرى التي زُرعت هناك»، يقول رئيس نادي الدوير الرياضي حسيب قانصو. «بعدها، نصبت البلدية ثلاثة دونمات بأشجار الخروب في محلة عرض شبيب وكذلك في شارع المنارة وفي منطقة تعرف بالوادي، حتى بلغت أشجار الخروب المغروسة في البلدة أكثر من 450 شجرة، إذا ما أضفنا إليها نحو 200 شجرة زُرعت في الشتاء الماضي في عريض بيت الورد أيضاً».

بعد النبطية والدوير، تلقت بلدية زوطر الشرقية، هذا العام، 240 غرسة خروب من اتحاد بلديات الشقيف، فزرعتها على الطريق المعروفة بطريق النهر (الليطاني). وسبق لها أن قامت مطلع عام 2000، بالتنسيق مع وزارة البيئة، بتشجير المشاعات البلدية وتلك التابعة لخزينة الدولة اللبنانية، الممتدة بين زوطر الشرقية وميفدون وصولاً إلى حدود نهر الليطاني، «غير أن العدوان الإسرائيلي على لبنان عام 2006 لم يرحم هذه المساحات المغروسة، بعدما غرسها العدو بآلاف القنابل العنقودية، وصار مستحيلاً حتى على الطير، الدخول إليها، ولم نعد نتمكن من ريّها، فيبست كلها»، يقول رئيس بلدية زوطر الشرقية مصطفى محمد إسماعيل. ويلفت إلى أن «البلدية الأخيرة المنتخبة منذ عام 2010، قررت إعادة حملات التشجير للمشاعات وجوانب الطرقات، على أن تكون لأشجار الخروب حصة الأسد، مع الحاجة إلى سقايتها وتنظيفها وعنايتها، على مدى ثلاث سنوات، حتى تصبح وحدها قادرة على المقاومة والنمو لتغدو شجرة كبيرة». لهذا السبب، قررنا «أن نزرع الأشجار بالتدرج، وخصوصاً أن عملية الري مكلفة نوعاً ما بسبب نقل المياه من النهر أو النبع إلى الحقول، إذ تبلغ كلفة نقلة المياه نحو 25 ألف ليرة لبنانية».

من النبطية الفوقا نحو الزوطرين الشرقية والغربية، ثم باتجاه ميفدون وشوكين وبريقع، وبين الدوير وعبّا وجبشيت وعدشيت، ومعظم بلدات قضاء النبطية، يمكن رصد انتشار أشجار الخروب بوضوح. وهي الأشجار التي يجري تضمينها حالياً لمستثمرين من خارج المنطقة، إذ إن هذه الزارعة تحتاج إلى معاصر وطرق معينة في استخراج الدبس، ليست متوافرة في مختلف بلدات قضاء النبطية، نظراً إلى عدم الاهتمام السابق بهذا النوع من الزراعات. لكن ذلك لا ينفي «أننا نتوقع قيام معاصر لقرون الخروب خلال السنوات القليلة المقبلة، في منطقة النبطية، مع انتشار هذه الأشجار بكثافة، لتصبح الأشجار الثانية المثمرة والمنتجة بعد الزيتون»، يتابع قانصو.

أما الفائدة غير الظاهرة لأشجار الخروب، بحسب أسد غندور، فتكمن «في أن الشجرة تحجب عن الطائرات المعادية ما تحتها من مضادات أو منصات صواريخ؛ إذ تبين أن الزيوت المنتشرة على أوراق الخروب تشوش على رادارات الطائرات وتمنعها من القيام بمهماتها»!

الثمرة المقدسة

منذ العام 2000، حدث التحول على طرقات الجنوب. لم يعد الفراغ قاتلاً هناك، فقد حل الخروب الأخضر في كل المواسم والمثمر في مساحات الجوانب الجرداء

مواسم

الكيوي يعرش في الحقول الجنوبية

انتظر علي حبيب أحمد (كفررمان) ست سنوات، حتى يرى شجرة الكيوي تحمل ثمراً. كان قد وصل إلى مرحلة اليأس، وظنّ أن الشجرة «المعرّشة» التي غرس منها نوعين . ذكراً وأنثى . لن تؤتي أكلها «إلى أن رأيت الحبات السمراء تتدلى منها». أحمد زرع فاكهته الجديدة على ارتفاع 500 متر. ومثله فعل إبراهيم سلامة، فالأخير زرع شجراته في سهل الميذنة، شرق بلدة كفررمان، عند منخفض يراوح بين 400 و450 متراً. لكن يأس سلامة كان أكبر، فقد انتظر ثماني سنوات كي يرى ثمار أشجاره، التي «ظلت تزهر على مدى عامين متتالين، فظننت أن الزهر سيعقد، وبين اليأس والتمهل بالإنتظار رأيتها أخيراً».

سلوك هذه الفاكهة الغريبة عن الأرض الجنوبية درب النجاح بعد الانتظار، شجع عدداً من المزارعين أو أصحاب البيوت على غرسها، لأن سمعتها «الغذائية» كانت قد سبقتها، رغم ارتفاع سعرها في بعض المواسم أو الفصول، لا سيما المستورد منها.

تعتبر حبات المواسم الأولى صغيرة مقارنة مع حبات السوق، «فبعضها أصغر من حبة الجوز، وبعضها الآخر متوسط، رغم أنني أرويها بشكل منتظم وكاف وأرعاها طوال فصول السنة، إلا أنني لم أحصل على حجم حبة المستورد»، يقول سلامة.

يؤثر أحمد ومثله سلامة «تقشير الكيوي وتقطيعها الى حلقات وتناولها طازجة». والسبب أنه «في ذلك متعة للنظر، إذ تبدو من خلال دوائرها البلورية وبذورها السوداء، مغرية جداً، فتصل إلى القلب قبل المعدة، هذا فضلاً عن مذاقها الرائع ورائحتها الشهية، فتجدها تخاطب الحواس جميعها خلال تناولها»، يقول أحمد.

وثمة طريقة أخرى لتناولها، فمحمد، ابن أحمد، مثلاً، يقطعها «من الوسط وأتناول اللب بالملعقة، وهذا مزاج، لكن بشرط أن تكون ناضجة جداً».

أما بالنسبة لاستخداماتها، فيمكن تقطيعها وإضافتها إلى سلطة الفاكهة مع التفاح والموز والفريز والعسل.

بعيداً عن لذة طعمها ورائحتها، فإن للكيوي قيمة غذائية عالية شجعت على تناولها وزراعتها. فهي مصدر جيد للألياف الغذائيَة التي تساهم في خفض مستوى الكوليسترول في الدم، ما يخفف من خطر الإصابة بالجلطات القلبية ومرض تصلب الشرايين. وتحمي كذلك من الإصابة بسرطان القولون. فضلاً عن مهمة تنظيم مستوى السكر في الدم خصوصاً عند مرضى السكري.

وقد ذهل الباحثون والعلماء بهذه الثمار، اذ اكتشفوا قدرتها على حماية مادة الـ«دي. إن. أي» داخل نواة الخلية الإنسانيَة. ورجحوا أن يعود ذلك لإحتوائها على فيتامين ج. ويعد الكيوي أغنى من البرتقال في محتواه من الفيتامين ج. كذلك يعتبر مصدراً لفيتامين ه والبوتاسيوم والماغنيسيوم والنحاس والفوسفور.

كامل...

تراث وآثار

صيدا تكشف عن وجهها الفينيقي

كتابة فينيقيّة وعملة تصوّر أوروبا ابنة ملكة صور وشعائر وطقوس دينية كانت على موعد هذه السنة في حفريات المتحف البريطاني في صيدا. بعد أربعة عشر عاماً من العمل المستمر، بدأ تاريخ المدينة يبرز بتفاصيله الصغيرة والكبيرة

جوان فرشخ بجالي

لا يزال فريق بعثة المتحف البريطاني في صيدا يعمل على فك الكتابة الفينيقية المكتشفة خلال تنقيبات هذه السنة في موقع الفرير في صيدا. وكانت البعثة قد أنهت عملها للسنة الرابعة عشرة على التوالي بالتعاون مع المديرية العامة للآثار، وعثرت على مقتنيات تسلط الضوء على وجوه عدة من الحضارة الفينيقية.

فعلى النطاق الديني، اكتشف العلماء صحناً من الفخار كتبت عليه كلمتان من عشرة أحرف يقرأ منها: م، ذ، ب، ح، وأمامها حرف ت، وبعدها حروف ع، ب، د. وتوضح الدكتورة كلود ضومط سرحال، مديرة بعثة المتحف البريطاني أنه يمكن قراءة هذه الأحرف على النحو الآتي: «مذابح» ومن بعدها اسم واهب الإناء «عبد لـ»، والعمل جارٍ حالياً لقراءة بقية الأحرف من الكتابة وتحديد هوية الإله الذي كتب اسمه على الإناء.

وأهمية الكتابة تكمن في أنها لم تحفر على مذبح حجري، بل كتبت على صحن من الفخار، ما يعني أن مثل هذه الصحون كانت تستعمل لتقديم القرابين للإله، فيرفعها المتعبد الذي كتب اسمه على الصحن. وهذا اكتشاف مهم بسبب ندرة العثور على كتابات فينيقية، وخصوصاً تلك التي تشرح الديانة وطرق العبادة؛ لأن مكتشفي الأبجدية كانوا يكتبون على ورق البردي الذي تتلفه الرطوبة، لذا بقيت شعائرهم ومعتقداتهم غير معروفة.

صورة جوية لموقع صيدا الاثري قرب القلعة البرية

> المكتشفات تشير إلى أن الأميرة أوروبا قد تكون من أصل صيداوي وليس صورياً

ويبدو أن البعثة اللبنانية البريطانية كانت هذه السنة على موعد مع الفينيقيين. فبعد الإناء والكتابة طاولت المكتشفات الأساطير. وإحدى أهم الأساطير الفينيقية تتعلق بالأميرة أوروبا، ابنة ملك صور، التي اختطفها الإله الإغريقي زوس بعدما أغرم بجمالها. وتقول الأسطورة إن زوس تنكّر بشكل ثور أبيض سار على شاطئ البحر قرب الأميرة التي ركبت على ظهره، فاختطفها وخاض بها الأمواج إلى جزيرة كريت، وأهدى إليها القارة التي تشرف عليها فأخذت اسمها، أوروبا. وعثر فريق المتحف البريطاني في صيدا على عملة معدنيّة حفر عليها رسم لأوروبا وهي على ظهر الثور. وتلفت سرحال إلى أهمية هذا الاكتشاف؛ لأن «العثور على هذه القطعة النقدية يعطي وجهاً آخر لكمية القطع المستوردة من جزيرة كريت التي عثر عليها في صيدا». وتشير إلى أن «هذه الدلائل الحسّية تبرز العلاقة القوية بين المدينتين، وقد تسمح بإعادة النظر في أساس هذه الأسطورة، وقد يمكننا اليوم أن نقول إن الأميرة أوروبا قد تكون من أصل صيداوي وليس صورياً!».

ألاناء اليوناني المكتشف

وبما أن العلاقة بجزر الإغريق لا تتوقف على كريت، اكتشف في الموقع أيضاً إناءً فخارياً إغريقياً يذكر بتلك التحف المعروضة في أكبر المتاحف في العالم. وقد زين الإناء برسوم تجسّد خياليْن في طريقهما إلى الحرب، وهما يرتديان ثياباً بيضاء ويحملان حراباً. ويعدّ وصول هذه القطعة المهمة إلى صيدا دليلاً قاطعاً على عمق العلاقات التجارية التي كانت قائمة بين صيدا ومدن الاغريق، كذلك فإنها دليل على ثراء هذه التجارة، لأن هذه القطعة ليست من المقتنيات العادية.

وتشير الحفريات ايضاً الى أن طرق البناء في هذه المدينة اختلفت عما كان سائداً، إذ تشير سرحال الى العثور، في الحفريتين، على «أساسات معماريّة فينيقيّة مدهشة وفريدة من نوعها في لبنان. فالحجارة مقطعة بشكل مستطيل متواز ومسطح، وقد استعملت لبناء الجدران وتبليط الأرضيات». علماً بأن المباني الفينيقية قليلة في لبنان، ولا تستعمل عادة طريقة بناء متقنة إلى هذه الدرجة. وكان فريق التنقيب قد عثر خلال السنين الماضية، في موقع الفرير (الملاصق للقلعة البرية في صيدا)، على جزء مهم من تاريخ المدينة الكنعاني. ففي هذا الموقع، كان سكان صيدون يدفنون موتاهم، ووصل عدد المقابر المكتشفة الى 122 مدفناً. وتوضح سرحال أن «عمليات التنقيب في المدافن ومحيطها سمحت بإلقاء مزيد من الضوء على الاحتفالات الدينية التي كانت تقام خلال الطقوس الجنائزيّة، فبات من المعروف أن الولائم كانت تقام قرب القبور بعد الدفن. وكان الحاضرون يأكلون العدس والقمح مع لحوم الحيوانات كالثور والدب والخروف. وكانت هذه المأكولات تطبخ في تنور يبنى خصيصاً لهذه الحاجة قرب القبر».

وإذا كان التنقيب حول المدافن يكشف أسرار الدفن، تبقى محتويات القبر أكبر شاهد عبر الزمن على أهمية المدفون. ففي أحد القبور عثر العلماء على ختم أسطواني ذي طابع من بلاد ما بين النهرين مع تأثير سوري في الشكل. ويجسّد الختم إله الماء يتدفق من كوعه شلال مياه، ترافقه الإلهة المشفعة «لاما» ومتعبد يتقدم نحوها. وتجدر الإشارة إلى أن العثور على الاختام الأسطوانية يندر في لبنان والعثور عليها يشير إلى أهمية هذه المدن على طرق التجارة الدولية قبل 5000 سنة.

غلغامش لإعطاء دروس في الحياة

دخلت ملحمة غلغامش السومرية في المناهج التعليمية في جامعات الغرب ومدارسه؛ لأن قراءة النص تتيح للتلامذة تصوّر التحديات التي تنتظرهم في الحياة؛ إذ بالرغم من أن العالم الحالي يبدو مغايراً لما كان عليه في العصور القديمة، إلا أن جوهر التجربة الانسانية لا يزال هو نفسه.

تبدأ القصة في مدينة أوروك السومرية (جنوب العراق) التي كان يحكمها الملك غلغامش، وهو ثلاثة أرباع إله وربع إنسان. وكان الملك يأخذ شباب المدينة عنوةً إلى الخدمة العسكرية، أما النساء فعليهن المثول له في سريره. وللتخلص من جور هذا الملك، رجا أهل المدينة الآلهة الخلاص، فاستجابت هذه الأخيرة وأرسلت إنكيدو، وهو إنسان كان يعيش في البراري مع الحيوانات ويبتعد عن البشر. كان الصيادون قد كادوا له لأنه يطلق سراح الحيوانات التي تقع في أشراك فخاخهم، فلجأوا إلى مومس أمضت معه سبع ليال أفقدته القدرة على التواصل مع الحيوانات. بدأ انكيدو بمعاشرة البشر، وسرعان ما التقى بغلغامش وتعاركا، ولما لم يستطع أحدهما أن يغلب الآخر، أصبحا صديقين كالإخوة. وسافرا معاً نحو غابة الأرز وصارعا حارسها العملاق وقتلاه.

هذا العمل البطولي أثار عشتار، آلهة الجنس والخصوبة، فأرادت غلغامش زوجاً لها، لكنه رفض معتبراً إياها زوجة غير مناسبة. ثارت وأرادت الانتقام، فأرسل والدها كبير الآلهة آنو، الثور الإلهي ليدمر أوروك. لكن غلغامش وإنكيدو اتحدا وقتلا الثور، فحكم مجلس الآلهة بالموت على إنكيدو لأن قتل الثور إهانة للإلهة عشتار... لم يستطع غلغامش، قاهر البشر والبهائم، أن ينقذ صديقه، فبكاه ورثاه أياماً طويلة، ثم فهم حتمية الموت فذهب يبحث عن اوتنابيشتيم، الرجل الذي نجا من الطوفان والذي حصل من الآلهة على الحياة الأبدية. فسمع منه أخبار الطوفان الكبير، وهي مماثلة لما وصفته التوراة مع النبي نوح والطوفان. كذلك أخبره العجوز أوتنابيشتيم عن نبتة الأبدية التي وجدها غلغامش في قعر البحيرة، وحينما وضعها على الشاطئ ليستريح قبل أن يأكلها، التهمها ثعبان ماكر... حينها عاد غلغامش إلى أوروك ووقف أمام أسوارها المنيعة مدركاً أنها ستتحول في يوم من الأيام إلى غبار.

ويستخدم المعلمون في المدارس مختلف نقاط الملحمة ليشرحوا للطلاب واقع الحياة، فالمومس مثلاً أيقظت في إنكيدو رغبته بالانتماء إلى المجموعة والارتباط بصديق. وكان إنكيدو يشجع صديقه على المثابرة، ويساعده على الانتصار. أما مشهد إغواء عشتار لغلغامش، وهو دائماً المفضل لدى الطلاب، فيبرز مبدأ أن الرغبة الجنسية عابرة، وعلى الإنسان الانتباه من الشهوات، فتذكر غلغامش أن الآلهة تبحث عن رجل لترضي شهواتها، لا عن الحب والاستقرار، لذا رفضها. أما دفاع الصديقين عن المدينة في وجه غضب عشتار المتمثل بالثور الإلهي، وانتصار إنكيدو على الثور وتقطيعه ورمي القطع في وجه الالهة المهزومة. ثم بالرغم من انتصاره، تحكّم الغضب به، ودفع حياته ثمناً لذلك، فأمثولته أن على المنتصر أن يكون كريماً ورؤوفاً، مدركاً أنه في يوم ما قد يكون هو المهزوم.

أما بحث غلغامش عن الحياة الأبدية، فهو تعبير عن خوفه من الموت الذي ولّده موت صديقه. والرسالة أن الحزن، مثل الغضب، يمكنه أن يستهلك الحياة بكاملها إذا سمح له بذلك. ويبقى الدرس الأهم أن لا مفر من الموت، فبحث غلغامش كان مضيعة للوقت، فيما القبول بفكرة التقدم بالسن والموت أمر حكيم.

سرقة آثار مصرية إسلامية

عادت سرقة الآثار المصرية إلى الواجهة بعدما أحبطت سلطات مطار القاهرة محاولة لتهريب قطعة أثرية إسلامية يرجح أنها منتزعة من إحدى المعالم الأثرية في مصر، وكانت موضبة داخل طرد متجه إلى تركيا عبر دبي. وهذه ليست المرة الأولى التي تسرق فيها قطع أثرية إسلامية نادرة من مساجد مصر، بل تكررت المسألة في السنوات الأخيرة حينما سرقت قطع نادرة تشمل زخارف خشبية ونحاسية من أبواب ومنابر.

قال محمد إبراهيم وزير الدولة لشؤون الآثار ان لجنة متخصصة أكدت أثرية إحدى القطع داخل الطرد، وهي جزء منزوع من حلية زخرفية نحاسية مكتوب عليها (لا إله إلا الله محمد رسول الله) وتعود إلى أسرة محمد علي (1805-1952). وصودرت القطعة التي كانت في طريقها إلى مدينة بورصة التركية. ويجري البحث في سجلات المسروقات المنتزعة لتحديد المكان الذي سرقت منه القطعة. وكانت سلطات مطار القاهرة قد أحبطت أخيراً أيضاً محاولة قام بها مواطن مصري لتهريب 11 قطعة أثرية من العصرين اليوناني والروماني، من بينها تمثالان من الفخار لإيزيس تحمل حورس في طفولته. وتجدر الإشارة إلى أن سرقة القطع الأثرية المصرية وتهريبها تزايدا بشكل ملحوظ بعد الثورة بسبب الفلتان الأمني في المناطق، وتعرضت بعض مخازن المتاحف المصرية للسرقة.

كتب

فلسفة

أسعد قطان يقرأ جورج خضر **المطران «المسلم»**

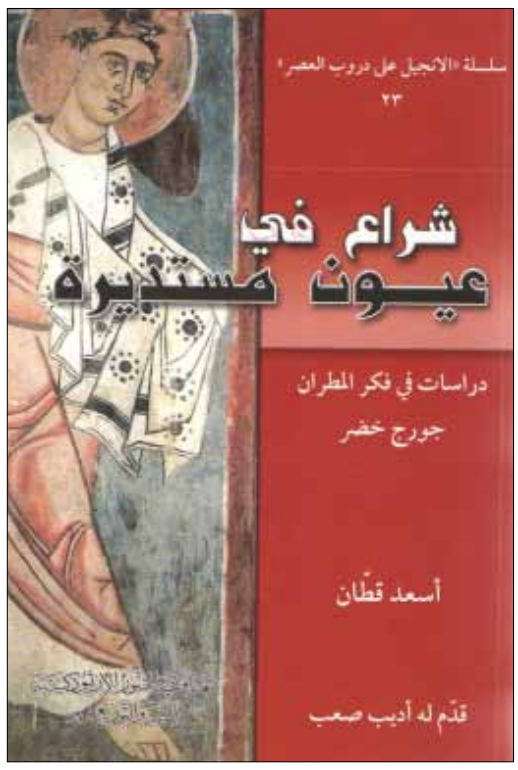

الكاتب الذي يشغل كرسي اللاهوت الأرثوذكسي في جامعة «مونستر» الألمانية، يقارب في «شراع في عيون مستديرة» (تعاونية النور الأرثوذكسيّة للنشر والتوزيع) أفكار مطران جبل لبنان، مسلطاً الضوء على السجال اللطيف بينه وبين الدين التوحيدي وابتكاراته في اللغة والفلسفة

ريتا فرج

في «شراع في عيون مستديرة» (تعاونية النور الأرثوذكسيّة للنشر والتوزيع ـ 2012) يكشف أسعد قطّان عن تجليات أفكار المطران جورج خضر وابتكاراته في الدين واللغة والفلسفة. الكتاب الذي قدم له أديب صعب، شُغل في إبراز معالم الفكر الخضري وأنواره. ها هو رجل الدين المسيحي لا يتعب من توسيع دوائر الجدل بين المسيحية والإسلام، كأنه آتٍ من أيقونة قديمة تعبر العالم من نور إلى نور. لغة الكتاب، شديدة الكثافة، وبتكارية، تنم عن مدى إلمام صاحبها بجماليات مباهج الضاد. الكاتب الذي يشغل حالياً كرسي اللاهوت الأرثوذكسي في جامعة «مونستر» (ألمانيا) سعى في دراساته الموجزة إلى العبور إلى أفكار مطران جبل لبنان، مسلطاً الضوء على ذاك السجال اللطيف بين خضر والإسلام، وبينه وبين الغرب واللغة العربية التي أحبها.

عبر الكلمة بما تحمله من دالّ حضاري/ احتوائي وإيماني، صنع جورج خضر لاهوتاً مسيحياً من نوع آخر، يمكن أن نطلق عليه لاهوت العارفين المتحابين. وتحت عنوان «الصليب بوصفه إسلاماً لمشيئة الله»، يبرز قطّان دلالات الصليب عند خضر في سياقه الثقافي الإسلامي، وذلك في إطار حوار نقدي ينجذب ويتباعد، إلا أنه دائماً لا يستخدم سوى لغة الكشف.

وكما خلص الكاتب، فإنّ خضر لا يستخدم الإسلام للدلالة على دين المسلمين في بعده الرسمي، بل لدعوة الإنسان إلى أن يكون مطيعاً لله مُسلماً ذاته إليه بلا قيد أو شرط، فماذا يعني إسلام المسيح؟ يرى خضر أنّ موت يسوع «يُعد عن حقّ إسلاماً؛ لأنّه أطاع الله طاعة مطلقة»، لكنه لا يكتفي بذلك. المطران الذي شُغل بمصلوبه في أفقه الإسلامي، فتح سجالاً لطيفاً مع المسلمين الذين شككوا بموت الناصري على الخشبة. هو يرى أنّه بالنظر إلى المصادر المسيحية والوثنية العائدة إلى القرنين الأول والثاني، لا يمكن إنكار هذا الحدث التاريخي. لا يهدف خضر ـ كما يبرهن الكاتب ـ إلى تسجيل نقاط التعارض بين مسيحيته والإسلام. بكثير من الهدوء والابتكار، يجادل الدين التوحيدي ويتلاقى معه تارةً، وينفصل عنه طوراً من دون أن يقطع حبل الودّ التفاكري.

في دراسته لفكر خضر، اعتمد الكاتب على مصدرين أساسيين: مجموع المقالات التي نشرها المطران على مدار سنوات، وكتابه «لو حكيتُ مسرة الطفولة» ومصادر أخرى. الكلمة بدالها المسيحي، شكّلت المحور الذي تدور حوله تجليات الفكر الخضري. وهنا يعمل قطّان على تظهير خاصيتين كاشفتين: الأولى تشديد خضر على التقاطع بين القيم المسيحية والقيم الإسلامية، ودعوته المسلمين إلى تبني مقاربة تفسيرية للقرآن، أي محاولة التوفيق بين الوحي والعلم، ما يتطلب دينامية تفسيرية تضع النص الديني في سياقه التاريخي. ولعل الخاصية الثانية لهذه الدعوة تقترب كثيراً من الخلاصات التي تقدم بها بعض المفكرين العرب الذين شُغلوا في تطبيق العلوم الحديثة على الإسلام المصدري، وفي طليعتهم محمد أركون ونصر حامد أبو زيد اللذان طبقا الهرمينوطيقا أو الفسارة ـ كما يفضل قطان تسميتها ـ لفهم أصول النصوص في بعدها الزمني. ومن معالم أفكار جورج خضر المسكون بمشرقيته وإسلامه لله، تلك المحاولات الدؤوبة للمزاوجة بين «تأنّس اللوغوس وإنزال القرآن الكريم» كدينامية تجسّد. والأهم عنده، كما يلحظ الكاتب، ليس «مجرد مدّ الجسور» بين «الكلمة» والمصحف، بل «ليقرب فكرة تجسد» اللوغوس في المسيحية «من مدارك قرائه المسلمين ليجعلهم أكثر إحساساً بالأسئلة المفتوحة التي لا تحظى بجواب في اللاهوت الإسلامي التقليدي».

إسلام جورج خضر بما يعنيه من تسليم مطلق لمشيئة الله وعشقه للغة العربية وجماليات النص القرآني، دفعه إلى الأخذ والمطابقة والمقارنة والاستشهاد في كتاباته بالعديد من الآيات القرآنية، إن بشكل مباشر أو غير مباشر (وأحياناً بالتورية) ليس على مستوى الاقتباس من النص فحسب، بل أيضاً لجهة قواعد اللغة العربية التي امتاز بها القرآن. وهذا ما يدفع الكاتب إلى القول إنّ خضراً من أكثر الكتّاب العرب المسيحيين استلهاماً للنص الإسلامي. لمطران جبل لبنان حفرياته أيضاً. ابتكر مجموعة من الكلمات والمصطلحات الخاصة به. وهنا يفرد قطان ملحقاً للنحت اللغوي الخضري، ومن بين الكلمات التي نحتها صاحب «سفر في وجوه»: المصلوبيّة (التي تشير إلى حال من رفض لمجابهة العنف بالعنف وترمز بدورها إلى كل البشر المتألمين) والمَوحى (أي مكان الوحي) والضيائية والآخَريّة والإختلاطية والمحبوبية (كفعل تلقٍّ) وغيرها الكثير.

يحاول قطّان استجلاء الموقف الخضري من الثقافة الغربية الحديثة، ويركز على ثلاثة مرتكزات: أولاً، العقل النقدي والموقف العام من الأفكار والسلوكيات. وثانياً، مركزية الفرد بوصفه ذاتاً مفكرة، ما قد يولّد أشكالاً من الفردانية من دون أن ينفي ذلك وجود البنى الجماعية وأهميتها. وثالثاً، الديموقراطية كنظام سياسي يقوم على قاعدة العقل النقدي والاحتكام إلى الفرد.

> **يأخذ على الخطاب الغربي مضيه في قتل الإنسان بعدما قتل الله**

خضر المعجب بالعقل النقدي الغربي الحداثوي كعقل يجادل الإنسان وعالمه ومحيطه، يسجل على الخطاب الغربي مُضيه في قتل الإنسان بعدما قتل الله، كيف لا يكون هذا وهو المسكون بالإنسانية جمعاء؟ يدرج قطّان علاقة المطران خضر بالقارة الأوروبية في إطار «الجذب والنفور كما يحدث بين العاشقين».

هذا العشق والابتعاد في آن واحد يتجلى في مقاربة المطران للحداثة الغربية، وفي سجاله اللطيف مع الإسلام أيضاً، بعدما شكل رافداً من روافد ثقافته. وأهمية هذه الميزة الخضرية أنّها تقترب من الآخر وتنجذب إليه بقدر ما تبعُد عنه لتدنو من جديد.

يطالب قطّان بوضع سيرة علمية للمطران، وخصوصاً أنّ سفره «لو حكيت مسرة الطفولة» لا يقترب من السيرة الذاتية، وإن كشف عن بعض الإضاءات. لكن الأهم من عملية الجمع والتدوين، أن خضراً كما يكشف الكاتب، شكّل محط اهتمام الباحثين. على سبيل المثال، فالطالب الأزهري محمد عبد الفضيل عبد الرحيم يعدّ أطروحة لاستخراج مفهوم الحرية الدينية لدى خضر بالمقارنة مع المفكر الإسلامي محمد سليم العوّا، في حين أن الكاهن خليل شحادة يتحرى كيفية معالجة المفكر السوداني حسن الترابي مسألة العنف مقارناً إياه باستنتاجات خضر.

رغم أنّ «شراع في عيون مستديرة» لا يتجاوز 150 صفحة، استطاع قطّان استنطاق أفكار خضر والبوح بخصائصها، وتحديداً عندما يفكك لغة المطران وابتكاراته اللغوية، وهو لطالما انجذب الى القرآن محاوراً ومحللاً ومبتكراً وناقداً محباً.

نصوص

جمانة وهبة مزاجية و... مسترسلة!

حسين بن حمزة

لا تنتمي نصوص جمانة وهبة إلى النادي الرسمي أو الاحترافي للكتابة الأدبية. لا نقرأ في باكورتها «أنا حيوانٌ منوي» (الفارابي) شعراً صافياً أو نصوصاً سردية ذات هوية واضحة، ولكننا لا نستطيع تجاهل النبرة القوية والمُعدية التي كُتبت بها هذه النصوص، ولا الخلاصات الذاتية التي تتحرك في داخلها. الكتابة هنا هي خليطٌ من التأملات الشخصية المنضوية في مناخات الشعر والخواطر والرغبة في قول الأشياء كما هي تقريباً. كتابة متخففة من متطلبات الحذف والاقتصاد والمجاز، وذاهبة إلى المعاني المستهدفة من دون الانصياع لقوالب أو وصفات أسلوبية محددة. توصيف كهذا يقترح طريقةً ما لقراءة الكتاب، من دون أن يترافق ذلك مع مديحٍ جاهز أو هجاء مسبق.

توصيفٌ قد يبدو فضفاضاً على رغبة الكاتبة نفسها في أن تكون الكتابة مسألة شخصية ومزاجية، وأن لا تأتمر بشروط الانتماء إلى جنس معين. هكذا، يصبح نشر هذه الكتابات ذاتها حدثاً مؤلماً وجارحاً: «كم هو غريبٌ أن أنظّم أحاسيسي في كتاب، وألصق دموعي وابتساماتي في مقاطع منظمة من أجل أن تطلع عليها لجنة في دار نشر. كم هو موجعٌ أن أراني منتهكة». كان في استطاعة الكاتبة أن تضغط المقطع أكثر، وأن تتجنب الشرح الزائد، لكنها شُغلت بإيصال الفكرة والمعنى أكثر. ممارسة مزاجية ومسترخية كهذه تسري في كل نصوص الكتاب، حيث تصبح القراءة محكومة بالتفريق بين الأفكار والاستعارات الجيدة وبين ما عَلِق بها من شرح فائض أو استرسال في غير محله. هكذا، وداخل مساحات وسطور كثيرة، تلمع صورٌ مثل «نفسي حزينة كالمدن/ مثلها لا تخرج عن حدودها»، و«أهوى الركض/ خلف ما لا تراه عيناي» و«الديكتاتورية هي القتل علناً/ الديموقراطية هي الاقتتال علناً»، و«تنازعتُ مع العصافير على الحق في ملكية الفجر/ فربح المؤذّن». بينما تتمدد الفكرة داخل إطار أوسع مثل «لا شيء يكسر هذا السكون سوى ارتعاشة عصفور في مكان بعيد/ فوق غصن/ فوق ثلج/ هناك/ عند شجرة عارية»، أو«مُحتارٌ هو هذا الصباح بين أن يكون أوروبياً أو شرقياً، خريفياً أو صيفياً، أو أن يبقى في خلوته لا يتقدم نحو الظهيرة ولا نحو الليل». إلى جانب ذلك، يضم الكتاب نصوصاً تُستعاد فيها ذكريات مؤلمة عن استشهاد الأب، ومرض الأم، ومحاولة انتحار فاشلة، وتأملاتٌ في الطبيعة، وعملها المضني على لوحات الفسيفساء التي تزين الصفحات الأخيرة من الكتاب: «مثل قطعة بازل لا تلائم مكانها/ يعاني مني المكان»، وعن أشلاء أطفال «تتطاير من شاشة التلفزيون وتستقر فوق سجادتي»، وعن «بيانو لا يسأم من كونه بيانو حتى لو كان في بيت مهجور». صور ومقاطع لافتة حاضرة إلى جوار صور ومقاطع مماثلة أو أقل جودة منها، ولكنها مكتوبة بلغة مسترسلة قد لا تجذب قراءً متطلّبين يهمهم أن تُنجز الكتابة بأقل ما يمكن من الكلمات. هناك رغبة مسبقة وملحة لدى القارئ في أن يعرف هوية ما يقرأ، وعندما لا يتلقى هذه الهوية بسرعة، تصبح عملية القراءة مضرّة به وبالنص المقروء أيضاً. القصد أن الكاتبة مدعوّة إلى تجنيس نصوصها بطريقة ما، والإيمان بأن ذلك سيعزز الأفكار والصور التي تبرع في اصطيادها، بدلاً من حضور هذه الأفكار والصور مع مسوّداتها واستطراداتها.

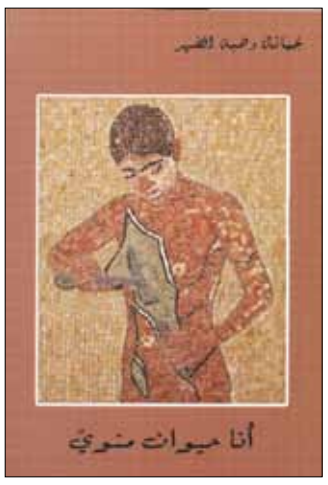

> **استشهاد الأب، ومرض الأم، ومحاولة انتحار فاشلة**

روايـة

شذا شرف الدين جراح الحرب الآتية؟

في «فلاش باك»، تعرض المؤلفة أكثر المراحل حساسيةً في تاريخ لبنان، وترصد تحولات أدخلت الجميع في أتون من المذهبية والطائفية وتضع المتلقي أمام مرايا محطمة ومشظاة كذاك الزمن المشؤوم

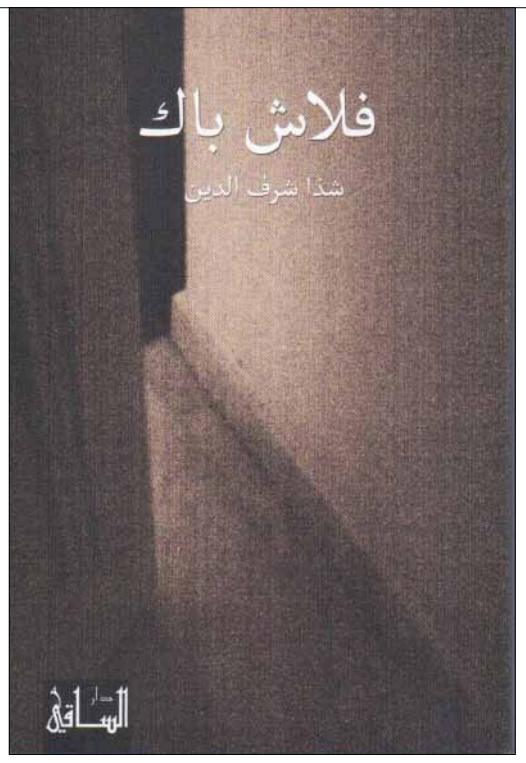

علي نسر

في «فلاش باك» (دار الساقي ـ 2012)، تؤكّد شذا شرف الدين أنّ الفن الأدبي لا يخلق علاقاتٍ بين المتلقي والحياة، إنما يعمل على كشف تلك العلاقات، ويزيل عن جسورها أتربة وغباراً زادها الزمن كثافة وكرّسها غشاوة تحول بين المرء وأيامه، وخصوصاً الأيام الماضية التي ما برحت جاثمة فينا، وإن كنا نكابر وندّعي نسيانها. عبر ومضات سريعة، استطاعت الكاتبة أن تعرض أحداثاً تعود إلى نحو ثلاثين عاماً، أي إلى المرحلة الأكثر حساسية في تاريخ لبنان، وهي مرحلة ما قبل الحرب الأهلية، وفترة اندلاعها، وما بعدها ولا نقول نهايتها. يؤكد النص أنّه لا نهاية واضحة لتلك الحرب، ما دام البيت الواحد الذي مزقته القذائف على حاله، بل زادته الأحداث والعوامل تمزّقاً وتشرذماً، مع الإشارة إلى التحولات التي أصابت الجميع وأدخلت البشر في أتون من المذهبية والطائفية بعدما كان الانقسام سياسياً وقومياً في البدايات.

إنّها قصة عائلة لبنانية، يمكن أن تكون تجسيداً لعائلات عديدة تشبهها، حكمت عليها الظروف بأن تعيش في غربتين: خارجية يفتتح بها النص حيث الإقامة في أفريقيا، ويختتم بها حيث الذهاب الشبيه بالفرار من حالة الوطن والإقامة في أوروبا، وداخلية حيث ترك البيوت والتهجير وجاهزية حقائب النزوح والموت المجاني، سيّد الموقف ومحدِّد المصائر. وبعدسة سريعة، استطاعت الكاتبة أن تضع المتلقي وجهاً لوجه أمام مرايا محطمة ومشظاة كذاك الزمن الذي تبعثر وحاولت الكاتبة لملمة شظاياه في قالب سردي جعلت هويته معلقة، فلم نستطع حسم أمر النص، أكان رواية أم مجموعة قصصية متناسقة، أم سيرة ذاتية، ولم ينكشف نوع هذا النص على الغلاف عمداً كي تتجنب الكاتبة بعض المآخذ التي قد تطولها روائياً إن كان العمل رواية أو قصة، أو تطولها إن كان العمل سيرة كما تدل معظم المعطيات الواردة في النص. وبطريقة متعمدة، استطاعت الكاتبة أن لا تدخل في التفاصيل، وإن تكثّفت الأحداث على شكل نتف ومقاطع شبه تقريرية عن الحالة التي كانت تسود البلاد آنذاك، وفي هذا تُسجّل للكاتبة براعتها من جهة واحترامها للقارئ من جهة ثانية؛ إذ تفسح له في المجال كي يملأ بعض الفجوات التي لم تعمل الكاتبة على ملئها عمداً أو سهواً. وبهذا، تؤكّد الكاتبة ما يقوله النقاد ويتفقون عليه، وهو أنّ القارئ شريك في النص ويكتب المسكوت عنه، ويُظهر ما يغيّبه الكتّاب عادة، وخصوصاً إذا كان النص حاملاً دلالاتٍ تحيلنا إلى ما هو مرجعي موجود على خرائط الحضور الثقافي والاجتماعي والفكري.

أما أسلوبياً، ومن ناحية الشكل، فإذا تعاملنا مع العمل كرواية أو مجموعة قصصية، فإنّ النص زمني

> تحكي قصة عائلة لبنانية تعيش في غربتين

يتفق مضمونه وعنوانه الرئيس (فلاش باك)؛ إذ كان الاهتمام بالزمن على حساب غيره من التقنيات الروائية والقصصية واضحاً، وسارت الأحداث بطريقة تتابعية كرونولوجية امتدت منذ بداية السبعينيات وانتهت مع توقيع الرسالة في عام 2005. عبر ذلك، قدّمت الكاتبة تقارير اجتماعية وسياسية وايديولوجية أو وثائق تاريخية ابتعدت عن التخييل الذي يوفّر للقصة فنّيتها نوعاً ما، وذلك على لسان راوية احتكرت الأصوات السردية وغطّت على باقي الشخصيات. لم يكن لأي شخصية أو صوت سردي أي دور إن كان منفرداً وبعيداً من صوت الراوية الأساس التي أتخمت النص وأثقلته بضمير الأنا شبه الديكتاتوري الذي ذوّب غيره بشخصه ووجوده. وبفعل ذلك، غابت الرؤية السردية، إذ قدمت تلك التقاريرُ صورة عن الوعي الفعلي القائم المرئي لدى معظم اللبنانيين والفلسطينيين، ولم تظهر الرؤية في الخلاص أو ما يعرف بالوعي الممكن إلا في النهاية عندما أشارت الرسالة إلى دور الغرباء في تفريق الأهل والصحب، وكل طرف يرى الغريب حسب وجهة نظره...

أما إذا حسبنا هذا النص سيرة، فقد برعت الكاتبة في عدم الخلط بين أنواع التعبير والأسلوب الكلامي، إذ نرى كلامها عن طفولتها شبيهاً بكلام طفلة ذات حياة بريئة تنقل ما تشاهد أو تسمع أو تشعر، ثم راح الكلام ينضج شيئاً فشيئاً مع نضج الكاتبة المتكلمة لتبثّ رؤيتها في نهاية المطاف بعد نضج التجربة الحياتية المترعة بالحوادث والتحولات والأسفار. ويبقى أن نشير أخيراً إلى أننا أمام نص استطاع أن ينكأ فينا الجراح، ويقدّم جرداً لما حصل من أخطاء، حاملاً بعض المحاذير من المستقبل.

شعر

نصير فليح مستدعياً بورخيس

تحت كل سطر كتبه خورخي لويس بورخيس (1899 ـ 1986)، هناك استعارة لكاتب آخر أو إشارة لكتاب أو معلومة جُلبت من موسوعة. يكادُ كلّ ما ألّفه هذا الكاتب الأرجنتيني أن يكون حصيلة قراءاته. لقد صنع من القراءة أسطورة تقارب أسطورة الكتابة، زاعماً أن جميع الكتّاب على مر العصور ما زالوا يؤلفون المجلد الكبير ذاته. كتب صاحب «الألف» شعراً وقصصاً وسرديات أسطورية ودراسات أدبية. أنجز أنطولوجيات عديدة ونقل مؤلفاتٍ مختلفة إلى الإسبانية، ولكنه طبع كل هذه الممارسات بخياله الموسوعي، وقدرته الهائلة على اختراع صلاتٍ أخاذة بين قراءاته ونصوصه، وتحويل الكتابة إلى وهمٍ وخلودٍ في آن واحد. القصائد التي اختارها وترجمها الشاعر العراقي نصير فلّيح في كتاب «لويس بورخيس/ 60 قصيدة» (الدار العربية للعلوم)، هي مناسبة جديدة لاستعادة عوالم ومناخات الأرجنتيني الأعمى الذي صار أحد كبار قرّاء العالم وليس كبار كتّابه فقط.

قد نظن أن الشعر أقل الأجناس الأدبية استجابة لممارسات بورخيس الموسوعية، ولكن قصائده تبدو حصيلة شبه صافية لهذه اللعبة التي أتقنها صاحب «كتاب الرمل». هكذا، نجد فكرة «أزلية الكتابة» مترجمة في أزليات متتالية في القصيدة الأولى التي تبدأ بـ«كلُّ من يعانق امرأة فهو آدم»، وتنتهي بـ«ليس ثمة شيءٌ قديم تحت الشمس/ كل شيء يحدث للمرة الأولى، ولكن بطريقة أبدية/ كل من يقرأ كلماتي يبتكرها». ما هو شخصي وخاص قليل أو ذائب في هذا الشعر الذي يمزج بطلاقة نادرة بين «الإلهام» وتدابير العقل والمخيلة. في قصيدة «شهرة»، وبعد أن يحصي الأفعال العادية التي قام

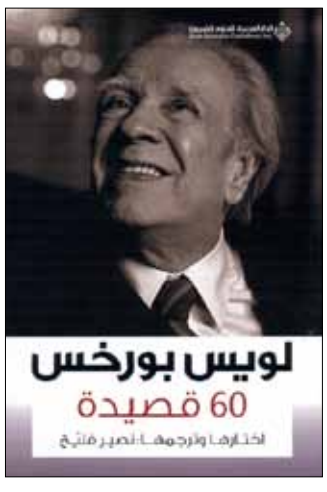

> إدخال التفاصيل الصغيرة في مزاج كوني وأبدي

بها، والأشياء التي رآها أو قرأها، ينتهي إلى القول: «لا شيء من هذه الأشياء استثنائي، ومع ذلك فقد جلبت لي شهرة لا أستطيع فهمها حتى اليوم». في قصيدة «أشياء»، يمتدح الجمادات والأغراض التي «تخدمنا كعبيدٍ لا يتفوهون بكلمة»، والتي «سوف تبقى بعد تلاشينا/ ولن تعرف أبداً أننا قد ذهبنا».

لعبة بورخيس موجودة هنا، في إدخال التفاصيل الصغيرة داخل مزاج كوني وأبدي، حيث تشتغل المدن واللغات والكتب والأساطير في خدمة القصيدة التي تكتظّ بالأسماء والتواريخ، ولكنها تظل محافظة على روحية الشعر الذي يتحول إلى عملية تهجين متواصلة، بينما الشاعر هو خادم قراءاته وثقافته: «رغم أني أعمى ومحطم/ عليّ أن أنحت السطور التي لا تفسد/ وأن أنقذ نفسي».

حسين ...

لمحات

◄ عن «**دار الساقي**»، صدرت الطبعة الثانية من رواية «**شريد المنازل**» التي دخل بها **جبور الدويهي** إلى القائمة القصيرة لجائزة «**بوكر**» العربية لهذا العام. الرواية التي تحكي سيرة شابٍ يولد لأبوين مسلمين ويتربى في كنف عائلة مسيحية، هي شهادة سردية على المجتمع اللبناني في لحظة انزلاقه إلى الحرب الأهلية، حيث يمزج المؤلف ببراعة بين التعاقب الزمني والحياة الاجتماعية، ويؤرّخ ازدهار البلد واللعنة التي يحملها هذا الازدهار في داخله.

◄ يتناول الكاتب المصري **سمير زكي** في روايته «**كلوت بك**» أسرار وحكايات ظهور مصانع الخمور في مصر، واستمرارها حتى الآن والعائلات التي تعمل في هذا المجال، والرواية الصادرة عن دار «**ميريت**»، هي الجزء الأول من عمل روائي ضخم يروي تاريخ تصنيع الخمور في مصر، والقصص التي تنشأ حول هذه الصناعة في الشارع الشهير الذي اشتهر أيضاً ببيوت الدعارة وأسرار نسائها.

◄ في رواية «**رماد الشرق**» الصادرة في جزءين عن دار «**الجمل**»، يستعيد الروائي الجزائري **واسيني الأعرج** قرناً كاملاً من الحياة العربية من خلال سِيَر متضاربة لشرائح اجتماعية عادية، وحكايات شخصيات تمتزج في نسيج السرد الذي يحاول توثيق ما يحدث اليوم من انتفاضات وثورات بالعودة إلى زمن الثورة العربية الكبرى، وحقبة الاستقلالات القطرية، وظهور الإسلام الجهادي المتطرف، وعلاقة كل ذلك بالسياسة المعاصرة التي تقودها أميركا كقطب أوحد.

◄ أصدرت دار «**الجديد**» طبعة ثانية من «**ديوان الحلاج**» الذي أعده وقدم له الشاعر والناقد **عبده وازن** الذي مهّد للديوان بمقاربة نقدية وتحليلية معاصرة تستثمر جهود المحققين الذين سبقوه إلى إنجاز ديوان المتصوف الشهير، وتحاول أن تضع شعره داخل إطار زمني وديني متجدد يأخذ في الاعتبار القيمة الشعرية والصوفية فيه، إلى جانب الخاتمة التراجيدية التي انتهت بصلب الحلاج.

◄ عن دار «**المدى**»، صدر كتاب «**الكتب في حياتي**» للروائي الأميركي **هنري ميللر** الذي يسرد أجزاء من حياته وسيرته بالاستناد إلى الكتب والمؤلفات التي قرأها وساهمت في صناعة وعيه وموهبته. الكتاب الذي ترجمه أسامة منزلجي هو رحلة مشوّقة بين عشرات العناوين التي يتحدث عنها ميللر كتجربة حيوية عميقة لا كدراسة نقدية جافة أو برنامج جاهز لتثقيف الذات.

◄ في رواية «**بغداد... مارلبورو**»، الصادرة عن «**المؤسسة العربية للدراسات والنشر**»، وهي السادسة للروائي العراقي **نجم والي**، نقرأ عن بغداد التي تعيش سقوطها الثاني عشر على يد الولايات المتحدة، وتدوسها جزمات المارينز، ويعيش سكانها على وقع التفجيرات وعمليات الخطف والقتل على الهوية، بينما يحاول الراوي وسط كل ذلك الخراب أن يواصل حياته بعد انتهاء خدمته العسكرية، ولكن ظهور جندي أميركي يبحث عنه يوقف مسيرة ذكرياته الشخصية، ويضع حياته مجدداً في قلب الحدث.

رادار

فلول القذافي: تسلل عبر الاثير المصري

ليبيا ـ **أنيس بوجواري**

بعد أشهر، يحتفل الليبيون بالذكرى الأولى لثورة 17 شباط (فبراير) التي أسقطت نظام معمر القذافي. الاحتفال سيكون رسمياً عبر القنوات الليبيّة التي انطلقت قبل الثورة وبعدها وزاد عددها على 30 عبر قمر «نايلسات». لكن لا أحد يعرف كيف سيكون الحدث على محطتين ظهرتا أخيراً، هما «الوادي» و«وطنا» اللتان تبثان من القاهرة. اعتمدت الأولى أسلوب التلوّن بدايةً، حيث ظهرت كمحطة ليبية عادية بعيدة عن تأييد القذافي. لكن مع حلول رمضان، أطلّ على شاشتها إعلاميو القذافي الذين فروا إلى مصر بعد سيطرة الثوّار على طرابلس الغرب. ولعل أشهرهم المذيعان وديان وأشرف الشريف اللذان ظهرا خلال الثورة وراحا يشتمان الثوّار. وقعت وديان في قبضة الثوار عند دخولهم العاصمة الليبية، ثم أخلي سبيلها ففرت إلى تونس، ومنها إلى مصر. هناك، التقت بـ«أزلام النظام» وشكلت معهم جبهة إعلاميّة، بدعم من رجال أعمال ليبيين كانوا يدعمون نظام القذافي تحديداً من مدينة بني وليد (شماليّ غربيّ طرابلس)، وأطلقوا القناة التي بدأت ظهرت نياتها بوضع شريط يحمل عبارة «اليوم حداد على أرواح شهداء ليبيا الذين وقفوا إلى جانب قائدها في مدينة بني وليد»، ثم اختفت العبارة فجأة. وفي الليلة الثلاثين من رمضان، ظهرت وديان ومعها أشرف الشريف، وخلفهما خريطة كبيرة للجماهيريّة، وتحدثا عن طقوس كل مدينة في العيد. وعندما وصل الدور إلى طرابلس، أشارت وديان بإصبعها إلى شارع عمر المختار في العاصمة، وكرّرت الإشارة من دون أن يعرف السبب. وإذا بالعاصمة تستيقظ صباح يوم العيد على انفجار سيارتين مفخختين في ذلك الشارع وتداولت المواقع كالفايسبوك وتويتر ويوتيوب ذلك المقطع لتلك المذيعة واعتبرته الأغلبية إشارة صريحة إلى التفجير! وهو ما أثار حفيظة الليبيين ودفعهم إلى التظاهر أمام السفارة المصريّة مطالبين السفير المصري بالتدخل وإغلاق تلك القنوات وتسليم رموز النظام السابق إثر القبض على مرتكبي التفجير الذين اعترفوا بأن من يدعمهم هو أحد رموز النظام الموجود في القاهرة.

> أعلنت إدارة «نايلسات» أنها لا تستطيع السيطرة على بث «الوادي» و«وطنا»

بعد ذلك، سافر رئيس الحكومة الليبيّة عبد الرحيم الكيب إلى مصر، وأغلقت القناة فجأة. وصرح بأنّه طلب ذلك من السلطات المصرية. غير أن أصحاب المشروع، لم يستسلموا. سرعان ما ظهرت «الوادي» عبر الإنترنت لتبث أغنيات مؤيّدة لنظام القذافي وبيانات «تبشّر» بعودة بثها على «نايلسات»، وهذه المرّة عبر خمس فضائيات وبإمكانات ماليّة كبيرة! وما زالت «وطنا» تدعو إلى الانقلاب على الحكومة الليبية الجديدة نصرة للقذافي وترفع العلم الأخضر الذي تبدل بعد الثورة. من جهتها، صرحت إدارة «نايلسات» بأنّ القنوات تبث عبر قمر «نورسات»، ملمحةً إلى عجزها عن السيطرة عليها، وهو الأمر الذي لم يقنع الكثيرين. من الواضح أنّ تلك القنوات تعمل على إثارة الفتنة بين ليبيا ومصر، وتنتصر لنظام انتهى. والوسيلة هي اللعب على زعزعة العلاقات بين البلدين، كي لا يُسلّم رموز النظام الفارين إلى مصر للسلطات الليبية.

آخر صرعة

البلطجي الذي قسم الوسط الفني

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

القبض على أشهر بلطجي في مصر! الخبر الذي تصدر صفحات الحوادث قبل أيام، انتقل فجأة إلى صفحات الفن. صبري نخنوخ الذي وصفته وزارة الداخلية بأنّه أكبر مورّد للبلطجية على مستوى مصر، شارك في تزوير الانتخابات النيابية عام 2010، وكان مرتبطاً بعلاقات وثيقة بنظام مبارك. إلا أنّه دافع عن نفسه مؤكداً أنّه كان يعاون النظام لكنّه ليس بلطجياً. والدليل أنّه يتمتع بصداقات عديدة مع نجوم مصر في الفن والرياضة. هنا، بدأ الخبر يأخذ منحى مختلفاً: كيف يرتبط رجل متهم بالبلطجة بعلاقات مع النجوم المحبوبين؟ هذا الأمر أدى إلى حالة استنفار في الوسط الفني بين مؤيد لكلام نخنوخ ومتبرّئ منه، فيما خرج آخرون ليؤكدوا أنّ علاقتهم معه سطحية وأنهم لا يعرفون شيئاً عن حياته الخاصة، علماً بأنّ التحقيقات أوردت أنّ حياته مليئة بالنساء والمخدرات والأسود! كان نخنوخ يربّي الأسود وحيوانات أخرى في مزرعة قصره المنيف في الاسكندرية. المطرب الشعبي سعد الصغير كان الأكثر دعماً لنخنوخ، وصفه بالرجل الشهم و«الجدع»، وساعده على الغناء في شارع الهرم بعدما كان ممنوعاً من دخوله، ما جعل بعضهم يؤكّد أنّ نخنوخ كان يمتلك أحد الملاهي في شارع السهر الأشهر في مصر.

نفى أحمد السقا وجود صداقة مع نخنوخ

وبعدما قال نخنوخ إنّ صداقة قوية تجمعه بأحمد السقا، فيما انتشرت صورة له مع محمد فؤاد، خرج السقا ليؤكد أنّه التقى نخنوخ ثلاث مرات خلال تصوير أحد أفلامه، ومرة رابعة عندما زار المستشفى التي كان يرقد فيها والده الراحل، وأنّ علاقتهما لا تتعدى تلك اللقاءات، ولا يستطيع الحكم عليه، فالأمر متروك إلى القضاء، بينما نفى طارق العتر، مدير أعمال محمد فؤاد، وجود علاقة بين المطرب الشهير والبلطجي الموقوف، مضيفاً أنّ الصورة التي تجمعهما مفبركة. غير أنّ الضغط الأكبر تعرّض له صناع فيلم «لخمة راس» الذي عرض في الصالات قبل سنوات من بطولة سعد الصغير وأشرف عبد الباقي وأحمد رزق. في هذا الفيلم، ظهر عبد الباقي في شخصية بلطجي يدعى نخنوخ، وكان الاسم غريباً على الجمهور في ذلك الوقت، ليخرج البعض الآن مؤكداً أنّ منتج الفيلم محمد السبكي أهدى الشخصية إلى صديقه صبري نخنوخ. لكن أحمد رزق وأشرف عبد الباقي أعلنا أنّ علاقتهما بصبري اقتصرت على زيارته مرةً واحدة مع سعد الصغير. وتابعا أنّ الشخصية التي يحويها الفيلم لا تعبّر عنه، وعرضا يومها تغيير الاسم، لكن الرجل كان متسامحاً ووافق على التصوير!

في حديقة الأسود

في الحوارات التلفزيونية، عرّف صبري نخنوخ (الصورة) عن نفسه باعتباره صاحب شركة مقاولات ومالك جريدة تسمى «الدولة اليوم»، إلا أنّ أحداً في مصر لم يسمع بها. وقد فسّر وجود الأسود في منزله بأنّها هواية من هواياته. هنا، التقط المطرب والملحن مصطفى كامل الخيط ليؤكد أنّه وأولاده وكثيرين غيرهم كانوا يذهبون للتنزه في حديقة حيوانات نخنوخ الخاصة. وتابع أنّه رغم كونه مسيحياً، إلا أنّ نخنوخ تبرع كثيراً لفقراء المسلمين. وبعدها، نفى عنه تهمة البلطجة!

ريموت كونترول

لله يا محسنين

MTV ■ 20:45

في موسمه الثاني، يضم برنامج Ideaz Prize لناديا بساط ثمانية من أصحاب المشاريع التجارية، الطامحين إلى الحصول على الجائزة المالية لتمويل أحلامهم الصغيرة. وفي حلقة الليلة، سنشاهد جولة جديدة من العروض التي ستحاول كسب ثقة لجنة التحكيم.

عماد غير منحاز!

«المنار» ■ 22:30

يطلّ الإعلامي عماد مرمل الليلة ليقدّم حلقة «حديث الساعة» مباشرة من طهران.
ستتناول الحلقة آخر التطورات المتعلقة بقمة عدم الانحياز التي تستضيفها إيران. كذلك يفتح ملفات أخرى تتعلق بتطورات الأزمة السورية وطبعاً بلبنان.

«الميادين» تبحث عن منظمة التحرير

«الميادين» ■ 20:30

التغيرات التي طرأت على الواقع السياسي لـ«منظمة التحرير الفلسطينية» بعد خروج رئيسها ياسر عرفات من بيروت، ستشكّل موضوع حلقة اليوم من «في الميادين» التي يقدّمها غسان بن جدو في مناسبة الذكرى الثلاثين لانسحاب المنظمة من لبنان.

بقرادوني في ملعب الأمم

«روسيا اليوم» ■ 22:30

يختتم الرئيس السابق لحزب «الكتائب» اللبناني كريم بقرادوني (الصورة) حلقات برنامج «رحلة في الذاكرة» الذي يقدمه خالد الرشد. في الحلقة الخامسة والأخيرة، يسرد جملة من الاستنتاجات من فترة حكم الرئيس إميل لحود، ويتطرق إلى صراع المشاريع الكبرى في الشرق الأوسط.

هويدا تحكي عن صباح

«الحياة» ■ 00:00

في حلقة مسجلة، تروي هويدا (الصورة) في «أنا والعسل» تفاصيل عن علاقتها المتوترة بوالدتها الفنانة صباح وبأزواج «الشحرورة»، وتحديداً رشدي أباظة، وما إذا كانت تتعاطى معه كوالد أو كفنان مشهور، وتخبر نيشان عن علاقتها بوالدها عازف الكمان المصري أنور منسي.

الخيانة «فيتامين» الزواج؟

«دبي» ■ 21:30

تطرح حلقة اليوم من برنامج «فيتامين» على قناة «دبي» موضوع انعكاسات الخيانات الزوجية على الصحة الأسرية من زوايا مختلفة، ويستضيف علي سنجل مجموعة من الاختصاصيين في مجالات التربية وعلم الاجتماع، إضافة إلى آخرين معنيين بالصحة وعلم النفس والدين.

على الشاشة

LBCI تدعوكم لفتح «صفحة جديدة»

مساء الأحد، تطلق «المؤسسة اللبنانية للإرسال» برنامجها الجديد الذي يقدم نمطاً مختلفاً في معالجة مشاكل الناس على طريقة... تلفزيون الواقع!

ندى مفرج سعيد

اعتباراً من مساء الأحد 2 أيلول (سبتمبر)، تعرض LBCI برنامجها المستمد من قصص واقعية من قلب المجتمع اللبناني. تحت عنوان «صفحة جديدة»، سنتعرّف إلى مشاكل أشخاص سيفتحون «صفحة جديدة» في حياتهم وستشاركهم المحطة فرصة تغيير مسار حياتهم، علماً بأنّ البرنامج فكرة مشتركة بين القناة وطوني طنوس الذي هو أيضاً منتج العمل. يقول طنوس لـ«الأخبار» إنّه لا مكان «لصناعة العجائب مع الذين يعانون من المشاكل، لكنّنا سنساعدهم على تخطّيها قدر الإمكان وفتح نافذة لإيجاد الحل، بحيث يكون قرار استكمال حياتهم بين أيديهم وبالطريقة التي تتناسب وتطلعاتهم». ويرى طنوس أنّ برنامج «صفحة جديدة» يختلف عن سائر البرامج التي تحاكي معاناة الناس وتعرض على الشاشات الأخرى. يعتبر العمل تجربة مختلفة، خصوصاً أنّه لا وجود لأي مقدم في البرنامج. فأصحاب الشأن هم الذين سيروون معاناتهم وترافقهم الكاميرا على أرض الحدث على طريقة تلفزيون الواقع. يرفض

طوني طنوس

طنوس مقارنة البرنامج مع «نحن لبعض» الذي يعرض على الشاشة عينها، على اعتبار أنّ هذا الأخير يعتمد على تقديم المساعدة المادية في حلّ المشاكل التي يعيشها من يطلّون على منبره، في الوقت الذي لا يسلك فيه «صفحة جديدة» سوى الطريق المعنوي الانساني لفتح النافذة أمام المعاناة العالقة. يرى طنوس أنّ الكثير من المشاكل الاجتماعية قد تتشابه، بيد أنّ طريقة معالجتها في برنامجه تختلف بشكل أساسي، ولا يجد طنوس أي رابط مشترك بين برنامجه و«افتح قلبك» الذي سبق أن قدمه الاعلامي جورج قرداحي على الشاشة نفسها، إذ إنّ «صفحة جديدة» يجمع بين تلفزيون الواقع والوثائقي، ولا يصوَّر في الاستديو، كما أنّه قد يعالج مشاكل لا علاقة لها بالحب أو الزواج. ورأى طنوس أنّ «صفحة جديدة» الذي يمتد على 45 دقيقة، سيقدم الى المشاهد نمطاً مختلفاً في معالجة معاناة الناس، وسيلعب المونتاج أيضاً دوراً أساسياً في إبراز فرادة «صفحة جديدة». وكشف أنّ كل فريق البرنامج، من عاملين مصورين تقنيين ومخرجين، سيظهرون في الصورة. وهذا ما لم نشهده في برامج أخرى.

حالات لا تحصى طلبت المساعدة لكن تمت غربلتها لتتم معالجة 13 حالة في 13 حلقة، كأن يساعد البرنامج أباً على لقاء أولاده بعدما ابتعد عنهم لسنوات طويلة، و«تكمن مهمتنا في كسر حاجز استحالة اللقاء»، أو يساعد امرأة تسعى للرجوع الى زوجها الذي هجرها أو هجرته. وفي حال رفض الزوج ذلك، ستتم مواجهتها بالحقيقة كما هي. وقد تطلبت حالة من الجنوب 10 أشهر كاملة من المتابعة لحلها. ويتناوب مخرجان على البرنامج، هما إيدي غاوي وماريا حداد.

أخيراً، يتمنى طوني طنوس أن ينجح برنامجه في استقطاب نسبة عالية من المشاهدين والمعلنين على حدّ سواء، علّ هذا النوع «يلقى الدعم المادي الضخم الذي يسهم في إيجاد الحلول وتخفيف معاناة المجتمع اللبناني». وقد تعرّفنا سابقاً إلى طوني طنوس عبر إنتاج شركته The Team Productiom برنامج الألعاب «وايب أوت» الذي شارك فيه عرب في الارجنتين، وأيضاً برنامج «واحد ضد مية» لصالح «الحياة» وتلفزيون «أبو ظبي»، وأيضاً «مسابقة الجماهير» على قناة «أم. بي. سي»

«صفحة جديدة»: الأحد 20:30 على LBCI

◄ «أنا لا أريد قناة «الميادين» على صفحتي. غسان بن جدو عميل يقبض ملايين الدولارات من إيران و«حزب الله» وبعض الفتات من سوريا» هكذا دعت الإعلامية اللبنانية **مي شدياق** في 24 آب (أغسطس) على حسابها على فايسبوك وباللغة الفرنسية الى مقاطعة المحطة. وبدا واضحاً التضامن معها من قبل معجبيها في الصفحة.

◄ أعلن الشاعر المصري **أيمن بهجت** قمر أنه فوجئ بمنعه من دخول الإمارات من دون سبب، بعدما تلقى دعوة لتسجيل حلقة لمصلحة قناة «الآن»، عن فيلمه الأخير «أكس لارج». وطالب قمر الجهات المعنية في القاهرة بالتواصل مع الخارجية الإماراتية لمعرفة أسباب المنع.

◄ يعود **نيشان** قريباً ببرنامج أسبوعي يبث حصرياً على تلفزيون «الحياة»، لكن لم يجرِ الاستقرار على تفاصيله بعد، فيما يقدَم الموسم الثاني من برنامج «أنا والعسل» في رمضان المقبل.

◄ بعد غياب طويل، يطلّ **عرفات حجازي** في حوار شامل يوم السبت مع **فراس خليفة** ضمن برنامجه «الضوء الأخضر» (بعد موجز الـ 10:30 صباحاً) الذي يذاع على أثير «صوت الشعب». وسيتحدث الإعلامي المعروف عن التغيير الذي يعصف في العالم العربي منذ حوالى عام حتى اليوم، فيما تستضيف **لوركا سبيتي** في برنامجها «صوت الشعب» يوم الأحد اختصاصي علم النفس **أنطون سعد** في حوار من جزءين، يتناول فيه المنطلق النفسي للأفراد والجماعات والأنظمة السياسية في العالم العربي.

عباس فنيش: إلى دمشق ذهبت... ورأيت

زينب حاوي

بعد سنة ونصف السنة على الأزمة السورية، شهدت الساحة هناك انعطافات خطيرة وحساسة أبرزها تفجير مركز الأمن القومي في تموز (يوليو) الماضي، فحُكي عن «غزوة» لدمشق تشي بسقوط مدوٍّ وقريب للنظام، تبعها الحديث عن أم المعارك حلب. وفي خضم هذه الأحداث والتعتيم الإعلامي والشائعات، كان لا بدّ من الارتكاز على الصورة الحيّة من هناك. هكذا، عزمت بعض الفضائيات على الذهاب الى أرض المعركة بعدما اتكأت سابقاً على بعض الأشرطة المصورة والشهادات المشكوك غالباً في صحتها بسبب التضييق الإعلامي الحاصل هناك.

من هذه المحطات، برزت «المنار» كناقل للحدث من قلب العاصمة السورية وباقي المدن. بدأت بتقصّي الأحياء والشوارع، وكان لافتاً البثّ الحيّ الميداني الذي قامت به القناة ووقوفها عند مختلف الأحداث ونقلها لمشاهدات وشهادات عايشت الحدث. أرض الميدان كانت مختلفة: «كان هناك حسم عسكري غير مسبوق منذ بدء الأزمة السورية، خصوصاً مع فورة المسلحين المنتشرين في الأحياء». هذا ما نقله مراسل «المنار» عباس فنيش (1985) من أرض الواقع كما يؤكد.

الاستعداد لتغطية مماثلة لم يكن صعباً على «المنار» التي خبرت أعتى الحروب وأعنفها، لكن التحدي الأبرز الذي واجهته هناك هو استهدافها كمحطة ذات رأي صريح في الأزمة، وتقف الى جانب النظام السوري. بدلاً من أن تمارس دورها كالبقية، بدأ التضييق عليها عبر التهويل والتهديد.

لكنّ تنقل الفريق الإعلامي برفقة الجيش النظامي طرح تساؤلات تخصّ مدى الموضوعية والمهنية في النقل. في هذا الصدد، يرى فنيش أنّ مرافقة الجيش لفريقه تقع حصراً ضمن إطار الحماية، مضيفاً أنّه «ليس هناك أي نوع من الإملاء والتدخل في مضمون الأخبار أو انتقاء المواضيع، بل كان العمل يتم وفقاً لما يحصل على الأرض»، خصوصاً مع غياب الطرف الآخر حيث كان مستحيلاً قبول «الجيش الحرّ» بأن ترافقه «المنار»! وينفي فنيش تبنّي القناة لوجهة نظر النظام السوري والترويج له سياسياً وإعلامياً، بل إنّ «التغطية انحصرت بما شاهدناه، كإيجاد قذائف هاون إسرائيلية الصنع أو حوالى 100 عبوة معدّة للتفجير في حي القابون الدمشقي». ويضيف: «ليت الإعلام كان هناك ليشهد على ما يحدث».

ليست المرة الأولى التي يتولى فيها فنيش تغطية مناطق ساخنة، لكنّ هذه المرة مختلفة بالنسبة إليه، إذ يعتبرها «تاريخية». برأيه، لا يحتاج الصحافي إلى رؤية الدم والقتل ليتطور مهنياً، فما يمكن استخلاصه من الأزمة هناك هو «مزيج من التناقضات وانسداد الأفق والمخاض الدولي».

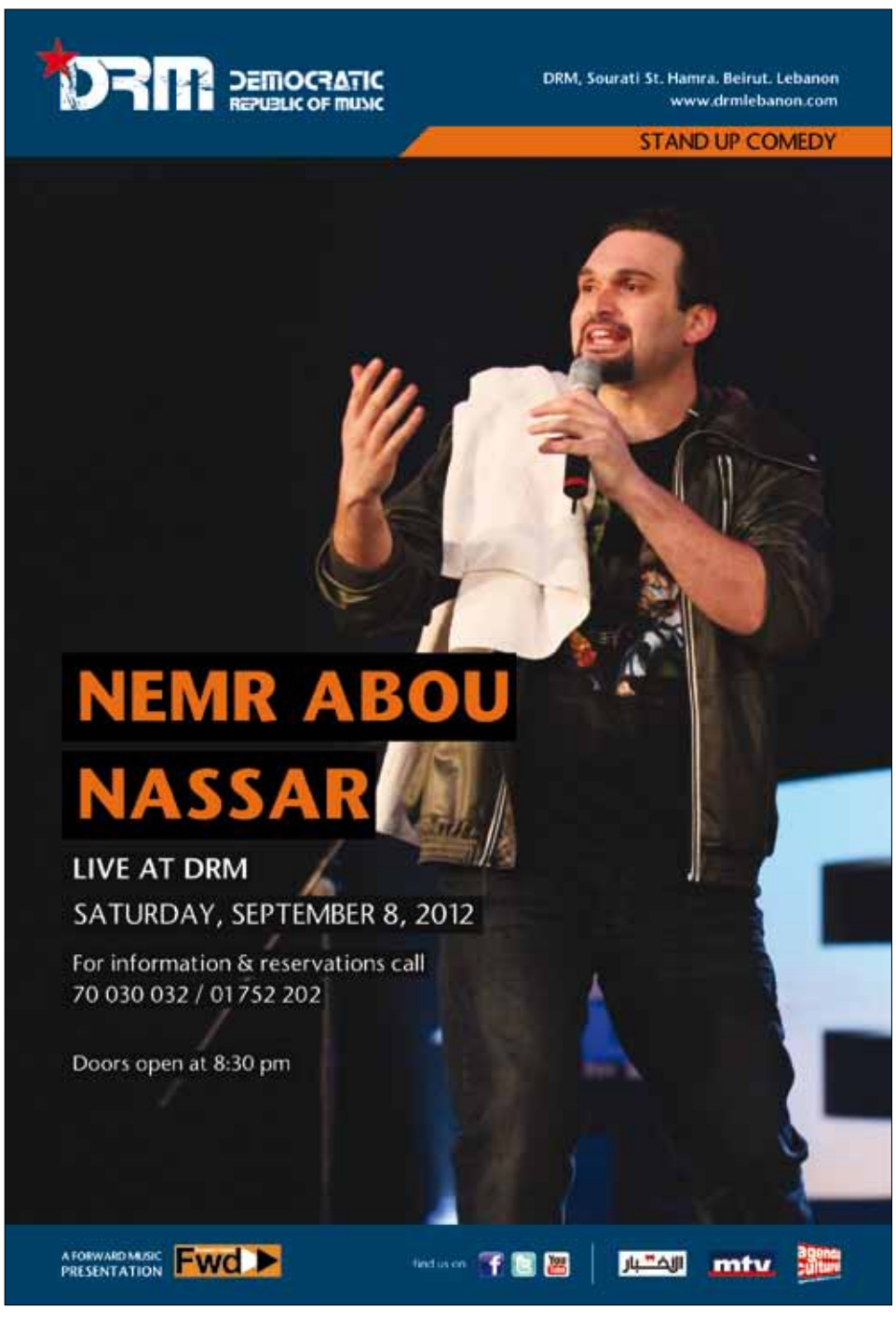

«الربيع العربي» وفصول أميركية أخرى

جوزيف مسعد*

لم تكن تسمية الحكومات ووسائل الإعلام الغربية للانتفاضات العربية «الربيع العربي» (يقال إنّ أول من صاغ التعبير كانت مجلة «فورين بوليسي» الأميركية) مجرد خيار عشوائي أو فصلي، وإنما استراتيجية أميركية للسيطرة على أهداف هذه الانتفاضات ومراميها. فقد سبق أن شهدت المنطقة انتفاضات عدّة في العقود القليلة الماضية في العالم العربي، وفي مقدمها الانتفاضة المصرية في كانون الثاني/ يناير 1977 ضد سياسات السادات التقشفية وما واكبها من رفع أسعار، والتي أطلق عليها السادات تسمية «انتفاضة اللصوص» وسمّاها الغرب «أعمال شغب الخبز». كذلك الانتفاضة السودانية ضد الديكتاتور جعفر النميري المدعوم من الولايات المتحدة في 1985، والانتفاضتان الفلسطينيتان في 1987 ـ 1993 وفي 2000 ـ 2004 ضد الاحتلال الإسرائيلي (اللتان أدخلتا كلمة «انتفاضة» إلى لغات العالم). ومع ذلك فلم تستحق أي من هذه الانتفاضات لقب «الربيع»، باستثناء سابقة عربية واحدة وهي ما سمي «ربيع دمشق»، والتي لا تشير إلى انتفاضة شعبية، بل إلى نقاشات سياسية دارت في صالونات بين مثقفين سوريين ليبراليين من مختلف الخلفيات السياسية في فترة 2000 ـ 2001 دعت إلى تحرير النظام السياسي عقب وفاة الرئيس حافظ الأسد في حزيران/ يونيو 2000 (كما ظهرت محاولة ضعيفة للإشارة إلى تظاهرات حركة 14 آذار المدعومة سعودياً في 2005 «ربيع بيروت» لم يكتب لها النجاح).

في حين تم استخدام مصطلح «الربيع» لأول مرة في مصطلح «ربيع الأمم» أو «ربيع الشعوب» للإشارة إلى الثورات الأوروبية في 1848، فإنّ لمصطلح «الربيع» كإشارة لأنظمة ديكتاتورية تقوم بلبرلة نظامها تاريخاً أميركياً إبان الحرب الباردة ضد الاتحاد السوفياتي؛ وقد استخدم لوصف سلسلة من الإصلاحات التي اتخذت في الفترة 1966 ـ 1968 في تشيكوسلوفاكيا التي ألغاها في وقت لاحق الغزو السوفياتي للبلاد في آب/ أغسطس 1968. وكان «ربيع براغ» (ويقال إنّ أول من صاغ اسمه كانت مجلة «فورين أفيرز» الأميركية) قد تكشف في نهاية المطاف بأنّه لم يطل سوى الطبقات المهنية والإدارية والتكنوقراطية (بمن فيهم مديرو المصانع وبيروقراطيو الدولة) التي انبثقت عن النظام الشيوعي التشيكوسلوفاكي بعد الحرب العالمية الثانية، على حساب الطبقة العاملة، التي عارضت هذا «الربيع» بالمطلق منذ لحظة اعتماد هذه الإصلاحات الاقتصادية.

في الواقع، كان معدل النمو الحقيقي لأجور العمال التشيكوسلوفاكيين هو أبطأ معدل في أوروبا الاشتراكية والرأسمالية على حد سواء في الفترة 1961 ـ 1966. ولم يكن هذا هو واقع الحال بالنسبة إلى الموظفين التقنيين والإداريين الذين ارتفعت أجورهم في الفترة نفسها بنسبة 42 في المئة أكثر من أجور العمال. في حقيقة الأمر، لم يكن ما سمي «ربيع براغ» في معظمه سوى عملية لتحرير الاقتصاد، وهو على وجه التحديد ما دعا الغرب إلى الدفاع عنه ومواصلة استخدامه إيديولوجياً حتى الآن على أنّه الربيع السياسي التدشيني الذي سعى إلى خدمة المصالح الغربية في فترة الحرب الباردة. وعلى هذا النحو، فقد كان بحق ربيعاً أميركياً أكثر منه ربيعاً تشيكوسلوفاكياً. وفضلاً عن ذلك، كان «ربيع براغ» عملية قامت من أعلى إلى أسفل، إذ بدأ من داخل النظام نفسه وقاده أعضاء وقادة الحزب الشيوعي في تشيكوسلوفاكيا، وأبرزهم الكسندر دوبتشيك، ولم يصل بالضرورة إلى الأسفل إلا إلى الطبقات الإدارية والمهنية وللمثقفين، ولكن ليس لغالبية الشعب.

عارض العمال والنقابات التشيكوسلافاكية بشدة إصلاحات التحرير الاقتصادي التي بدأت بتقليص حقوق العمال من خلال الإضرابات، والتباطؤ في العمل، والاحتجاجات التي بدأت في 1966، في حين كان دوبتشيك وحلفاؤه من الاقتصاديين الليبراليين يدافعون عن الفرق في الأجور وتحرير الاقتصاد ويطرحانهما على أنّهما الوسيلة المثلى لمحاربة تدني الكفاءة والإنتاج. وفي سياق الهجوم الإيديولوجي على العمال والفقراء والاحتفاء بالطبقة الإدارية فقد تم استيراد برامج تلفزيونية أميركية وبثها على التلفزة التشيكوسلوفاكية. وبينما تمثل «ربيع براغ» على مستوى الداخل التشيكوسلوفاكي بنصرة النزعة القومية والانفصالية السلوفاكية، فقد تمثل في السياسة الخارجية، بالتقرب من دول حلف شمالي الأطلسي، ولا سيما ألمانيا الغربية. وقد أخذت تشيكوسلوفاكيا تنأى بنفسها عن صراعات العالم الثالث وبتقليص مساعداتها لمصر بعد حرب 1967 مباشرة ولنيجيريا في أثناء حرب بيافرا، وواكب ذلك نشر مقالات متعاطفة مع الصهاينة ظهرت على نحو مطرد في الصحافة التشيكوسلوفاكية (وكان الصحافي الإصلاحي ميروسلاف غالوسكا الذي أصبح وزيراً للإعلام والثقافة تحت حكم دوبتشيك قد اقترح استئناف العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل)، وهي تطورات أثلجت صدر إسرائيل ومؤيديها في ذلك الوقت.

وخلاصة القول، إنه على خلاف «ربيع براغ»، فإنّ الشعوب العربية انتفضت احتجاجاً على النيوليبرالية التي زادت من إفقار الطبقات الفقيرة والمتوسطة وبددت الشبكة الاجتماعية التي حمت بعضها في العقود السابقة، وعلى الرقابة والسيطرة على وسائل الإعلام، وعلى التحالفات مع إسرائيل، من قبل الأنظمة، التي لا تحظى بشعبية، وعلى رعاية الولايات المتحدة لهذه الأنظمة القمعية وتدريبها لأجهزتها الأمنية في معظم الدول العربية، وعلى انعدام التضامن الرسمي مع النضال الفلسطيني، فضلاً عن غياب أي مساءلة ديموقراطية للأنظمة وانعدام التمثيل الديموقراطي للشعب. وقد رأت الشعوب العربية، علاوة على ذلك، أنّ انتفاضاتها قد أعادت عرى التواصل القومي في ما بينها وأنهت الانعزالية الوطنية الخاصة بكل بلد والتي مأسسها الطغاة لفصل العرب بعضهم عن بعض في نضالهم من أجل الديموقراطية.

وعلى خلاف الانتفاضات العربية، فقد كان «ربيع براغ»، كما ذكرنا، عملية تدرجت من «أعلى إلى أسفل» ولم يكن ثورة شعبية، كما كانت أجندته على النقيض تماماً من أجندة الانتفاضات العربية، إذ تمثلت أجندته بتقويض الشبكة الاجتماعية التي تحمي العمال والفقراء، وتقليص الحماية المؤسسية للعمال، وإنشاء تحالفات مع الغرب، وتشجيع النزعة الوطنية المحلية المعارضة للفيدرالية القومية، ورفض التضامن مع النضالات الشعبية، وتحرير وسائل الإعلام، والفنون، وتشجيع التعبير العلني لتسهيل دخول النفوذ الغربي إلى البلاد من أجل الترويج ضد حقوق الطبقة العاملة، وأخيراً وليس آخراً، فقد أدت إلى إغداق الامتيازات على طبقة تكنوقراطية جديدة تسيطر على المجتمع.

صحيح أنّ «ربيع براغ» سعى إلى هذه التغييرات تحت عنوان تحرير السياسة القومية من قبضة المستبدين من العناصر المحافظة في الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ومن الهيمنة السوفياتية التي لم تكن تحظى بشعبية، على أمل استبدال ما أصر السوفيات على اعتباره «حقوق الإنسان» بما يسميه الغرب «حقوق الإنسان»، إلا أنّ الهدف الحقيقي وراء ذلك كان ضم تشيكوسلوفاكيا إلى الهيمنة الغربية وتحقيق مصالح طبقة التكنوقراط التشيكوسلوفاكية الجديدة، بما في ذلك طبقة من المثقفين ذوي الكفاءة دون المتوسطة من عيار فاتسلاف هافل. فما سعى «ربيع براغ» إلى تحقيقه هو تسيّد هذه الطبقة.

وقد قام السوفيات، الذين دعموا دوبتشيك النيوليبرالي طوال هذه العملية ضد أنطونين نوفوتني «المحافظ» والذي قام دوبتشيك بخلعه عن الحكم بدعم سوفياتي في كانون الثاني/ يناير 1968 (كان بريجنيف قد زار براغ في الواقع في كانون الأول/ ديسمبر 1967 بناء على دعوة من نوفوتني، لكن الأمر انتهى بانحيازه إلى دوبتشيك داعماً خلع نوفوتني)، باجتياح تشيكوسلوفاكيا في آب/ أغسطس تخوّفاً من خروج الأخيرة من حلف وارسو وانضمامها إلى حلف شمالي الأطلسي، الأمر الذي كان سيشكل خطراً كبيراً على أمن الاتحاد السوفياتي وأوروبا الشرقية (دعونا نضع في اعتبارنا أنّ السوفيات لم يغزوا يوغوسلافيا أو ألبانيا أو رومانيا عندما سعت إلى إنهاء الهيمنة السوفياتية في بلادها، إذ إنّ أياً منها لم تسع للانضمام إلى حلف شمالي الأطلسي).

كون ذلك كان جزءاً من لغة الحرب الباردة القديمة، فإنّه لا يعني أنّه منبت الصلة بالدعاية الغربية الحالية حول ما يجري في العالم العربي اليوم، ولا سيما أنّه يُنظر إلى «ربيع براغ» على أنه مقدمة لثورات 1989 التي أنهت النظام السوفياتي في مجمله، واستعاضت عنه بالنيوليبرالية في جميع أنحاء القارة، وكسابقة لما سُمي «الربيع العربي». وهو النموذج النيوليبرالي ذاته الذي أصر عليه الغرب وقبل به المؤتمر الوطني الأفريقي للحفاظ على الفصل العنصري الاقتصادي في جنوب أفريقيا كشرط للسماح بإنهاء الفصل العنصري السياسي في 1994. وليس أدل على ذلك من عمليات القتل الأخيرة التي طالت 44 من عمال المناجم السود في جنوب أفريقيا وإصابة عشرات آخرين على يد الشرطة الجنوب أفريقية في الأسبوع الماضي، وهي أحدث مظاهر هذه الصفقة.

لقد غدا الصراع السوفياتي/ الأميركي حول تعريف «حقوق الإنسان» الآن من مخلفات الحرب الباردة نظراً لانتصار الولايات المتحدة فيها، ولكن من الضروري أن نستعرضه بإيجاز. فبينما أصرت الولايات المتحدة على أنّ الحق في العمل، وفي الرعاية الصحية المجانية أو بأسعار مخفوضة، وفي التعليم المجاني، وفي توفر رياض الأطفال المجانية، وفي الإسكان (والتي منحها النظام السوفياتي في الاتحاد السوفياتي وأوروبا الشرقية للمواطنين كحقوق مادية ملموسة وليس فقط كمجرد حقوق شكلية أو حبر على ورق) ليست حقوقاً للإنسان على الإطلاق، أصر السوفيات، وفقاً للتقاليد الاشتراكية، على أنّها كانت أساسية لحياة الإنسان وكرامته، وبأنّ ما يعدّه الغرب حقوق «إنسان»: كالحق في حرية التعبير، وفي الانتماء والارتباط الحر، وفي حرية الحركة، وحرية تكوين

هل تقدم حركة عدم الانحياز الحل للأزمة السورية؟

فيجاي براشاد*

انطلقت الأحد الماضي الاجتماعات التحضيرية للقمّة الـ16 لمجموعة دول حركة عدم الانحياز في العاصمة الإيرانية طهران، بمشاركة ممثلين عن نحو ثلثي حكومات العالم. ومن المعروف أنّ تأثير حركة عدم الانحياز قد تراجع منذ ثمانينيات القرن الماضي، مع ما رافق ذلك العقد من أزمة ديون وهيمنة الولايات المتحدة على العالم بعد انهيار الاتحاد السوفياتي.

ودفعت الأزمات دول الجنوب إلى السعي خلف اصطفافات جديدة مع الشمال، يقودها في ذلك حاجاتها الاقتصادية أو طموحاتها السياسية، ما اضطرها إلى وضع برنامج الحركة جانباً.

غير أنّ الحركة اكتسبت زخماً جديداً في السنوات الماضية، في ظلّ «حروب رعاة البقر» التي قادتها الولايات المتحدة والحلف الأطلسي (منذ عهد الرئيس الأميركي جورج بوش الأبن) والأزمة المالية العالمية (منذ 2007)، بالإضافة إلى النهضة الاقتصادية في الصين والهند. وأسهمت توكيدات دول مجموعة البريكس (البرازيل، روسيا، الهند، الصين، جنوب أفريقيا) في إعلان نيودلهي في 2012 والتضامن الذي أظهرته دول الجنوب في مؤتمر الأمم المتحدة الـ13 للتجارة والتنمية الذي عقد في الدوحة في نيسان/ أبريل الماضي، في التشديد على هذه الثقة الجديدة بالنفس.

لقد عادت الحيوية إلى الجنوب خلال السنوات الخمس الماضية، مع صعود تيارات تتمتع بالشعبية وتعارض الليبرالية الجديدة والإمبريالية، تظهّرت للمرّة الأولى في أميركا اللاتينية، حيث تمكنت تلك التيارات الاجتماعية ـ السياسية من ترجمة شعبيتها في صناديق الاقتراع. وباتت معظم حكومات الدول الواقعة جنوب نهر «ريو غراندي» تعارض الهيمنة الأميركية. وفي 2010، أنشأت هذه الدول اللاتينية مجموعة دول أميركا اللاتينية والكاريبي كوسيلة لتقويض منظمة البلدان الأميركية التي تسيطر عليها الولايات المتحدة.

وقدّم «الربيع العربي» في 2011 دليلاً جديداً على هذه الثقة بالنفس التي استعادها الجنوب. فالأنظمة التي ارتهنت لفترات طويلة إلى سياسات اقتصادية غربية وفتحت أقبية سجونها لتصبح «نقاطاً سوداء» في سجّل الحرب على الإرهاب تساقطت كأوراق الخريف. وإن خسرت الولايات المتحدة أميركا اللاتينية في السابق، أصبح الخوف الآن من أن تخسر العالم العربي أيضاً.

المتاهة السورية

منحت حرب الناتو على ليبيا والأزمة في سوريا فرصةً للولايات المتحدة كي تعود لاعباً أساسياً إلى العالم العربي. وهذا ما يجعل الأزمة السورية قضيةً مركزيةً على جدول أعمال قمّة حركة عدم الانحياز، بالطبع إلى جانب الهدف الإنساني المتمثل بوضع حدّ للعنف ضد الشعب السوري.

وكانت الحسابات الجيوسياسية قد دفعت كافة أطراف الصراع إلى التطرّف بمواقفها، ما جعل مهمة المبعوث الأممي والعربي إلى سوريا كوفي أنان مستحيلةً. لذا بات من الضروري تهيئة إطار سياسي، لخلف أنان، الأخضر الإبراهيمي، ليتمكن من تحقيق تقدم. واقترحت مصر جزءاً صغيراً من عملية تشكيل الإطار السياسي للإبراهيمي، يقوم على إنشاء مجموعة اتصال تضمّ كافة اللاعبين الإقليميين: مصر، إيران، السعودية، تركيا. على أن تشكل قمة عدم الانحياز البيئة الحاضنة لتعزيز الثقة بين هذه الدول. وإذا منحت حركة

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة

■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز

■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ01 /666314 ـ 01 / 828381 03

الأحزاب السياسية، وما إلى ذلك، ليست سوى حقوق «سياسية» و«مدنية» فقط، وعلى أية حال، فهذه الحقوق الشكلية ليست ملموسة ولا مادية، في الغرب، إلا لدى الطبقات العليا في المجتمع والتي تمتلك وسائل الإعلام أو إمكانات الوصول إليها والتي تموّل الحملات الانتخابية، وما إلى ذلك. وعلاوة على ذلك، فقد حاجج السوفيات بأنّه من الضروري أن يكون للإنسان «حقوق إنسان» من أجل أن يكون قادراً على ممارسة حقوقه المدنية والسياسية بطريقة ملموسة ومادية، وأنّ منح هذه الحقوق المدنية والسياسية شكليّ، في حين لا تُمنح فيه حقوق إنسان مادية وملموسة إنما يجرد الإنسان من جميع الحقوق على الإطلاق. وربما الأكثر أهمية في هذا الصدد هو أنّ تعريف الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية لمفهوم حقوق الإنسان لم يشمل في الخمسينيات والستينيات حقوق الأميركيين من أصل أفريقي في التصويت، أو في تلقي الخدمات الاجتماعية نفسها كالبيض، أو في تجنيبهم التمييز العنصري المؤسسي والرسمي ضدهم، والتي يشار إليها في مجملها في لغة الولايات المتحدة باعتبارها مجرد «حقوق مدنية». وقد قوبل إصرار مالكوم إكس على أنّه ينبغي على الأمم المتحدة أن تفرض العقوبات على الولايات المتحدة لانتهاكاتها لحقوق الإنسان للمواطنين الأميركيين من أصل أفريقي بالازدراء، ما جعل الاحتفاء به والتقدير الرسمي له في وقت لاحق أقل بكثير مما حازه مارتن لوثر كينغ، الذي كان في نهاية المطاف راضياً على قصر نضال السود في الولايات المتحدة على مفهوم «الحقوق المدنية».

بينما طمح معظم مواطني الاتحاد السوفياتي وأوروبا الشرقية في أواخر الثمانينيات وفي باكورة التسعينيات الى القضاء على الأنظمة الاستبدادية للأحزاب الشيوعية الحاكمة واكتساب النمط الغربي من الحقوق السياسية والمدنية، فإنهم لم يفكروا فيها كبديل من حقوق الإنسان التي ضمنها لهم النظام السوفياتي، بل إضافة إليها. إلا أنّهم، في نهاية الأمر، خسروا كل ما لديهم من حقوق إنسان قائمة ولم يحصلوا إلا على القليل جداً من الحقوق السياسية والمدنية الغربية، ومعظم القليل من الحقوق التي اكتسبوها لم يكن أكثر من حبر على ورق ولم ترق لأن تكون حقوقاً مادية وملموسة وخضعت لتقلبات السلطة المالية والطبقية للنيوليبرالية.

يعيدنا هذا إلى مطالب الشعوب العربية في الانتفاضات الجارية. فنتيجة حرمانها من «حقوق الإنسان»، السوفياتية والأميركية الطابع على حد سواء، فقد طالب معظم المنتفضين في العالم العربي بالاثنين معاً. وقد تشكلت الانتفاضات من ائتلاف واسع من الجماعات، العلمانية والدينية، والطبقات الاجتماعية المطالبة بمطالب متجانسة ومتناقضة في الوقت نفسه. دعونا نبدأ بالانتفاضات ضد الأنظمة العربية التي ترعاها الولايات المتحدة. لا تطالب الغالبية العظمى من شعوب تونس ومصر، وكذلك البحرين واليمن وحتى الأردن، فقط بالحقوق السياسية والمدنية، ولكن أيضاً بالحقوق الاقتصادية، وبالتالي تشمل مطالبهم حقوق الإنسان التي كان يمنحها الاتحاد السوفياتي سابقاً (أو ما تسميه اليوم منظمات حقوق الإنسان الغربية «الحقوق الاقتصادية والاجتماعية») وما يواصل الغرب تسميته «حقوق الإنسان». وقد كانت كل من النقابات العمالية، والطلاب، والمعلمين، والجماعات النسائية، ومجموعات الشباب والفلاحين، وفقراء الريف، وأصحاب المهن من الطبقة

> يضغط الأميركيون لإحلال ربيع أميركي، لكن الشعوب العربية تحول الانتفاضات إلى شتاء بارد على أميركا

الوسطى في المدن، والعمال، والطبقات المعدمة والعاطلين من العمل، جزءاً من هذه الانتفاضات. وفي حين حاولت وسائل الإعلام الأميركية والغربية أن تبرز المهنيين والمديرين والعناصر التي تدعم الاقتصاد النيوليبرالي من الطبقة الوسطى العليا والطبقات الغنية (بمن فيهم الملياردير نجيب ساويرس والمدير التنفيذي لشركة غوغل وائل غنيم في حالة مصر)، فقد تم إيلاء القليل من الاهتمام للإضرابات الكبيرة، والتباطؤ بالعمل، والتوقف عن العمل، والمسيرات، والتظاهرات، والمواجهات مع الشرطة وجنود الجيش من قبل العمال والمعلمين والفلاحين والعاطلين من العمل والفقراء في كل من البلدان الخمسة. تتشكل الانتفاضات في مصر وفي جميع أنحاء العالم العربي من تحالفات واسعة تطالب بمطالب شتى، كل على شاكلته: ففي حين يطالب المهنيون والمديرون التنفيذيون من الطبقة الوسطى العليا بالحقوق على النمط الغربي لتعزيز مصالحهم الطبقية، تطالب الطبقات السفلى من العمال، والمعلمين، والفلاحين، والطبقات الفقيرة في المناطق الحضرية والريفية على حد سواء بالحقوق بنوعيها، السوفياتية والغربية. في مصر، ما لبث أن انضم بعض الأغنياء وأبناء الطبقة الوسطى العليا ممن شاركوا في الانتفاضة إلى المجلس العسكري الحاكم بعد سقوط مبارك لدعوة العمال والفقراء إلى وقف جميع الإجراءات والإضرابات ووقف التظاهرات الضخمة التي تؤدي إلى «تعطيل» الاقتصاد (أطلق ساويرس على نحو بارز ومستمر دعوات عامة لهذا الغرض ورفض الانضمام إلى التظاهرات في ميدان التحرير)، ولم يدعموا طلب الفقراء الرئيسي بتحديد حد أدنى للأجور، ويعارضون بشدة الطلب الأخير لطبقة رجال الأعمال المصرية التي دعمت مبارك (الإسلاميين والعلمانيين منها) والتي تظاهر بعضها بتأييد الثورة بعد إطاحته. أما في تونس، فقد عمدت الأجهزة الأمنية للنظام الجديد المنتخب الى قمع تظاهرات الفقراء المطالبة بالعدالة الاجتماعية بعنف.

هذه المطالب هي أيضاً مصدر قلق كبير للولايات المتحدة. في حين قد تضطر الولايات المتحدة والأنظمة التي تتعامل معها إلى اتخاذ تدابير لإقامة أنظمة تمثيلية ومأسسة قوانين لمساءلة الحكام، فإنّ هذه يمكن التلاعب بإجراءاتها، كما هي الحال في الغرب نفسه، لضمان أنّ النخبة والطبقات المهنية والتكنوقراطية الجديدة تبقى متسيدة دائماً. أما أجندة العدالة الاجتماعية، فلا يمكن التلاعب فيها بسهولة، إذ يتطلب الأمر إعادة توزيع الثروة المالية بطرق ملموسة ومادية. وقد أبدت قيادة الإسلاميين والليبراليين العلمانيين الذين فازوا بالانتخابات في مصر وتونس (حملة قمع الثورة التي نجحت مؤقتاً في البحرين وتلك المستمرة في اليمن وسوريا استمرت بإبعاد هؤلاء عن السلطة) استعدادها لإنزال سقف أجندة الحقوق الاقتصادية في الوقت الحالي، وحتى لمحاربتها.

في تلك البلدان التي لم تكن أنظمتها كاملة العمالة للأميركيين، كان الوضع فيها مختلفاً اختلافاً ملحوظاً. ففي ليبيا وسوريا، حافظت الأنظمة الديكتاتورية، التي خدمت بإخلاص مصالح الولايات المتحدة لفترة طويلة (فيما تحوّل القذافي إلى عميل مطيع بالكامل لنفوذ الإمبراطورية الأميركية في العقد الأخير) على قدر محدود من الاستقلال في السياسة الداخلية والخارجية، وهو ترتيب لم توافق عليه الولايات المتحدة. وبالتالي، وبخلاف باقي العالم العربي حيث تحركت الولايات المتحدة وحلفاؤها الأوروبيون الغربيون بسرعة من رعاية الطغاة لرعاية الثورات المضادة لإبقائهم في السلطة أو إقامة نظام مماثل لهم يحل مكانهم (اليمن) ومن ثم انتقلت في وقت لاحق لإنشاء تحالف جديد مع الإسلاميين المنتصرين (في مصر وتونس)، تحركت لدعم الانتفاضات في ليبيا وسوريا واختطافها من أصحابها على وجه السرعة لضمان النتيجة التي تخدم مصالحها (في حالة فرنسا، وإيطاليا، والمملكة المتحدة تأمين النفط وفي حالة الولايات المتحدة أملها في نقل مقر القيادة العسكرية الأميركية لأفريقيا «أفريكوم» من شتوتغارت إلى ليبيا بمجرد أن ينقشع الغبار). كان الاستيلاء على السلطة في ليبيا سريعاً وتم تنفيذ المهمة بنجاح، لكن اختلفت النتيجة في سوريا، حيث واجهت المهمة صعوبات ومشاكل بسبب اختلاف طبيعة النظام والمعارضة والائتلافات الطبقية التي تدعمهما.

ما تناقشه اليوم الولايات المتحدة والأنظمة الجديدة في تونس ومصر هو إلى أي مدى يجب أن يصل مقدار التمثيل الديموقراطي ومقدار المساءلة القانونية للحكام في النظام الجديد، وما إذا كان منح تدابير معينة من التمثيل والمساءلة يمكن أن يؤدي إلى مطالب لا يمكن التنبؤ بها في المستقبل للحقوق الاقتصادية من قبل الغالبية العظمى من الشعب في كلا البلدين، والتي يمكن أن تهدد المزيد من مصالح الولايات المتحدة والنظام المحلي والطبقات المتحالفة معهما. إن الزيارة التي قامت بها رئيسة صندوق النقد الدولي للقاهرة أخيراً لمناقشة طلب مصر بالحصول على مبلغ 4,8 مليارات دولار يمكن أن يؤدي، كما في سابقة جنوب أفريقيا، إلى إدخال مزيد من المحظورات التعاقدية والقانونية لمنع تحسين حياة الفقراء في البلاد. ستوضح الأشهر القليلة المقبلة الترتيب النهائي لمعادلة الحكم في كلا البلدين، وخاصة في ضوء زيادة وحشد المعارضة الشعبية ضد أية تدابير مناهضة للديموقراطية في كل منهما.

لقد أثارت الانتفاضات توقعات اقتصادية كبيرة من جانب غالبية التونسيين والمصريين (فضلاً عن غيرهم من العرب في جميع أنحاء المنطقة) الذين يعانون الفقر المدقع نتيجة الاقتصاد النيوليبرالي، والذين لم يعودوا خجولين من فرض أجندتهم الاقتصادية على مسرح الأحداث.

وبالتالي، فإن ما يجري الآن هو معركة الفصول؛ فبينما يضغط الأميركيون لإحلال ربيع أميركي في العالم العربي والذي سيعيشه معظم العرب كصيف جاف ومقفر ترعاه الولايات المتحدة، فإن الشعوب العربية تعمل على تحويل الانتفاضات الأخيرة إلى فصل شتاء بارد على أميركا.

* أستاذ السياسة وتاريخ الفكر العربي الحديث في جامعة كولومبيا في نيويورك

عدم الانحياز دعمها لمجموعة الاتصال، فقد تستطيع هذه الأخيرة وضع خريطة طريق إقليمية تمكّن الإبراهيمي والأمم المتحدة من العمل للتوصّل إلى وسيلة تضع حدّاً للعنف المتفشي في سوريا.

وفي ما يتعلق بالقمة، سيمثّل الأمير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز، نجل العاهل السعودي الملك عبد الله، بلاده في الاجتماع، وهو أمير يتمتع بشعبية ويتولى مهمات نائب وزير الخارجية بالوكالة. وسيحضر الاجتماع أيضاً معظم القادة الإيرانيين.

لا بدّ أن مشاركة إيران والسعودية في العملية عينها قد تثير بعض القلق، إلا أنّه قد يمنح فسحة أمل أيضاً. إنّ إيران الملتزمة اصطفافها الإقليمي، تتمسك بشدّة بنظام الأسد في سوريا، فيما ألقت السعودية وقطر بثقلهما إلى جانب الثوّار، كما فعلت تركيا، ولو بضجة أقل. غير أنّ هذا النوع من «الوحدة»، لم يتوافر خلال اجتماع القمة العربية الذي عقد في بغداد، حيث امتنعت كلّ من السعودية وقطر عن إرسال موفدين من المستوى الرفيع بسبب الخلاف العميق في الرأي بينهما من جهة، وبين سوريا والعراق من جهة أخرى.

فقد أرسلت قطر في حينها وفداً بيروقراطياً ذات مستوى منخفض، فيما أوفدت السعودية سفيرها في الجامعة العربية أحمد قطان. ولم يشارك أيٌّ من الأمراء في الاجتماع. وكانت حكومة نوري المالكي العراقية قد رفضت منع الطائرات الإيرانية من عبور مجالها الجوي نحو سوريا، وامتنعت عن المشاركة في قرار عزل سوريا. لكن الأوضاع تغيرت منذ آذار/مارس الماضي، وباتت الدول الإقليمية جاهزةً لرؤية ما إذا كان التعاون ممكناً بهدف إحلال الاستقرار في سوريا والمنطقة.

لكن مع الأسف، رفضت تركيا حضور اجتماع قمّة حركة عدم الانحياز؛ فهي ليست عضواً في

> تركيا رمت بنفسها في الحريق السوري ولم تعد تعرف كيف تخرج منه

الحركة، لكنّها دعيت بصفة مراقب (وتوجد سابقة لذلك، بما أنّ أوستراليا سترسل موفداً إلى طهران كمستمع غربي، وقد هددت بالانسحاب إن قيل أي شيء في الاجتماع قد تراه غير مناسب). إذاً سيغيب وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو عن الاجتماع، وكذلك كبار القادة في حزب العدالة والتنمية الحاكم والحكومة التركية.

يقول الكاتب في صحيفة «حرييت» التركية يوسف كانلي ساخراً إنّ داوود أوغلو، وهو أستاذ أكاديمي، قد طوّر استراتيجية «لا صديق في الجوار»، في إشارة إلى سياسة الحكومة التركية التي أعلنتها قبل سنوات وأطلقت عليها اسم استراتيجية «صفر مشاكل» مع الجوار. فتركيا رمت بنفسها في الحريق السوري، ولم تعد تعرف كيف تخرج منه. فأن تتأثر بالعنف الذي ينتهجه نظام الأسد هو أمر، لكن أن تجعل نفسها طرفاً في الصراع هو أمر مختلف تماماً.

وهنا بدأت تظهر التعارضات الجيوسياسية؛ فمع انطلاق الربيع العربي، حاول رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان تقديم تركيا نموذجاً للشرق الأوسط الجديد، لكن أنقرة وصلت الآن إلى مرحلة اكتشفت فيها أنّ مشاكلها الداخلية (على الأخص المسألة الكردية) قد تتفجر إذا استمرت في مشروع «بلقنة» سوريا. ووصلت اليوم إلى حدّ التذلل للولايات المتحدة كي تدعم اقتراحها بإقامة منطقة عازلة داخل الأراضي السورية، من دون تفويض من الأمم المتحدة.

قد تمنح مجموعة الاتصال التي دعا إليها الرئيس المصري محمد مرسي تركيا وسيلةً للخروج ممّا يبدو أنّها حسابات خاطئة قام بها داوود أوغلو في ما يتعلق بالسياسة الخارجية. فسقوط الأسد، الذي بات حتمياً، قد لا يكون بشرى سارةً في حال عدم القضاء على فيروس الانقسام المذهبي.

قال رئيس هيئة الأركان في الجيش الإيراني حسن فيروز آبادي إنّ تركيا «هي التالية» بعد سوريا، لكن كانلي يقول إنّ «التالي سيكون إيران وتركيا ولبنان، وما بعدها كلّها».

لذا، يجب أن يحظى اقتراح مرسي بالدعم، بما أنّه مبني على أساس إقليمي، وهو مدرك أنّه في غياب موافقة اللاعبين الإقليميين، لا يمكن فرض أي ضغوط على أطراف النزاع في سوريا لوضع حدّ للقتال. فقد أدت كلّ من أوروبا والولايات المتحدة وروسيا أدواراً أساسيةً في تأزيم الوضع، لكنّها لن تكون جزءاً من الحلّ، إذ يتعيّن على اللاعبين الإقليميين الإمساك بزمام الأمور.

ومن شأن الدعم الذي تحصل عليه مجموعة الاتصال من جانب حركة عدم الانحياز أن يعزز دورها وأن يشجع الإبراهيمي على القيام بخطوات جادة بهدف التوصل إلى حلّ للطريق المسدود بين الحكومة السورية ومعارضتها.

وفي غياب الضغط الإقليمي المدعوم من حركة عدم الانحياز، سيستمر نزف الدم في سوريا وسيهدد كافة شعوب غرب آسيا.

* أستاذ الدراسات الدولية في «ترينيتي كولدج» (المقال مترجم عن موقع «الأخبار إنكليزي»، ترجمة هنادي مزبودي)

عدم الانحياز

المعلم يهاجم كلام مرسي... والمالكي يقدم مبادرة للحل

تحوّلت قمة دول حركة عدم الانحياز في طهران أمس الى حلبة توتر بين دمشق والقاهرة، على خلفية وصف الرئيس محمد مرسي النظام السوري بالظالم، ما أدى الى انسحاب الوفد السوري من القاعة

خصام مصري سوري في قمة طهران

المعلم خلال اجتماع القمة في طهران أمس (بهروز مهري ـ أ ف ب)

برز الملف السوري أمس خلال كلمات القادة في قمة حركة عدم الانحياز في طهران، ولا سيما مع كلمة الرئيس المصري محمد مرسي، الذي هاجم فيها دمشق، ما أثار امتعاض الوفد السوري المشارك، الذي غادر القاعة احتجاجاً، فيما وصف وزير الخارجية وليد المعلم خطاب مرسي بأنه لـ «رئيس حزب لا لرئيس قمة عدم الانحياز».

وندد الرئيس المصري، في خطابه لدى افتتاح قمة عدم الانحياز أمس، بـ «النظام الظالم السوري الذي فقد شرعيته»، مشدداً على أن سوريا تشهد «ثورة» على غرار ثورة مصر. ما دفع بالوفد السوري الى مغادرة القاعة. وقال «الثورة المصرية مثّلت حجر الزاوية في حركة الربيع العربي، ونجحت في تحقيق أهدافها السياسية لنقل السلطة الى الحكم المدني»، مضيفاً إن هذه الثورة بدأت بعد ايام من ثورة تونس وتلتها ليبيا واليمن واليوم «الثورة في سوريا ضد النظام الظالم».

واكد مرسي أن مصر «على اتم الاستعداد للتعاون مع كل الأطراف لحقن الدماء في سوريا، وتدعو الأطراف الفاعلة الى اتخاذ مبادرتها من أجل وقف نزف الدم وايجاد حل للأزمة في سوريا»، مشيراً الى أن «تضامننا مع نضال أبناء سوريا الحبيبة ضد نظام قمعي فقد شرعيته، واجب أخلاقي بمثل ما هو ضرورة سياسية واستراتيجية».

وتابع مرسي أن «الشعبين الفلسطيني والسوري يريدان الحرية والكرامة والعدالة». وقال، خلال تسليمه رئاسة حركة عدم الانحياز، التي كانت تتولاها بلاده الى ايران، «يجب علينا أن نسعى إلى تحقيق مطالب ثورة سوريا».

في المقابل، اتهمت دمشق الرئيس المصري بالتحريض على سفك الدم السوري، في خطابه أثناء قمة طهران. ونقل التلفزيون السوري عن وزير الخارجية وليد المعلم، قوله إن الوفد السوري انسحب من القاعة «احتجاجاً على مضمون كلمة مرسي، الذي يمثل خروجاً عن تقاليد رئاسة القمة، ويعدّ تدخلا في شؤون سوريا الداخلية، ورفضاً لما تضمنته الكلمة من تحريض على استمرار سفك الدم السوري».

ورأى المعلم أن كلام الرئيس مرسي بشأن سوريا «يعبّر عن رئيس حزب لا رئيس لحركة عدم الانحياز». وأوضح «أن مصر تقدمت بمبادرتها. وندعوكم إلى أخذ الخطوات اللازمة لوقف نزف الدم في سوريا، الذي هو في رقابنا جميعاً، والذى لن يتوقف بغير تدخل فاعل منا لوقفه»، مشيراً إلى أن مصر «بعد الثورة عازمة على أن تكون طرفاً دولياً فاعلاً».

وفي وقت لاحق، انتقدت جماعة «الإخوان المسلمون» في مصر، انسحاب الوفد السوري من الجلسة الافتتاحية خلال إلقاء الرئيس المصري محمد مرسي الكلمة الافتتاحية. ونقل الموقع الإلكتروني لفضائية «البلد» المصرية، عن الأمين العام لجماعة الإخوان المسلمين في مصر، محمود حسين، قوله إن «الانسحاب السوري من قمة دول عدم الانحياز في العاصمة الإيرانية طهران خلال إلقاء الرئيس محمد مرسي، كلمته هو تصرف غير لائق»، مشيراً إلى أن هذا التصرّف «يدل على استشعار النظام السوري بأنه أصبح نظاماً معزولاً ولم يعد مرغوباً فيه».

وأضاف حسين إن الكلمة التي ألقاها الرئيس مرسي في القمة أكدت «حرص مصر على حرية الشعب السوري وحقن دمائه ووقف الاضطهاد الممارس ضده من نظام (الرئيس السوري بشّار) الأسد الغاشم». وأعلن أن الأيام القليلة المقبلة ستؤدي إلى «تنسيقات» بين مصر والدول الكبرى في المنطقة، وعلى رأسها إيران وتركيا للخروج بالشعب السوري وثورته من الأزمة التي يعيشها منذ قرابة العامين.

وعلى هامش القمة، بحث الرئيس الايراني محمود أحمدي نجاد، ونظيره المصري محمد مرسي، الأزمة السورية وتداعياتها، كما بحثا العلاقات الثنائية المقطوعة منذ أكثر من ثلاثين عاماً.

وقال نائب وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، إن الرئيسين بحثا في سبل رفع مستوى العلاقات الدبلوماسية بين البلدين والملف السوري، و«شدّدا على ضرورة تسوية الأزمة السورية بالسبل الدبلوماسية، ومنع أي تدخل أجنبي» في سوريا.

في غضون ذلك، أعلن المستشار الاعلامي لرئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، علي الموسوي، لوكالة «فرانس برس» من طهران، أن «رئيس الوزراء سيقدم مبادرة لحل الأزمة السورية، تتضمن تأليف حكومة انتقالية تضم جميع مكونات الشعب السوري، وتتفق الاطراف على الشخصية التي تترأسها».

واضاف ان «المبادرة تتضمن كذلك اختيار شخصية سورية مقبولة لدى الجميع للتفاوض مع المعارضة بهدف الوصول الى حل للأزمة»، كما تدعو المبادرة الى «وقف العنف من جميع الأطراف ودعوة البلدان إلى عدم التدخل في الشأن السوري الداخلي». وتدعو المبادرة «كافة الاطراف في سوريا الى

مرسي يتخطى «عقبة إيران» ويرضي حلفاءه

خطف الرئيس المصري محمد مرسي الأضواء في قمة عدم الانحياز أمس. الأمر ليس متعلّقاً بكاريزما الرجل، لكن بمضمون الكلمة التي حاول فيها استرضاء الجميع، رغم مهاجمة سوريا

القاهرة ـ رنا ممدوح

استحضر الرئيس المصري، محمد مرسي، كاريزما خطاب حلف اليمين الدستوري بميدان التحرير، كي يُدلي بدلوه أمام قمة عدم الانحياز، أمس، ويتخطى «اختبار إيران»، الذي أُجبر على دخوله من دون تحضير استراتيجية مسبقة لكيفية فتح باب العلاقات المصرية الإيرانية، والذي ظل مقفلاً طوال الثلاثين عاماً الماضية، وبالتحديد منذ اندلاع الثورة الإسلامية في إيران في نهاية السبعينيات.

تخطى مرسي الاختبار من دون أن يضطر للخروج عن شروط الحلفاء الخارجيين، أميركا والسعودية، والداخليين، التيارات الإسلامية المتشددة، وخصوصاً السلفيين، الذين يعادون معتنقي المذهب الشيعي.

وحرص الرئيس المصري على استدعاء مواقف قد تستفز الجانب الإيراني، ولكنه قد يُتغاضى عنها في الوقت نفسه، في سبيل كسب مصر كحليف وتوطيد علاقات قد تُستغلّ في ما بعد، ولا سيما أن طهران كانت راغبة بأن يكون الرئيس المصري حاضراً في القمة لكسر الجمود الطويل في العلاقات.

بداية كلمة مرسي حملت الرسالة الأولى التي أرادت توجيهها من إيران، إذ استهل كلمته بالقول: «الصلاة والسلام على رسول الله. اللهم صلّ وسلم عليه وعلى آل بيته وصحبه وارض اللهم عن سادتنا أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة أجمعين وعن التابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين». حرص من خلالها على توصيل عدّة رسائل على الصعيد الداخلي المصري، ولا سيما السلفي، الذي انتقد زيارة إيران في ظل التوتر المذهبي الذي تعيشه المنطقة.

ويبدو أن هذه الرسالة وصلت جيداً، حيث كان وقعها جميلاً في آذان السلفيين في مصر، الذين سبق أن طالبوا مرسي بعدم الذهاب الى إيران وإرسال نائب عنه عوضاً عن ذهابه شخصياً، وقال قادتهم إنّ «ترضّي مرسي على الصحابة أثلج صدورنا جميعاً»، لافتين الى أن حديث مرسي تضمن رسالة واضحة الى العالم مفادها أنه لا مجال للتشيّع في مصر.

ورغم حرص المرشد الأعلى للثورة الإيرانية علي خامنئي، على عدم التطرق الى الوضع في سوريا خلال كلمته الطويلة، فإن الرئيس المصري كان على عكسه تماماً، وكان شديد الحرص على التطرق الى الوضع في سوريا، متراجعاً عن طلبه السابق بدعوة كل من الرئيس السوري، بشار الأسد، والرئيس الإيراني، أحمدي نجاد، ورئيس الحكومة التركية، رجب طيب أردوغان، للاجتماع معه لبحث حل الأزمة بعيداً عن التدخل الأمني.

واعتنق مرسي بدلاً من ذلك، رؤية جديدة أقرب الى النظرة الأميركية ـ السعودية الى سوريا قائلاً «الوقوف والتضامن مع نضال الشعب السوري ضدّ النظام القمعي، الذي فقد شرعيته هو واجب أخلاقي وضرورة استراتيجية وسياسية»، داعيا الشعب السوري الى مواصلة ثورته، قائلا «الثورة المصرية مثلت حجر الزاوية في حركة الربيع العربي ونجحت في تحقيق أهدافها السياسية لنقل السلطة إلى الحكم المدني، فبدأت بعد أيام من ثورة تونس وتلتها ليبيا واليمن واليوم الثورة في سوريا ضدّ النظام الظالم».

وفي الوقت الذي وجد البعض في خطاب مرسي، والذي كشفت مصادر مقرّبة من الرئيس لـ «الأخبار» أنّه أعدّه بنفسه، وقام بعرضه فقط على مستشاريه، الذين أبدوا إعجابهم به ولم يضيفوا إليه شيئاً، بادرة أمل ومقدّمة لعلاقات يمكن تفعيلها، وجد البعض الآخر أنّ مرسي ذهب الى إيران حاملاً رسالة أميركية ـ سعودية.

واعتبر استاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، حسن نافعة، أن «خطاب مرسي قوي، ولكنه لم يقدّم جديداً؛ فحرص مرسي على تحديد موقفه من الأزمة السورية، رغم أن الكثير توقع أن المواءمات السياسية ستمنع الحديث عن الوضع السوري». وأضاف أن «مرسي تحدث بقوه عن الوضع السوري وساوى بين الوضعين الفلسطيني والسوري، بما يعبر عن وضوح في الرؤية وشجاعة في الطرح، ليؤكّد أن السياسة المصرية لن تعود تابعة لأحد». ولفت إلى أنّه رغم أن طرح مرسي وإدانته للنظام السوري يتفق مع موقف أميركا، لكنه أبلغ رد على أن ذهابه إلى ايران كان أفضل من غيابه.

من جهته، رأى مساعد وزير الخارجية الأسبق، عبد الله الأشعل، أن الرئيس المصري أراد من زيارته الى إيران تحقيق أمرين: الأول أن يكون لمصر موقف مناقض تماماً للموقف الإيراني في ما يتعلق بالأزمة السورية، لتنضم الى صفوف المعارضة مع السعودية وتركيا وقطر في العمل على إسقاط النظام السوري.

...غي دمشق

الجلوس الى طاولة حوار وطني، وإلى أن يكون الحوار السوري تحت اشراف الجامعة العربية».
وهي تشمل «دعوة مختلف الأطراف المؤثرة في سوريا من اجل قبول مشروع تشكيل مفوضية مستقلة للانتخابات، واجراء انتخابات تحت اشراف دولي وعربي». وتابع انها «تدعو كذلك الى دعم جهود المبعوث الأممي الأخضر الابراهيمي، من اجل تقبل الحل السلمي». واشار الموسوي الى ان المبادرة تعد تطويراً للمبادرة التي طرحها العراق على نحو غير رسمي خلال القمة العربية التي عقدت في بغداد وسلمها الى بعض القادة.
وتتضمن مبادرة المالكي دعوة الى تبني «ميثاق اقليمي ودولي يتعهد عدم السماح بالتطرف الديني او القومي او الطائفي.. واعتماد المواطنة أساساً لتاليف الحكومة الانتقالية في سوريا».
الى ذلك، أكد مساعد الرئيس الفنزويلي للشؤون السياسية وزير خارجيته، نيكولاس مادوردو، أن بلاده ترحب بمقترح ايران لحل أزمة سوريا وأداء كاراكاس دوراً الى جانب طهران والقاهرة بهذا الخصوص. وافادت وكالة «مهر» الايرانية للأنباء، أن مادورو، الذي زار ايران على رأس مؤلف من 24 مسؤولاً، للمشاركة في اجتماعات قمة عدم الانحياز، قال رداً على سؤال بشأن اداء بلاده دورا في اطار مجموعة الاتصال الدولية لحل الأزمة السورية، «قبل كل شيء وفي المرتبة الأولى أطلب من القوى الكبرى أن تتخلى عن التدخل في الشؤون الداخلية لسوريا، وان تسمح للشعب السوري بمواصلة تسيير شؤونه بهدوء وسلام واستقلالية».
(أ ف ب، رويترز، يو بي آي، مهر)

اما الأمر الثاني، فهو التأكيد على عدم حصول تباعد مع إيران، مدللاً على ذلك بأنه إذا كانت الزيارة لمجرد حضور قمة عدم الانحياز وتسليم رئاستها من مصر الى طهران، التي وصفها مرسي في خطابه بالشقيقة ثلاث مرات، فكان من اليسير أن يرسل مرسي ممثلاً عنه. وأضاف الأشعل أن الزيارة لا تخلو من رسائل الى الولايات المتحدة والخليج.
ورغم أن زيارة مرسي الى إيران لم تستغرق أكثر من ست ساعات، إلا أنها كانت كفيلة لتحريك المياه الراكدة في العلاقة بين البلدين طوال الثلاثة والثلاثين عاماً الماضية. ورغم أن لا أحد يعرف ما دار بين الرئيسين مرسي ونجاد داخل الغرف المغلقة خلال الاجتماع الذي جمعهما على مدار ساعة عقب انتهاء جلسة افتتاح أعمال قمة عدم الانحياز، فالواضح أن مصر ستتراجع عن نظرتها لإيران على اعتبارها «أكبر خطر على الشرق الأوسط»، حسب وصف الرئيس المخلوع حسني مبارك.
أهداف أصابتها زيارة أول رئيس مصري الى طهران منذ الثورة الإسلامية، مع أن المتحدث باسم الرئاسة ياسر علي، كان قد أعلن قبيل زيارة مرسي الى طهران أن «الرئيس ليس لديه أي خطط تجاه إيران الآن سوى حضور القمة المنعقدة هناك».
وإذ كانت المملكة العربية السعودية هي أول قبلة يقصدها مرسي خارجياً بعد وصوله الى الرئاسة رسمياً في مصر، يرتقب أن يجري مرسي زيارة الى الولايات المتحدة، بعد إيران، للتأكيد على أن أميركا والسعودية هما الحليفان الأكبر لمصر سياسيا واقتصادياً.

خامنئي يؤكد سلمية النووي الإيراني وبان يحذر من «دوامة عنف»

افتتح المرشد الأعلى للجمهورية الاسلامية الإيرانية السيد علي خامنئي، قمة قادة دول عدم الانحياز في طهران بخطاب شدد فيه على أن إيران «لا تسعى ابداً إلى التسلح النووي». الا أن الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، طالب إيران، في كلمته خلال القمة نفسها، ببناء الثقة حول برنامجها النووي، عبر «الالتزام الكامل بقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، والتعاون الوثيق مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، محذّراً من اندلاع «دوامة عنف» على خلفية المسألة النووية الايرانية.
وقال خامنئي إن «شعارنا هو طاقة نووية للجميع، ولا أسلحة نووية لأحد. لن تسعى ايران الى امتلاك أسلحة نووية أبداً، ولن تتخلى عن حقها الوطني في الطاقة النووية السلمية». وأضاف أن «الجمهورية الاسلامية الايرانية تعتبر استخدام الأسلحة النووية والكيميائية وأمثالها ذنباً كبيراً لا يغتفر»، قائلاً «لقد أطلقنا شعار: «شرق أوسط خال من السلاح النووي».. ونلتزم بهذا الشعار».
وحول العقوبات الاقتصادية الغربية الهادفة للضغط على ايران في الملف النووي، قال خامنئي، إن «حالات الحظر التي سماها الهاذرون باعثة على الشلل لم تبعث على شللنا، ولن تبعث عليه»، مضيفاً «ليس هذا وحسب، بل إنها رسخت خُطانا وأعلت من هممنا وعمقت ثقتنا بصحة تحليلاتنا وبالقدرات الداخلية لشعبنا».
من جهة ثانية، انتقد الأمين العام للأمم المتحدة، ايران بسبب رفضها تطبيق قرارات الامم المتحدة المتعلقة ببرنامجها النووي، خلال افتتاح قمة طهران.
وقال إن ايران «يجب ان تلتزم بالكامل بقرارات مجلس الأمن ذات الصلة وان تتعاون بعمق مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، داعياً قادة «كل الأطراف» في الأزمة النووية الايرانية الى «وقف التهديدات الاستفزازية»، التي يمكن أن «تتطور سريعاً الى دوامة عنف». وأضاف بان «بما فيه مصلحة السلام والأمن في المنطقة والعالم، أطلب بإلحاح من الحكومة الايرانية اتخاذ الاجراءات اللازمة لإعادة الثقة الدولية بخصوص الطابع المحض سلمي لبرنامجها النووي».
وفيما كانت قمة طهران تشهد ساعاتها الأخيرة، أعلنت وكالة الطاقة في فيينا، أمس، أن ايران ضاعفت عدد أجهزة الطرد المركزي في موقعها تحت الأرض في فوردو (وسط) في زيادة تفوق المتوقع لقدرات تخصيب اليورانيوم. وفي تقريرها الجديد حول ايران، اوضحت الوكالة التابعة للامم المتحدة، أن السلطات نصبت نحو ألفي جهاز طرد مركزي في «فوردو» في الثامن عشر من آب، مقابل نحو الف في ايار. واوضحت الوكالة ان 700 جهاز تقريباً من اصل هذا العدد تعمل. وأكدت وكالة الطاقة أنه «لم يتم التوصل الى «نتائج ملموسة» في المحادثات مع ايران هذا العام، وما زالت هناك خلافات مهمة».
في غضون ذلك، أعلن مايكل مان المتحدث باسم وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين اشتون، أن المفاوضات المقررة نهاية آب حول الملف النووي الايراني بين طهران والقوى الكبرى ستشهد «تأخيراً طفيفاً»، لكنها ستتم «خلال الأيام المقبلة». وقال، في مؤتمر صحافي، إنه «لا سبب محدداً لهذا التأخير الطفيف، فقط مسألة مواعيد».
وأكد أن أشتون، وهي موفدة الدول الكبرى في هذا الملف، والمفاوض الإيراني سعيد جليلي «سيتحادثان قريباً، خلال الأيام المقبلة»، من دون أن يوضح ما اذا كانت هذه المحادثات مباشرة أو عبر الهاتف.
في المقابل، قال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، إنه سيتحدث عن مخاطر برنامج ايران النووي في كلمة له الشهر المقبل امام الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك. واضاف نتنياهو في بيان له، أنه إثناء مشاركته في الجلسة السنوية للجمعية «سيبلغ دول العالم بصوت واضح الحقيقة بشأن النظام الارهابي في ايران، الذي يمثل اكبر تهديد للسلام العالمي».
(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

وكالة الطاقة: لم يتم التوصل الى نتائج ملموسة في المحادثات مع إيران

انتقاد دور مجلس الأمن

اضافة إلى الملف النووي الايراني والازمة السورية، تناولت الكلمات في قمة عدم الانحياز ملفين اساسيين هما دور الولايات المتحدة الاميركية، ودور مجلس الامن في تأمين الحقوق الدوليّة، فيما انتقد الأمين العام للامم المتحدة بان كي مون تهجم ايران على اسرائيل دون أن يسميها.
انتقد المرشد الاعلى للثورة الايرانية، علي خامنئي، خلال افتتاح قمة دول عدم الانحياز دور مجلس الامن الدولي، ووصفه بأنه غير منطقي وظالم ويمثل بقايا الماضي وتستغله الولايات المتحدة «لفرض أسلوب التنمر الذي تمارسه على العالم». وأكد خامنئي أن المجلس ينادي بـ«حقوق الإنسان»، فيما هي في الواقع تحقيق المصالح الغربية، كما ينادون بـ«الديموقراطية» ويضعون محلّها التدخل العسكري في البلدان، ويقولون بـ«محاربة الإرهاب»، فيما يستهدفون بقنابلهم وأسلحتهم الناس العزّل في القرى والمدن.
وشدد خامنئي على أن العالم يمرّ بظروف حسّاسة، وبمنعطف تاريخي جد مهم، ومن المتوقع أن يكون ثمة نظام جديد في طريقه إلى الولادة والظهور، موضحاً أن دول عدم الانحياز، بوسعها ممارسة دور كبير في صياغة المستقبل ورسمه.
ووجه المرشد الاعلى للجمهورية الايرانية، نصيحة «خيّرة» للساسة الأميركيين بأن يفكروا في اقتراح ايران بشأن الاستفتاء حول اسرائيل، ويتخذوا قراراً شجاعاً ينقذون به أنفسهم من هذه العقدة المستعصية.
بدوره، اتهم الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد في كلمته دور مجلس الأمن الدولي في تعزيز وضع إسرائيل، مضيفاً أن «مجلس الأمن لم يفعل شيئاً للفلسطينيين سوى تعزيز وضع الكيان الإسرائيلي». ودعا نجاد إلى «ضرورة تغيير الوضع الحالي الذي يسود القرارات على المستوى العالمي»، معتبراً أن إدارة العالم «أصبحت حكراً على أيدي قوى محددة من الدول الرأسمالية، وأن معظم دول العالم تعاني من ديون خارجية تفوق إنتاجها».
بالمقابل، ندد الامين العام للامم المتحدة، بان كي مون، بشدة في خطابه بانكار ايران لمحرقة اليهود في الحرب العالمية الثانية ولحقّ اسرائيل في الوجود. وقال «ارفض بحزم اي تهديد من دولة عضو في الامم المتحدة بتدمير اخرى او تعليقات مهينة تنكر حقائق تاريخية مثل الهولوكوست». وأضاف أن «القول أن دولة اخرى عضوة في الامم المتحدة ليس لها الحق في الوجود او وصفها بعبارات عنصرية ليس فقط امراً سيئاً وانما يهدد ايضاً المبادئ التي التزمنا بالدفاع عنها في الامم المتحدة». وحث دول عدم الانحياز على مواصلة الشراكة بينها وعلى حماية القيم الواردة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بما فيها حرية التعبير وحرية التجمعات.
إلى ذلك، انتقد الرئيس المصري، محمد مرسي، النظام الدولي القائم حالياً، معتبراً أن هيكليته بحاجة إلى إصلاح وأن دوره بحاجة إلى تفعيل خصوصاً أن النظام الدولي الراهن يتعرض لاختبار بشأن الأزمات العالمية. وشدد في كلمته على ضرورة تعزيز دور الدول النامية في مؤسسة الحكم العالمية وإصلاح وتوسيع مجلس الأمن، مشيراً إلى أن الفيتو المعتمد يمنع الحلول الناجعة لبعض الأزمات.
(الأخبار، أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

المشاركون في القمة

شارك في أعمال القمة السادسة عشرة لدول حركة عدم الانحياز نحو 50 من زعماء الدول الأعضاء وكبار المسؤولين من 80 بلداً. وكان أبرز الحضور كلا من رؤساء مصر محمد مرسي، ولبنان ميشال سليمان، والسلطة الفلسطينية محمود عباس، وباكستان آصف علي زرداري، وأفغانستان حامد قرضاي، والسودان عمر حسن البشير. ومن رؤساء الوزراء، شارك رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، والسوري وائل الحلقي، والهندي مانموهان سينغ، والنيبالي بابورام باتاراي.
أما دول الخليج فقد مثلها كل من أمير قطر حمد بن خليفة آل ثاني (الصورة)، ونجل الملك

السعودي عبد العزيز بن عبد الله مبعوثاً خاصاً له، ووزير الخارجية البحريني خالد بن أحمد آل خليفة، ووزير الخارجية الكويتي صباح الخالد الحمد الصباح، وعضو المجلس الأعلى الاماراتي حاكم أم القيوين، سعود بن راشد المعلا، اضافة الى رئيس مجلس الدولة العماني يحيى بن محفوظ المنذري.
وحضر الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي، والمبعوث الخاص لملك الاردن عَمّه، الحسن بن طلال، والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون. ومثّل كوريا الشمالية، رئيس البرلمان كيم يونغ نام، بدلاً من الزعيم كيم يونغ أون.
(الأخبار)

نتنياهو يهاجم

هاجم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، مؤتمر دول عدم الانحياز الذي يختتم أعماله في العاصمة الإيرانية طهران اليوم، واتهمه بعدم استخلاص عِبر «المحرقة» النازية. ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية أمس، عن نتنياهو قوله خلال استقباله رئيس حكومة ولاية سكسونيا السفلى الألمانية، ديفيد مكاليستر، أول من أمس، إنه «تتواجد اليوم أكثر من 120 دولة في طهران حيث النظام ينكر المحرقة ويعمل من أجل تدمير الدولة اليهودية، وهذا النظام يقمع مواطنيه ويتعاون على ذبح سوريين أبرياء».
(يو بي آي)

أشار وليام هيغ إلى أن جهودنا مع روسيا والصينّ باءت بالفشل (ستيفان شرنين ـ أف ب)

في جلسة «خجولة»، على صعيد الحاضرين، لمجلس الأمن الدولي حول الأوضاع الإنسانية في سوريا. لم يتمكّن الحاضرون سوى من تقديم طروحات صعبة التحقيق لحلّ الأزمة وعلى رأسها مسألة اللاجئين

اجتماع الحائرين في مجلس الأمن

هيغ وفابيوس يستبعدان «المناطق العازلة» في سوريا... ويدعوان إلى توحيد المعارضة «المشتتة»

نيويورك ـ **نزار عبود**

الكل خاسر في سوريا، حتى الذين لهم مصالح في تدمير الدولة السورية وإزاحتها من معادلة التوازن في الشرق الأوسط يخشون مضاعفات الأزمة السورية على الاستقرار، ولا يضمنون أن تأتي رياح التغيير بما يشتهون. ولكي تتواصل «المقاومة السورية»، كما وصفها وزير خارجية فرنسا لوران فابيوس في مؤتمر صحافي عقده في نيويورك مع نظيره البريطاني وليم هيغ، لا بدّ من مساعدة المناطق «المحررة والنازحين في دول الجوار، ومساعدة تلك الدول على استيعاب مئات الآلاف وربما الملايين من النازحين».

وفيما استبعد «الحليفان» فرض منطقة عازلة، «لأنها تحتاج إلى تدخل عسكري غير مطروح في الوقت الراهن»، قالا إن الأمور تبقى رهن التطورات على الأرض، خاصة إذا لم يسقط الرئيس السوري. كما هددا بالتوجّه إلى المحكمة الجنائية الدولية لكلّ من يدعم النظام السوري.

وتحدث الوزيران عن صعوبة التفاهم في مجلس الأمن الدولي، ولا سيّما أن روسيا والصين تتمسكان بموقفيهما ضد أي قرار يصدر تحت الفصل السابع من الميثاق. وقال فابيوس، «رأينا أنه يجب أن نعالج الوضع في سوريا على المستوى الإنساني. القانون الإنساني لم يطبّق بتاتاً، وهذا ما سنقوله في المجلس». وتعهدت كل من فرنسا وبريطانيا بزيادة المساهمات للإغاثة ببضعة ملايين إضافية من الدولارات. ولفتا إلى أنهما سيدعوان إلى عقد مؤتمر في الأمم المتحدة على مستوى وزراء التنمية من أجل مساعدة سوريا وزيادة التبرعات لها. فالنداءات التي وجّهت لم تلقَ تجاوباً حتى الآن إلّا ما دون 30 في المئة.

ولم يتمكّن الطرف الفرنسي من جعل جلسة مجلس الأمن الدولي الإنسانية حول سوريا على المستوى الوزاري، إذ غابت الولايات المتحدة وروسيا والصين. وحضر وزيرا خارجية كولومبيا وتركيا، ووزير الشؤون الاجتماعية اللبناني وائل أبو فاعور، وحضر مسؤولان من وزارتي خارجية كل من الأردن والعراق.

كما تحدث الوزيران الفرنسي والبريطاني عن «يوم ما بعد سقوط الأسد»، وضرورة وضع خطة لمعالجة الوضع في سوريا. لكنهما لم يكونا قاطعين بحتمية السقوط السريع. ودعا هيغ إلى مساهمات سخية من الدول الأخرى لمعالجة النمو المطرد في عدد اللاجئين. وتوعدا بـ«النظر» في الردّ «على استخدام أسلحة بيولوجية أو كيميائية». وتحدث هيغ ونظيره الفرنسي عن المعارضات المشتتة «التي تحتاج إلى التوحيد حول برنامج سياسي يضمن حقوق الأقليات ويحترم القانون الدولي»، ولفت فابيوس إلى أنّ فرنسا وآخرين يشجعون على تجميع المعارضات وتوحيدها، وأنها تساهم في الطلب بأن تكون القوة المعارضة واسعة وشاملة إلى أقصى الحدود وأن تحترم كافة الجاليات العلوية والشيعية والمسيحية. لكن بعد أن يحدث هذا التمثيل الواسع، عندها على الدول الاعتراف بهذا الكيان وأوّلهم ستكون فرنسا». وأكدا أنهما سوف يعملان من أجل ذلك.

وأشار وليام هيغ إلى أنّ «جهودنا مع روسيا والصين باءت بالفشل. لكن اليوم في ظل غياب الاتفاق على تطبيق خطة أنان، نركّز على كل ما يمكن عمله من أجل مساعدة مئات الآلاف وملايين السوريين». وكرّر فابيوس توقعه سقوط الرئيس السوري بشار الأسد. ووصف الجهد الدبلوماسي في الأمم المتحدة بأنه عمل شاق، «لكننا مستعدون لبذل كل ما بوسعنا». وعن تهديد أنقرة بوقف استقبال النازحين ما لم يكن توفّر منطقة تحظى بحماية دولية داخل سوريا، ردّ فابيوس: «تباحثت مع هيغ في الأمر، ولا نستطيع القول نعم أو لا. علينا مناقشة ذلك. علينا التحدث من وجهة نظر القانون الدولي. وإذا أردنا تقديم المساعدة لآلاف الناس يجب أن يكون هناك وسائل عسكرية. لكن في الظرف الراهن نشعر بأن علينا أن نعير الاهتمام للمناطق التي تحررت وتخضع لسلطة المقاومة. ويجب تقديم المساعدة لها».

وفي السياق نفسه، حذّر نائب الامين العام للأمم المتحدة، يان الياسون، في بداية الاجتماع الوزاري، من ان اقتراحات اقامة مناطق عازلة آمنة في سوريا تثير «تساؤلات جادة» وينبغي دراستها بعناية. وقال «مثل هذه المقترحات تثير تساؤلات جدية وتحتاج للنظر فيها باهتمام وحساسية.»

بدوره، وفي كلمة أمام مجلس الأمن، انتقد المندوب السوري، بشار الجعفري، الحملة العربية والدولية على محاولات الحل السياسي في سوريا، مستعرضاً جملة من العبارات التي قيلت منذ الإعلان عن خطة المبعوث السابق كوفي أنان. وشدّد على ضرورة أخذ العبرة من «الكوارث والمصائب والويلات التي نجمت عن سياسات التدخل الخارجي لبعض القوى الدولية النافذة في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء».

ورأى الجعفري أنه «من غير المفهوم حقاً أن تشارك بعض الدول في تقديم المساعدة الانسانية، وفي ذات الوقت تفرض تلك الدول إياها عقوبات اقتصادية جائرة تركت تداعيات إنسانية خطيرة على مجمل حياة الشعب السوري». وقال إن «الطريقة المثلى لمساعدة الشعب السوري تكمن في معالجة الأسباب التي أدت إلى معاناته، إذ أن استمرار الجماعات المسلحة المدعومة خارجياً في تدمير مختلف سبل العيش هي كلها أمور تقف بشكل مباشر وراء المعاناة». وتابع «إن ما يخطط الآن لسوريا، في بعض العواصم، شيء وما يريده الشعب السوري من

> **لم يتمكن الطرف الفرنسي من جعل جلسة مجلس الأمن الدولي الإنسانية حول سوريا على المستوى الوزاري**

«الجيش الحر» يُعلن تدمير طائرات في إدلب

في حدث هو الثاني من نوعه، أعلنت المعارضة المسلحة إسقاط طائرة «ميغ» عسكرية في ادلب، فيما تواصلت الاشتباكات العنيفة في حلب وريف دمشق ومناطق مختلفة

أعلن «الجيش السوري الحر» اسقاط طائرة «ميغ» قرب مطار عسكري في ادلب. وقال قائد المجلس الثوري العسكري لـ«الجيش السوري الحر» في محافظة ادلب، العقيد عفيف محمود سليمان، إنّ «الطائرة أسقطت ونزل الطياران بمظلتين وجرى القبض عليهما». وأوضح أنّه «أثناء مداهمة مطار أبو الظهور أقلعت طائرة الميغ، وقبل أن ترتفع أطلقت عليها النار من الرشاشات ما أدى الى احتراقها ليقفز بعدها الطياران بالمظلات». وذكر سليمان أنّ «العملية النوعية» جرى التخطيط لها على مدى ثلاثة أيام «وشارك فيها مئات الثوار». وتحدث عن «إحراق 11 طائرة ميغ في المطار كانت تقصف مدن المحافظة»، وتدمير عدد آخر من الطائرات في مطار تفتناز الواقع في ادلب أيضاً، مشيراً الى أنّ عملية اسقاط طائرة الميغ «هي الثانية من نوعها»، بينما نفى مصدر عسكري سوري لقناة «الميادين» سقوط الطائرة في جبل الزاوية في ادلب.

في موازاة ذلك، تواصلت الاشتباكات بين القوى المعارضة المسلحة والقوات النظامية في انحاء البلاد. وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان أنّ أربعة أشخاص قتلوا، يوم أمس، في أعمال قصف وتفجير واطلاق نار في محافظة درعا، بينما قتل شخص في قرية جراجير بريف دمشق برصاص القوات النظامية، وشخص آخر في مدينة دير الزور، وامرأة ومقاتل مناهض للنظام في حماة.

وفيما تحدث المرصد عن اشتباكات بين القوى المعارضة المسلحة والقوات النظامية في محيط مبنى الاستخبارات الجوية في حرستا في ريف دمشق، أعلنت لجان التنسيق المحلية اندلاع «اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وجيش النظام» في حيّ التضامن في جنوب دمشق. وفي أعمال عنف أخرى، ذكر المرصد أن أحياءً في حلب وحمص وادلب وحماة ودرعا تعرضت للقصف من قبل القوات النظامية، وشهدت اشتباكات بين قوات النظام والمسلحين المعارضين.

ودارت في مدينة دير الزور، بحسب المرصد، اشتباكات عنيفة «في مناطق جسر الجورة وبالقرب من مقر الأمن العسكري»، فيما قام «عناصر من الكتائب المقاتلة بقصف مقرّ الأمن العسكري في مدينة البوكمال»، الواقعة عند الحدود مع العراق بقذائف الهاون.

من جهتها، أعلنت وكالة الانباء السورية الرسمية «سانا» عن عمليات للجيش النظامي في حلب، ودرعا، وادلب، وريف دمشق جرى خلالها الاشتباك مع عناصر مسلحين، مشيرة الى مقتل العشرات منهم. ونقلت عن مراسلها في محافظة دير الزور قوله إن أربع سيارات انفجرت «خلال قيام ارهابيين بتفخيخها ما أدى إلى مقتل عدد كبير من الارهابيين». كما أفادت «سانا» أن «وحدات من جيشنا دخلت بناءً على طلب الاهالي الى مدينة زملكا لتخليصها من المجموعات الارهابية المسلحة، التي عاثت فيها فساداً وتخريباً».

كذلك نشرت الوكالة السورية تفاصيل ما ذكرت أنّها «عمليات نوعية» للقوات النظامية والجهات المختصة» هدفت الى «ملاحقة فلول المجموعات الارهابية المسلحة في عدد من المناطق، وكبدتها خسائر فادحة». وأشارت الى أن القوات النظامية اشتبكت في مناطق مختلفة من حلب مع «مجموعات ارهابية»، واستهدفت «مقارّ متزعمي» هذه المجموعات. وبحسب الوكالة فقد قتلت القوات النظامية أكثر من 30 مسلحاً، خلال مواجهات في مناطق مختلفة من حمص.

في سياق آخر، وقّعت السلطات السعودية عقداً مع شركة أردنية لبناء 2500 وحدة سكنية للاجئين السوريين في الأردن تنجز خلال 50 يوماً. ونقلت وكالة الأنباء السعودية الرسمية عن مدير مكتب «الحملة الوطنية السعودية لنصرة الأشقاء في سوريا» سعد بن مهنا السويد، قوله إن «مكتب الحملة في عمّان وقع اتفاقاً مع شركة محلية أردنية لتصنيع وتركيب 2500 وحدة سكنية بكلفة إنشاء تبلغ نحو 28,500 مليون ريال».

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي، سانا)

«العملية النوعية» جرى التخطيط لها على مدى ثلاثة أيام (يوسف بودلال ـ رويترز)

اصلاح حقيقي وانتقال إلى حياة أفضل هو شيء آخر تماماً».
إلى ذلك، أشارت صحيفة «واشنطن بوست» إلى أنّ مناف طلاس، «أبرز منشق عسكري سوري»، يقول إن مفتاح التحوّل السياسي في البلاد يكمن في توفير «شبكة أمان» تقنع العلويين بأنهم لن يذبحوا إذا ما انشقوا عن الرئيس بشار الأسد. ونقلت عن طلاس قوله إن «همي الرئيسي هو إقناع العلويين بأنهم لن يُضطروا للانتحار مع النظام». وقال طلاس إنه «قبل أن يكون هناك تحول سياسي يجب أن يكون هناك أولاً قناة ثقة بين الجيش السوري الحر وأفراد الجيش، الذين يمكن التصالح معهم والذين هم على استعداد للانشقاق».

إسرائيل

نتنياهو بين إيران والانتخابات

علي حيدر

يواجه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو سلسلة من التحديات الخارجية والداخلية، تتجاذبه مقارباتها باتجاهات مختلفة. فمن جهة، تفرض متطلبات أولوية مواجهة التحدي النووي الإيراني، تطويع أي أمر داخلي لصالح الأولوية المرتبطة بأمن الدولة القومي. ومن جهة أخرى، يجد نتنياهو نفسه بين حدين، الأول تمرير التقليصات في الموازنة حيث سيستغل خصومه المنافسون التداعيات الاجتماعية والاقتصادية لهذه الخطوة في الانتخابات المقبلة. أما الحد الثاني فيتمثل في تداعيات تبكير موعد الانتخابات، تفادياً لابتزازه في موضوع الموازنة وانعكاس ذلك على أدائه في مواجهة إيران.
وبعدما فُرض استحقاق الموازنة، أوصى مسؤولو حزب الليكود نتنياهو بتقديم موعد الانتخابات والتخلي عن محاولات اقرار الموازنة. ويستند هؤلاء الى انه حتى لو نجح في التوصل إلى اتفاقات مع حزبي «اسرائيل بيتنا» و«شاس»، فإنه سيدفع في صندوق الاقتراع ثمن التقليص الدراماتيكي اللازم في الموازنة. ورأى مسؤولو الليكود أن «لا أحد يمكنه أن يتنبأ بما سيكون الوضع الاقتصادي عليه هنا بعد سنة. هذا لا يبدو مشجعاً، ومن سيستفيد من ذلك هما (رئيسة حزب العمل الإسرائيلي) شيلي يحيموفتش و(زعيمة المعارضة السابقة) تسيبي ليفني». وحذروا أيضاً من أنه كلما يمر الوقت، «سيتواصل التآكل في شعبية نتنياهو، وهو ما سيمنح أحزاب الوسط المختلفة، وتحديداً حزب «كديما» برئاسة شاؤول موفاز، ورئيس حزب «يوجد مستقبل» يائير لبيد، وليفني الوقت لتنظيم أنفسهم في مواجهته».
في المقابل، أشارت صحيفة «معاريف» إلى أن استطلاع رأي، تم اجراؤه بناءً على طلب نتنياهو لمعرفة الفجوة بينه وبين منافسيه الأساسيين، عاد لصالحه بعد أن أظهرت النتائج أن حزب الليكود سينال لو جرت الانتخابات في المرحلة الحالية 31 مقعداً، فيما سينال حزب العمل 19

> **«الليكود» سينال حالياً 31 مقعداً إذا جرت الانتخابات فيما سينال حزب العمل 19 مقعداً**

مقعداً. ولفتت «معاريف» إلى أن هذه النتائج تعود الى تركيز الخطاب على التهديد الإيراني والمسائل الأمنية التي تمنح نتنياهو التفوق. كما يعزز هذا الاستطلاع الموقف الذي يتبنى تقديم موعد الانتخابات. ونقلت «معاريف» عن محافل سياسية تحدثت مع نتنياهو، انطباعها بأنه على علم بأن الخطاب الاقتصادي الاجتماعي سيمس به وبقوة «الليكود» في الانتخابات وسيخدم يحيموفيتش.
وبحسب «معاريف» فإن نتنياهو يفضّل الامتناع عن تقديم موعد الانتخابات ولكن يحتمل أن يجد نفسه مضطراً إلى مثل هذه الخطوة، في حال لم ينجح في نيل تأييد ليبرمان وشاس. وفيما يقدر رجال نتنياهو بأن الشركاء اليمينيين معنيون بمواصلة وجود الحكومة، وأنه سيكون من الممكن الاتفاق معهم، أعرب مسؤولون في «شاس» و«إسرائيل بيتنا»، عن عدم تأكدهما مما إذا كان نتنياهو يعتزم بالفعل اقرار الموازنة في ضوء سلوكه الغامض، كونه لا يجري معهما أي مداولات جدية ومفصلة.
أما وزير الخارجية افيغدور ليبرمان، فأكد أخيراً في مناسبات عدة، أن الانتخابات في الاشهر المقبلة ليست جيدة للدولة، ولا لاقتصادها ولا حيال التحديات الأمنية، ومع ذلك هو غير مستعد أيضاً لمنح نتنياهو حصانة على شاكلة وعد مؤكد بتأييد الموازنة. وفي كل الأحوال، يقدرون في محيط نتنياهو بأنه خلال أسبوعين ستتضح الصورة وسيحسم نتنياهو خياره، إما الانتخابات أو الموازنة.
إلى ذلك، التقى نتنياهو برئيس المعارضة وحزب كديما، شاؤول موفاز، بعد شكوى الأخير العلنية من أن رئيس الحكومة لا يطلعه على المشاكل الحساسة المتعلقة بأمن الدولة. وبحسب التقارير الاعلامية الاسرائيلية، فقد غمز نتنياهو من قناة موفاز عندما قال إنه يتوقع منه عدم استخدام المعلومات الاستخبارية الحساسة التي ستنكشف خلال الاجتماع، ما استدعى وصف مقربين من موفاز لنتنياهو بأنه «المسرِّب المنهجي الوحيد في المستويات الرفيعة».

مصر: «ربيع جديد» لليسار أم تظاهرة عابرة؟

القاهرة ـ **بيسان كساب**

لسبب غير معلوم، تسببت تصريحات عصام العريان، القائم بأعمال رئيس حزب الحرية والعدالة، التي هاجم فيها اليسار بشدة قبل أيام، بضجة واسعة، دفعت كمال خليل، أحد اشهر قادة اليسار التاريخيين والأب الروحي للاشتراكية الثورية في مصر، للدعوة إلى التظاهرة المزمعة اليوم للمطالبة بالافراج عن المعتقلين، التي أعلنت كل فصائل اليسار تقريباً نيتها المشاركة فيها.
وكان عصام العريان قد اتهم اليسار، في تغريدة على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، بتلقي أموال من الخارج، والخضوع للنفوذ الأجنبي وإهمال دور الدين في المجتمع واحتقاره والتشرذم والتفتت والنخبوية والتعالي على الشعب. وعلل فشل الحركة الشيوعية واليسارية في العالم العربي، قائلاً إنّ من الصعب «استنبات تجارب الشعوب في غير بيئتها ضد ثقافات قوية كالإسلام».
أحمد بهاء الدين شعبان، وكيل مؤسسي الحزب الاشتراكي المصري، وهو أحد أبرز قادة حركات اليسار في جيل الحركة الطلابية في السبعينيات، يرى أن اليسار يمتلك اليوم ظروفاً موضوعية ذهبية. وأوضح أنها «أوضاع كفيلة بانهاض اليسار إذا نجح في الاستفادة منها، فكفى أن نلاحظ هذا الحراك غير المسبوق للطبقة العاملة وللمهمشين والمعدمين وفقراء الفلاحين، إلى الحد الذي بلغ فيه عدد الإضرابات العمالية في تموز 495 اضراباً، وفقاً للأرقام الرسمية المنشورة في جريدة «الأهرام»». ولفت إلى أن «حراكاً كهذا يمكنه استيعاب طاقة اليسار اذا أدركه بسرعة».
إلا أن الظروف الذاتية لليسار نفسه ليست مؤاتية بنفس القدر، كما يقول بهاء الدين شعبان. وأوضح أن «اليسار يواجه عدة تحديات لا بد من تخطيها، على رأسها خطابه التقليدي الإنشائي الذي لم يعد صالحاً في التواصل مع المجتمع، وظل مرتبطاً بظروف مختلفة». ونبه إلى «ضرورة تحديثه وتجديد دمائه والاستفادة من انضمام الملايين إلى الحراك الثوري بعد عقود من الجمود». وشدد على أهمية «توحيد قوى اليسار عبر التنسيق في أدوات العمل وصياغة برنامج مطلبي قائم على تحليل شعارات الثورة إلى تكتيكات ملموسة».
كمال خليل، الذي رفض بشدة ما قال إنه شخصنة للتظاهرة في دعوته، أوضح أن «فرص اليسار تعتمد بالدرجة الأولى على مدى التحامه بالحركة العمالية والفلاحية والجماهيرية».
أما عصام العريان، فقد حاول التخفيف من حدة الهجوم عليه على أثر تصريحاته ضد اليسار، عبر تغريدة لاحقة، أشاد فيها بقيادات يسارية من قبيل كمال خليل وعبد الغفار شكر القيادي في حزب التحالف الشعبي الإشتراكي، ووائل خليل عضو الحزب. في المقابل، ندد بما سماه «يسار رفعت السعيد»، في إشارة إلى رئيس حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي، أول أحزاب اليسار العلنية بعد قرار الرئيس المصري السابق، أنور السادات السماح بتشكيل الأحزاب في السبعينيات.
ويواجه الحزب اليوم اتهامات من قوى يسارية وثورية بموالاة نظام الرئيس المخلوع حسني مبارك والانحياز له في مواجهة قوى الإسلام السياسي، وصولاً إلى الانضمام إلى تظاهرات 24 آب الماضية، التي تزعّمت الدعوة إليها شخصيات بارزة موالية للمجلس الأعلى للقوات المسلحة، وذلك قبل انسحابه من العمل السياسي المباشر بعد اقالة قياداته واسقاط الرئيس محمد مرسي للاعلان الدستوري المكمل. هذه الاتهامات، رد عليها عضو اللجنة المركزية في حزب التجمع، أحمد بلال. وأكد لـ«الأخبار» أن حزبه انضم إلى تلك التظاهرات دفاعاً عن حق التظاهر نفسه في مواجهة الاتهامات بالانحياز لـ«فلول» النظام السابق، التي توجهها جماعة الإخوان المسلمين إلى معارضيها.
ورجح البعض أن يؤدي اعلان حزب التجمع، الانضمام إلى تظاهرة اليوم، إلى إحداث خلط بين توجهات تظاهرة اليسار وتوجهات تظاهرات «فلول» أنصار النظام السابق، التي طالبت باسقاط حكم مرسي، لكن عضو المكتب السياسي في حركة «الاشتراكيين الثوريين»، أحمد نور، حذر من هذا الخلط، قائلاً لـ«الأخبار» إن حركته تشدد على أن التظاهرة مطلبية، ولا تستهدف تغييراً سياسياً جذرياً انقلابياً، مشدداً على أن هذا الأمر غير مطروح الآن من قبل الجماهير.
إلى ذلك، نقلت صحيفة «الشروق» أمس عن المرشح السابق لرئاسة الجمهورية، خالد علي، قوله إن الدستور هو المعركة المصيرية حالياً، وأنه آن الأوان للتوافق الوطني ونبذ الخلافات والمعارك التي لا تفيد الوطن.

تشكيك في قدرة اليسار على تنظيم صفوفه (محمد عبد الغني ـ رويترز)

ما قل ودل

أمل وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك (الصورة)، أمس، أن يسحب الجيش المصري تعزيزاته التي انتشرت في سيناء لملاحقة الجماعات الاسلامية هناك عند انتهاء العملية. وأضاف باراك للاذاعة العسكري «علينا

السماح للمصريين بالقيام بهذه العملية التي تجري حالياً، لدينا بالتأكيد تحفظات بسبب ثغر في ترتيبات عسكرية، مثل نشر القوات والتنسيق» بين الجانبين. ورأى أنّ «بالامكان التوصل إلى ترتيبات لمحاربة الارهاب وسنقوم بذلك. يتضمن الاتفاق (السلام) وترتيباته العسكرية فصولاً متعلقة بالاوضاع التي تظهر فيها احتياجات امنية واضحة، وآمل ان نجد إجراءً بيننا وبين المصريين للقيام بذلك».
(أ ف ب)

الموساد يتجه مغاربياً (2/2)

لطالما مثّل المغرب موطئ قدم لإسرائيل في بلدان المغرب العربي، مستنداً إلى علاقاته برأس السلطة المغربية. روايات كثيرة تتحدث عن العلاقة التي كانت قائمة مباشرة او بالوكالة بين النظام المغربي في عهد الحسن الثاني وإسرائيل. الحال لم يتغير كثيراً في عهد الملك الحالي محمد السادس، حيث يتهم مستشاره أندري أزولاي بأنه جاسوس إسرائيلي في داخل القصر

المغرب وإسرائيل: مستشار ملكي يستكمل العلاقة القديمة!

شقيق الملك المغربي رشيد بن الحسن وأزولاي في موناكو عام 2005 (أرشيف)

الدار البيضاء ــ **علي ابراهيم**

في بداية السنة الحالية، نشر الكاتب الفرنسي جاكوب كوهين، وهو يهودي من أصل مغربي يشتهر بكتاباته المناهضة للصهيونية، مقالاً على مدونته الشخصية أثار ضجة غير مسبوقة في المغرب. كشف كوهين أن مستشاراً مخضرماً عمل مع الملك المغربي الراحل الحسن الثاني، ولا يزال مستشاراً للملك الحالي محمد السادس، يعمل في الوقت نفسه جاسوساً إسرائيلياً. ووفقاً لكوهين، فإن الأمر يتعلق بأندري أزولاي، اليهودي الديانة، الذي ينتمي إلى شبكة «السايانيم» التابعة لجهاز «الموساد»، وهي شبكة خارجية من الجواسيس اليهود غير الإسرائيليين.

في مقاله، أوضح جاكوب كوهين، الذي ولد عام 1944 في مدينة مكناس المغربية، أن أندري أزولاي، الذي رأى النور سنة 1941، في عائلة يهودية في مدينة الصويرة، جنوب المغرب، يعد واحداً من أبرز أعضاء شبكة السايانيم الخارجيين الذين توظفهم إسرائيل في مختلف أنحاء العالم.

ولم يصدر عن السلطات المغربية أي تعليق رسمي على هذه المسألة الحساسة، فيما لم ينف المستشار الملكي، أزولاي، الاتهامات الموجهة إليه. إلا أن جواب السلطات جاء على نحو غير مباشر، حيث ألغت السلطات ندوة كان مقرراً أن يحضرها جاكوب كوهين في المغرب ليتحدث فيها عن موضوع التعايش بين اليهود والمسلمين في المملكة، خشية أن يجري التطرق فيها إلى اتهاماته لأزولاي أو على نحو أعم الى روايته السياسية «ربيع السايانيم»، التي أصدرها في فرنسا.

والسايانيم، كما يعرّفهم كوهين هم «يهود من الشتات يقبلون، بدافع الوطنية، على التعاون مع الموساد أو غيره من المؤسسات الصهيونية لتقديم العون الضروري في مجال تخصصهم». ويعود إنشاء هذه الشبكة إلى خمسينيات القرن الماضي، واستُخدمت في عمليات استخبارية ودعائية عديدة للدولة العبرية، وأيضاً في عملية ترحيل اليهود من مختلف أنحاء العالم إلى الكيان الغاصب.

في هذا السياق، أقام الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز، أخيراً، حفل تكريم خاصاً احتفى خلاله بالعميل الإسرائيلي الذي كان وراء العمليات الأولى لتهجير اليهود المغاربة إلى إسرائيل، وهو ديفيد ليتمان، الذي دخل المغرب منتحلاً هوية رجل دين مسيحي بريطاني، واستقر

جاسوسات

في الفترة الأخيرة، كشفت وسائل إعلام دولية أن جهاز «الموساد» يستعين اليوم بخدمة مغربية من نوع آخر، قوامها الفتيات المغربيات المنتشرات في بلاد المهجر، وخصوصاً في اوروبا ودول الخليج. فقد كشفت تقارير صحافية أن القسم النسائي في جهاز الموساد، بات يجند نساءً يهوديات وعربيات مسلمات، مهمتهن العمل كعميلات وتجنيدهن مخبرات ومصادر معلومات أو متعاونات مع الاستخبارات الإسرائيلية، للايقاع بالشخصيات خارج الدولة العبرية. ومن بين هؤلاء العميلات، يعتقد أن جهاز الموساد يجند مومسات مغربيات يتبرعن بأجسادهن لخدمة جهاز الدولة العبرية في جمع المعلومات والتجسس على الشخصيات وتنفيذ العمليات الحساسة، وأحياناً بدون علمهن بأنهن يعملن لمصلحة جهاز استخباري.

موريتانيا قاعدة خلفيّة لزرع العملاء!

نواكشوط ـ **المختار ولد محمد**

ضجّت موريتانيا في مطلع العام الحالي بفضيحة تجسس غير مسبوقة، تتعلق بتفكيك شبكة سرّية لجهاز «الموساد» الإسرائيلي، كانت تنشط في نواكشوط تحت غطاء الاستثمار في السياحة الصحراوية. وفي تفاصيل القضية التي تناقلتها وسائل الإعلام المحلية، أن هذه الشبكة، التي كُشفت في نهاية كانون الأول الماضي، كانت تضم جواسيس من جنسيات عدّة، بينهم عرب، كانوا يعملون لحساب «الموساد»، من خلال شركة تحمل اسم «بوابة العالم»، هدفها المعلن الترويج السياحي. وافتضحت النشاطات السرّية للشبكة على أثر ضبط رسالة خطية توجّه بها أحد أفرادها إلى السفارة الإماراتية في نواكشوط. ووفقاً لما نقله الإعلام المحلي عن مصادر أمنية، فإن هذا العميل الإسرائيلي، وهو أردني الجنسية، كتب إلى سفارة الإمارات، مقترحاً حمايته ونقله إلى دبي، في مقابل الكشف عن معلومات مهمة بخصوص مقتل القيادي في «حماس»، محمود المبحوح، الذي اغتيل في دبي.

وجاء في الرسالة: «أنا المدعو فارس البنا، أردني الجنسية، أعمل مع «الموساد» الإسرائيلي، لدي معلومات تهمكم حول عمليتي قتل المبحوح في دبي، وتفجير الطائرة الإثيوبية في لبنان».

وقالت مصادر مقرّبة من التحقيق الأمني في هذه القضية إن الخيوط الأولى التي أدت إلى تفكيك شبكة التجسس كُشفت بالصدفة، على أثر اعتقال فارس البنا بتهمة مالية لا علاقة لها بشبكة التجسس، وأثناء تفتيش مسكنه من قبل المحققين، عُثر على مسودة رسالة مكتوبة بقلم الرصاص بخط يده موجهة إلى سفارة الإمارات بموريتانيا، ويعرض فيها تسليم نفسه، شرط الالتزام بعدم تسليمه إلى الاستخبارات الأردنية، والإدلاء بمعلومات قال إنها مهمة وسرية عن قضيتي مقتل المبحوح وتفجير الطائرة الإثيوبية.

وتابعت المصادر أن الرسالة التي ضُبطت تضمنت أيضاً تفاصيل عن شبكة تجسس إسرائيلية أخرى، قال البنا إن عميلاً آخر يدعى راشد الفيتوري كُلّف بتأسيسها من أجل اتخاذ موريتانيا قاعدة خلفية لزرع عملاء لـ«الموساد» في السعودية، وذلك تحت غطاء شركة خدمات سياحية متخصصة في رحلات الحج والعمرة. وتبين للمحقيين أن الفيتوري أسس بالفعل شركة من هذا النوع تحمل اسم «المتحدة للخدمات السياحية»، لكنه تمكن من الهرب إلى خارج البلاد فور انكشاف أمر البنا. وقال أحد المحققين إن التحقيق الذي أجرته السلطات الموريتانية أثبت جدّية الموضوع وخطورته. فـ«أثناء تفتيش مقرّ إقامة البنا، عثرنا على جوازي سفر مزورين باسمه، وعشرات بطاقات الائتمان المصرفية، وكميات من الحشيش، وجهاز إلكتروني». وبالرغم من مرور أشهر على انكشاف شبكات التجسس، فإن تفاصيل القضية لا تزال غامضة، إذ لم يُكشف حتى الآن عن حجم الشبكة وعدد أعضائها، وهل تم اعتقالهم جميعاً أم تمكن بعضهم من الهرب.

ورفض مصدر في جهاز أمن الدولة الحديث عن أي تفاصيل بخصوص نتائج التحقيق مع البنا، وإن كان للمحققين قرائن حول ما أشار إليه في رسالته بخصوص العملاء العرب الذين شاركوا في عملية اغتيال المبحوح، ومدى صحة مزاعمه بأن تحطم الطائرة الإثيوبية في بيروت كان عملاً مدبراً من قبل «الموساد». واكتفى بالقول إن «جهاز أمن الدولة قام بعمله في هذه القضية على أحسن وجه». وتجدر الإشارة الى أن عملاء استخبارات العدو الصهيوني بدأوا بالتغلغل في موريتانيا، خلال التسعينيات، من خلال ربط علاقات مالية مشبوهة مع بعض أبناء عمومة الرئيس الأسبق، معاوية ولد الطايع. وهو ما يفسر إقدام هذا الأخير على تطبيع العلاقات مع إسرائيل، وفتح سفارة لها في نواكشوط، بالرغم من الرفض الشعبي الكبير الذي قوبل به ذلك. وبعد إطاحة ولد الطايع، قطعت السلطات الجديدة علاقاتها مع إسرائيل عام 2009، ولم تكتف بذلك، بل أقامت احتفالاً تم خلاله تدمير مبنى السفارة الإسرائيلية بالجرافات وتسويته بالأرض.

ما قل ودل

اعتصمت عشرات الأمهات وأفراد عائلات مفقودين، بمشاركة بعض النواب والناشطين، في العاصمة الجزائرية، أمس، لمطالبة الحكومة بتوقيع الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري، وذلك في مناسبة اليوم العالمي للأشخاص المفقودين. ورفع المعتصمون في ساحة الوئام المدني بوسط الجزائر شعارات تندد بصمت السلطات حيال مصير آلاف الجزائريين الذين اختفوا خلال الحرب الأهلية. وقد أدّت هذه الحرب إلى سقوط أكثر من مئتي ألف قتيل ونحو عشرة آلاف مفقود، بحسب منظمات حقوقية.

(أ ف ب)

في مدينة الدار البيضاء. وأشرف العميل ليتمان على أشهر عملية ترحيل قسرية لليهود المغاربة إلى اسرائيل، تشتهر باسم «عملية مورال». وكانت غالبية ضحاياها من أطفال الطائفة اليهودية المغربية. وكان ليتمان يدعي أنه ينظم رحلات عطل صيفية إلى سويسرا لفائدة الأطفال الفقراء، ليقوم لاحقاً بترحيل هؤلاء، الذين كانوا كلهم يهوداً، إلى إسرائيل.

وقبل عملية «مورال»، كان نشاط تهريب اليهود من أصحاب الأصول المغربية مزدهراً منذ خمسينيات القرن الماضي، في عهد السلطان محمد الخامس. وفي عهد خلفه، الملك الحسن الثاني، الذي تولى الحكم عام 1961، تحول ترحيل اليهود المغاربة إلى صفقات مربحة قيل إن الملك أشرف عليها بنفسه. ووفقاً لما جاء في كتاب المؤلفة الفرنسية، يهودية الأصل، أنياس بنسيمون، «الحسن الثاني واليهود»، فقد تريثت الدولة العبرية أربعة أشهر بعد وفاة محمد الخامس، قبل أن تبدأ مفاوضاتها عبر جهاز «الموساد» مع خلفه الملك الحسن الثاني، الذي اشترط دفع نصف مليون دولار مقابل أول دفعة من اليهود المهجرين الذين بلغ عددهم آنذاك 50 ألف يهودي. وبعد ذلك طلب نصف مليون دولار أخرى مقابل نفس العدد من المهجرين. وتشير الكاتبة الفرنسية إلى أن الملك الحسن الثاني باع اليهود المغاربة لإسرائيل مقابل 50 دولاراً للرأس، وهذا ما سبق أن كشفه أيضاً الباحث في الشؤون اليهودية المغربية، سيمون ليفي، وهو أحد اليهود المغاربة الذين رفضوا الهجرة إلى اسرائيل، وعاش حياته معارضاً للملك الحسن الثاني إلى أن توفي قبل سنتين.

وكانت عملات بيع اليهود المغاربة، ترسل من إسرائيل إلى حسابات سرية في سويسرا، يقال إنها كانت باسم الملك شخصياً، لكن صديق الملك، أحمد رضى كديرة، الذي كان يتفاوض باسم الملك، وأصبح في ما بعد مستشاراً له، لم يخرج خاوي الوفاض من العملية. فمن أموالها جرى تمويل جريدته اليومية «Les Phares»، التي كانت بمثابة لسان حال القصر، متخصصة في سب معارضة الملك.

لم يقتصر الاختراق الإسرائيلي للبلاط المغربي على صفقة تهجير اليهود المغاربة إلى اسرائيل، فقد سعى «الموساد» إلى استقطاب الملك الحسن الثاني، وقطع كل تقارب بينه وبين الرئيس المصري السابق جمال عبد الناصر. وكانت «حرب الرمال»، التي وقعت بين المغرب والجزائر عام 1963، مناسبة سانحة للإسرائيليين لتنفيذ خطتهم. فجمال عبد الناصر وقف إلى جانب الجزائر الخارجة لتوها من حرب تحريرها ضد الهجوم المغربي على أراضيها. وفي تلك السنة، أي سنة 1963، وفي خضم الحرب بين المغرب والجزائر، قدم إلى المغرب أحد أهم حراس

> **نشاط تهريب اليهود من أصحاب الأصول المغربية كان مزدهراً منذ خمسينيات القرن الماضي**
>
> **عملت إسرائيل على مد المغرب بالأسلحة وتدريب الضباط والطيارين**

الشخصيات في إسرائيل، يوسف شاينر، لتقديم مساعدته إلى ملك المغرب على تكوين حراسه الشخصيين. في ذلك الوقت، زار رئيس الموساد ماير عاميت، المغرب للقاء الملك الحسن الثاني، وحدث ذلك فعلاً في مدينة مراكش، حيث أطلع عاميت الملك على المساعدات العسكرية التي تقدمها مصر بسخاء إلى خصمه الجزائري؛ وفي نفس السياق، اقترح رئيس الاستخبارات الإسرائيلية على الحسن الثاني تلقي مساعدة إسرائيلية في حربه مع الجزائر. وذلك ما حدث فعلاً، فقد عملت إسرائيل على مد المغرب بالأسلحة وتدريب الضباط والطيارين ومختلف عناصر الجيش المغربي، وجرت جلّ الصفقات آنذاك بين المغرب وإسرائيل عبر طهران، بعد موافقة شاه إيران على العملية. وقد استمر التعاون العسكري منذ ذلك التاريخ بين المغرب وإسرائيل، حيث يُعتقد أن إسرائيل أدت دوراً كبيراً في مساعدة المغرب على بناء أكبر جدار أمني عسكري في الصحراء الغربية يمتد نحو 2600 كيلومتر، لمنع هجمات مقاتلي «جبهة البوليساريو»، التي تحارب من أجل استقلال الإقليم منذ عام 1975. وخلال هذه الحرب، التي استمرت 16 سنة ولا تزال قائمة رغم وقف إطلاق النار عام 1991، غنمت «جبهة البوليساريو» عدة أسلحة اتضح أنها من صنع إسرائيلي أو من صنع النظام العنصري الذي كان قائماً في جنوب أفريقيا قبل إسقاط نظام «الأبرتايد».

وسرعان ما تطور التعاون العسكري بين المغرب واسرائيل إلى تعاون استخباري، عندما تدخل رئيس الموساد سنة 1975 إسحاق حوفي، لتدبير لقاء بين رئيس الحكومة الإسرائيلي إسحق رابين والملك الراحل الحسن الثاني، وجرى ذلك سنة 1976 في المغرب، حيث حذر رابين الملك الراحل من تصاعد قوى الإسلام «المتطرف» في بعض البلدان العربية، وبينها مصر.

وفي كتابه «كلام في السياسة»، اتهم الكاتب المصري محمد حسنين هيكل، الملك الراحل الحسن الثاني، بالعمل لمصلحة الموساد الإسرائيلي الذي كان يسمح لهم بزرع أجهزة تنصت في المقارّ التي كانت تعقد فيها القمم العربية؛ ولم يكن هيكل الوحيد الذي اتهم الحسن الثاني بالعمالة لمصلحة الموساد؛ بل إن مجموعة من الكتاب وبعض المعارضين للنظام ادعوا ذلك، مستندين إلى وساطة المغرب في عدد من القضايا التي لها صلة بإسرائيل، وأبرزها اتفاق السلام بين مصر وإسرائيل. من جهتها، لم تتنكر إسرائيل لهذه الأدوار التي أدّاها الملك الحسن الثاني لمصلحتها، ولتكريمه أصدرت طابعاً تذكارياً باسمه بعد وفاته عام 1999.

ومقابل الخدمات التي كان يقدمها ملك المغرب إلى الدولة العبرية، كان جهازها «الموساد»، يضع نفسه رهن إشارة القصر المغربي، ولا سيما لجهة حمايته من معارضيه. ولا يزال دور «الموساد» ماثلاً في عملية اختطاف واغتيال أشهر معارض مغربي، المهدي بن بركة، الذي اختطف عام 1965 في باريس واختفى من يومها عن الأنظار. وخلال سنوات الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي، يُعتقد أن جهاز «الموساد» نبه النظام الملكي المغربي إلى الكثير من المؤامرت والانقلابات التي كانت تستهدفه، أو فعلاً استهدفته وكادت أن تسقطه.

اليوم لا يعرف نشاط كبير للموساد في المغرب، فالبلد لم يعد يؤدي دوراً محورياً في الصراع العربي الإسرائيلي، كما أن ظهور «منافسين» له في العمالة في شرق العالم العربي، جعل جهاز الاستخبارات الإسرائيلية يراجع خريطة أنشطته وأولويتها على رقعة الشطرنج العربية.

ليبيا: ليفي وسيطاً بين ثوار بنغازي و«الموساد»

باريس ـ **عثمان تزغارت**

لا شك أن الوقت لا يزال مبكراً لمعرفة حقيقة وحجم الدور الذي أداه جهاز الاستخبارات الاسرائيلي «الموساد» خلال الثورة الليبية، اذ يصعب الفرز في ما أثير بشأن هذه القضية من أحاديث بين ما يستند فعلاً الى وقائع ملموسة، وما يندرج ضمن البروباغندا والحرب النفسية، التي سعى من خلالها الدكتاتور الليبي المخلوع معمر القذافي، إلى تشويه سمعة معارضيه.

لكن يبقى الشيء المؤكد أن ثوار بنغازي، لم يكتفوا بالاستعانة بطائرات حلف شمالي الأطلسي وبالقوات الفرنسية الخاصة والباطنية تحت الأرض، بل أوفدوا «عرّاب» ثورتهم، الفيلسوف الفرنسي، برنارد هنري ليفي، للقاء رئيس الوزراء الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو، في القدس المحتلة لطلب الدعم الإسرائيلي، في مقابل التعهد بأن تقيم «ليبيا المستقبل علاقات سلمية وطبيعية مع دولة اسرائيل».

وقد سرد ليفي ذلك بالتفصيل في كتابه عن الثورة الليبية: «الحرب لمن لا يحبها». وبالرغم من أن رئيس المجلس الانتقالي الليبي، مصطفى عبد الجليل، أصدر تكذيباً قال فيه إن الثوار لم يفوضوا برنار ليفي إطلاقاً لمهمة كهذه، فإن ليفي قال في كتابه لاحقاً إنه يتفهم الحرج الذي وقع فيه ثوار بنغازي، لأن «المهمة التي أوفدت من أجلها الى اسرائيل ما كان يجب أن تتسرب الى الصحافة». وعلى الرغم من صعوبة التثبت من صحة القصص الكثيرة التي روّجها الموالون لنظام القذافي عن صلات ثوار بنغازي بـ«الموساد»، فانه من المؤكّد أن عداء دولة الاحتلال لـ«مجنون طرابلس» دفعت بـ«الموساد» الى تدبير محاولات متعددة للتخلص منه. ولعل أشهرها الدور الاسرائيلي في دفع «الكاوبوي» الأميركي رونالد ريغان لقصف مقرّ الإقامة الشخصية للقذافي في باب العزيزية بطرابلس في عام 1986. وقد كشف المسؤول السابق في «الموساد»، فيكتور أوستروفسكي، في كتابه الصادر في نيويورك: «الحرب خدعة»، أن «الموساد» تآمر لدفع الرئيس ريغان الى قصف اقامة القذافي من خلال «حصان طروادة» إلكتروني تم زرعه في أجهزة الكومبيوتر التابعة لوزارة الخارجية الليبية في طرابلس، مما سمح لـ«الموساد» بأن يرسل من خلاله برقيات دبلوماسية لإيهام الاستخبارات الأميركية بأنّ الحكومة الليبية وجهت الى سفاراتها عبر العالم أوامر بتدبير هجمات إرهابية ضدّ المصالح الأميركية.

برنار هنري ليفي خلال زيارة له الى العاصمة الليبية طرابلس (أرشيف)

عربيات دوليات

البحرين: اتهام شرطي بقتل فتى

وجهت النيابة العامة البحرينية «اتهاماً مبدئياً» لشرطي بقتل مراهق شيعي عمداً عندما هاجمت مجموعة من المحتجين دورية للشرطة بقنابل المولوتوف. ونقلت وكالة الانباء البحرينية عن رئيس النيابة الكلية ورئيس وحدة التحقيق الخاصة بالنيابة العامة، نواف عبد الله حمزة، قوله إن «تهمة القتل العمد» وجهت لشرطي «بشكل مبدئي» اذ إن «التحقيقات قد تسفر عن ثبوت هذه التهمة بشكل نهائي او تنتهي الى ثبوت حالة الدفاع الشرعي عن النفس والتي هي سبب من اسباب الاباحة».

واضاف ان «مجريات التحقيقات حتى الآن ترجح توفر حالة الدفاع الشرعي عن النفس».

(أ ف ب)

مصر: «الاخوان» يتهمون مناوئيهم بتقسيم المصريين

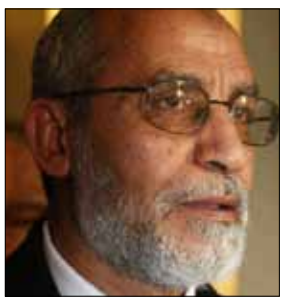

اتهم المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين في مصر، محمد بديع (الصورة)، أمس، من وصفهم بـ«المناوئين الحاقدين» بالسعي إلى تقسيم الشعب المصري إلى فرق وجماعات متصارعة. وأضاف بديع، في رسالته الأسبوعية التي حملت عنوان «معركة التحدي بعد رمضان»، «لقد قسّموا الإسلاميين إلى إخوان وسلفيين، وصوفيين وجهاديين، فِرقاً وجماعات، وقسّموا غير الإسلاميين إلى ليبراليين وعِلمانيين، وتقدميين ووطنيين وثوريين، وحاولوا أن يميزوا بين المدنيين والعسكريين».

(يو بي آي)

شفيق: سأعود حتماً إلى مصر

وصف رئيس الوزراء المصري الأسبق، احمد شفيق، أمس، قرار السلطات المصرية وضعه على قوائم الممنوعين من السفر وترقب الوصول، بأنه «قرار سياسي وليس قضائياً ولا أساس له من القانون أو المنطق». وأضاف شفيق، الموجود في دبي في لقاء مع قناة سكاي نيوز عربية، أن عودته إلى القاهرة مؤكدة، موضحاً أنه حين تتاح الفرصة للعودة فلن يتأخر ابداً. وشدد شفيق على أن اسلوب قيادة مصر من خلال الحزب الواحد وإلى جانبه أحزاب أخرى صغيرة ضعيفة غير مؤثرة لم يعد مجدياً. وكشف عزمه على تشكيل حزب سياسي سيطلق عليه اسم «حزب الحركة الوطنية المصرية».

(أ ف ب)

45 وثيقة تروي المداولات المصاحبة للعملية الفدائية

ألمانيا رفضت إيقاف الألعاب لعدم وجود برامج لبثها في التلفزيون

بعد نحو 40 عاماً من حفظه ضمن تصنيف «سري»، قرر أرشيف الدولة الإسرائيلي نشر «ملف عملية ميونيخ» ووضع وثائقه قيد التداول العام. ويتضمن الملف 45 وثيقة أميط اللثام عنها، أول من أمس، تشرح تطور أحداث العملية التي احتجز فيها مناضلون فلسطينيون من منظمة «أيلول الأسود» الوفد الأولمبي الإسرائيلي، وأدت محاولة تحريره من قبل الشرطة المحلية إلى قتل أفراده جميعاً، والعدد الأكبر من المجموعة الخاطفة. وتأتي عملية الكشف عن الوثائق على خلفية نشر مجلة «دير شبيغل» الألمانية تحقيقاً أشار إلى تعاون السلطات الألمانية مع «أيلول الأسود» بعد العملية، ووعدها بتقديم الدعم السياسي لمنظمة التحرير مقابل عدم تنفيذ عمليات في ألمانيا

الموساد انتقد عدم احتراف القوات الألمانية التي نفذت محاولة تحرير الرهائن

أحيا الإسرائيليون خلال اولمبياد لندن الذكرى الأربعين لعملية ميونخ (أرشيف)

إسرائيل تكشف «ملف ميونيخ»

محمد بدير

تصف الوثائق، التي تقرر الكشف عنها في إطار مشروع لإحياء الذكرى الأربعين لقتل الرياضيين الإسرائيليين الأحد عشر في عملية ميونيخ خلال الألعاب الأولمبية عام 1972، تسلسل الأحداث وراء الكواليس، بدءاً من عملية الاحتجاز ومحاولة التحرير الفاشلة، وانتهاءً بمداولات ما بعد العملية في إسرائيل واتخاذ قرار بمطاردة قادة منظمة «أيلول الأسود» في أرجاء العالم. وتتألف الوثائق من محاضر اجتماعات الحكومة الإسرائيلية ولجنة الخارجية والأمن في الكنيست، إضافةً إلى برقيات جرى تبادلها مع سفارة تل أبيب في بون، وتقارير لتحقيقات أجريت حول العملية. وبرغم خضوع الوثائق المنشورة لاستمرار الرقابة الجزئية من خلال حذف مقاطع منها، إلا أن مطالعتها تكشف بوضوح عن إرباك القيادة الإسرائيلية، وعلى نحو خاص عن سخطها من طريقة معالجة السلطات الألمانية للحدث.

وبدأت القصة في تل أبيب مع تلقي وزارة الخارجية عند الساعة 8:45 صباحاً برقية من سفارتها في بون تفيد بهجوم «مجموعة فلسطينية مسلحة في الخامسة فجرا على مكان إقامة الوفد الإسرائيلي... ووفقا للأنباء الأولى فإن العرب قتلوا مدرباً إسرائيلياً وجرحوا آخرين، ويحتفظون بهم رهائن ويطالبون بالإفراج عن عرب على ما يبدو في إسرائيل».

عند التاسعة والنصف، عقدت الحكومة الإسرائيلية اجتماعاً خاصاً شرح خلاله وزير الخارجية، أبا إيفين، الرسالة التي جرى نقلها إلى السلطات الألمانية بناءً على توجيهات من رئيسة الوزراء، غولدا مئير: «إن الحكومة الإسرائيلية لن تدخل في مفاوضات مع المخربين، وتتوقع أن تبذل حكومة ألمانيا كل الجهود من أجل إنقاذ الرهائن. نحن سنتفهم تقديم ضمانات للمخربين بالسماح لهم بالخروج من أجل تعزيز فرص ضمانة سلامة الرهائن. ونحن نعتمد على ألمانيا بأن تمارس في اتصالاتها مع المخربين تكتيكاً يسمح بإطالة الوقت».

وبعد ذلك بتسعين دقيقة، قدم نائب رئيس الحكومة، يغآل آلون، أمام أعضاء لجنة الخارجية والأمن في الكنيست تفاصيل سرية عن المفاوضات التي أجراها الألمان مع الخاطفين، كاشفاً أنهم «قالوا للمخربين ليس فقط لن نسلمكم ولن نحاكمكم ونسمح لكم بالذهاب، مقابل إطلاق سراح الرهائن، بل إنهم عرضوا عليهم مبالغ مالية ضخمة، واقترحوا أن يسلم مسؤولون ألمان رفيعو المستوى أنفسهم رهائن إليهم حتى تنتهي المفاوضات، إلا أن جماعة أيلول الأسود رفضت هذا العرض».

في غضون ذلك، توالت البرقيات من بون، وكتب السفير، إليشيف بن حورين، عند الساعة 11:20، أن « العرب أعطوا إنذارا بأنهم سيقتلون رهينتين إضافيتين إذا لم يحصل شيء حتى الساعة الثانية عشرة. الألمان مستعدون لاستخدام القوة، لكن الميدان معقد». وفي وقت لاحق يكشف السفير أن وزير داخلية ولاية بافاريا الألمانية، هانس ديتريرخ غانشر، التقى الرهائن وتولد لديه الانطباع بأنهم «في وضع نفسي خطير».

وتشير بعض الوثائق إلى أن الألمان حاولوا في هذا الوقت إقناع تل أبيب بأن تجري مفاوضات جدية حول إطلاق سراح 200 أسير في السجون الإسرائيلية، إلا أن محاولتهم ووجهت بالرفض، كما تشير بعض الوثائق إلى طلب تقدمت به تل أبيب إلى بون لإرسال قوة إسرائيلية خاصة لإنقاذ الرهائن، وكان مصيره الرفض أيضاً. وأعربت بون في الموازاة عن استعدادها لاستقبال ممثل إسرائيلي رفيع المستوى استقر الرأي على أن يكون رئيس الموساد، تسفي زامير.

ويوضح زامير في إحدى الوثائق كيف أن استقبال المسؤولين الألمان له كان بارداً، وأشعروه بأنه غير مرغوب فيه. ويشرح، في السياق على نحو مفصل، تطور الأحداث منذ وصوله إلى ميونيخ ومباشرته الاتصالات لتنسيق عملية الاقتحام، التي كانت قد تقررت من قبل السلطات الألمانية. وكانت المفاوضات قد تواصلت حتى الساعة التاسعة مساءً حين وافق الخاطفون على الانتقال بالرهائن إلى المطار، على أن يغادروا من هناك إلى دولة عربية. وعرض وزير داخلية ولاية بافاريا على زامير ثلاثة اقتراحات للهجوم: الانقضاض على المبنى، مهاجمة الباص أثناء عملية النقل، أو داخل المطار عند خروجهم من الباصات أو المروحيات. ويصف زامير تفاصيل الاشتباك الذي حصل في المطار، متوقفاً عند انعدام الحرفية عند القوات الألمانية التي كانت مربكة وغير مدربة ولا تمتلك تجهيزات القنص الملائمة والمعلومات المطلوبة حول خلية الخاطفين: «هم لم يبذلوا أي جهد لإنقاذ الأفراد، سواءٌ كانوا التابعين لهم أو التابعين لنا. ولا يمكنني إلا أن أشير إلى أن العملية كانت سيئة وفاشلة وأدت إلى نتيجة مأساوية».

وتكشف الوثائق عن إرباك كبير ساد البرقيات التي أرسلت إلى تل أبيب في أعقاب الهجوم، الذي بدأ الساعة الحادية عشرة ليلاً. وبقيت أجواء التردد سائدة حتى أكد زامير عند الثالثة فجراً مقتل كافة الإسرائيليين في الاشتباك، إضافة إلى مقتل ستة من الخاطفين وشرطي ألماني. وفي شهادته أمام الحكومة الإسرائيلية لدى عودته، رأى زامير أن «الألمان أرادوا فقط الاستمرار في الألعاب الأولمبية، وأرادوا إنهاء هذا الأمر بطريقة أو بأخرى».

وتبيّن بعض الوثائق صورة متشنجة للعلاقات بين إسرائيل والسلطات الألمانية في حينه. فالألمان كانوا قد رفضوا طلباً إسرائيلياً مسبقاً بتعزيز الحراسة على الوفد الإسرائيلي. وأثناء عملية الاختطاف، طلبت الحكومة الإسرائيلية من بون وقف الألعاب الأولمبية، إلا أن الرد جاء من السفارة الإسرائيلية بأن اللجنة الأولمبية والسلطات الألمانية رفضتا هذا الطلب، لأن من شأن ذلك أن يؤثر في عمل الشرطة الألمانية، ولأنه «لو أنّ لدى التلفزيون الألماني برامج بديلة عن الأولمبياد لبثها». وبعد انتهاء عملية الخطف، كررت إسرائيل طلبها، وتوقعت من الولايات المتحدة أن تسحب وفدها المشارك، إلا أن الوثائق تشير إلى أن الإدارة الأميركية ردت على إسرائيل بألا تحرجها بطلب ذلك منها علناً.

وفي مداولات الحكومة الإسرائيلية بعد ذلك، أثار عدد من الوزراء فرضية أن يكون ما حصل «مؤامرة» شارك فيها الألمان، رابطين سلوكهم بماضي الدولة النازي، لكن رئيسة الوزراء غولدا مئير أوقفت النقاش في هذا الشأن، ورفضت ذلك بشدة.

«الورقة الحمراء» تطارد «أيلول الأسود»

في اليوم التالي للعملية، قدم رئيس الموساد، تسفي زامير، تقريراً إلى الحكومة الإسرائيلية كشف فيه عن محادثة جرت بينه وبين نظيره الألماني، حذره فيها من أن يقدم «المخربون على خطف طائرة ألمانية ويطالبوا بتحرير الخاطفين الثلاثة الذين بقوا على قيد الحياة من مجموعة ميونيخ وجرى اعتقالهما من قبل السلطات الألمانية». تحذير زامير تحول إلى أمر واقع بعد نحو شهرين، حين أقدم ثلاثة أعضاء من «أيلول الأسود» في 29 تشرين أول على اختطاف طائرة ألمانية وطالبوا بإطلاق سراح رفقائهم في السجون الألمانية، الأمر الذي استجابت له بون سريعاً.

بعد أيام عقدت لجنة الخارجية والأمن اجتماعا طالب فيه المجتمعون بتحويل أعضاء « أيلول الأسود» من «مطارِدين إلى مطارَدين». وبحسب الصحف الإسرائيلية، فإن الوثائق التي جرى التحفظ عن نشرها تظهر أن الحكومة قررت في أعقاب ذلك، بناءً على توصية رئيستها غولدا مئير، إحداث انعطافة في «محاربة الإرهاب»، من خلال تحويل أفراد «أيلول الأسود» إلى أهداف مشروعة، أينما كانوا. وبعد وقت قصير من ذلك، بدأ التداول بعبارة «ورقة حمراء» في أروقة صناعة القرار الإسرائيلية، التي كانت اسماً مرمّزاً لأمر اغتيال يوقعه رئيس الحكومة الإسرائيلية وينفذه الموساد ضد «أيلول الأسود».

أميركا

مؤتمر الجمهوريين يستكمل الهجوم على أوباما

من المفترض أن يكون مؤتمر الحزب الجمهوري قد استكمل أعماله فجر اليوم بخطاب للمرشح الرئاسي ميت رومني، بعدما كان سائر المشاركين قد تناوبوا على مهاجمة الرئيس باراك أوباما

مع بزوغ فجر اليوم بتوقيت بيروت، يكون ميت رومني قد ألقى خطاب قبوله مرشحاً رسمياً للحزب في سباق البيت الأبيض، وذلك بعد 3 أيام من انعقاد المؤتمر الوطني في تامبا ـ فلوريدا، حيث توالى الجمهوريون على الخطابة، موزعين أدوارهم بين من هاجم الديموقراطيين، شأن مرشح نائب الرئيس بول رايان، وبين من أبرز الجانب الانساني لرومني، شأن زوجته الأنيقة آن.

ويُفترض أن يكون رومني قد استغل فرصته عند القاء كلمته، التي تُنقل عبر التلفزيون، لاقناع ملايين الأميركيين بأنه قادر على أن يسلك طريقا يحقق الانتعاش الاقتصادي ويقدم زعامة أفضل من الرئيس الديموقراطي، باراك أوباما. وكلما اقترب السباق من نهايته، اشتدّت المنافسة، حيث أظهر آخر استطلاع للرأي أجرته «رويترز» أن رومني وأوباما متساويان وأن كليهما حصل على نسبة 43 في المئة.

وكان نائب رومني، رايان، قد شنّ هجوماً لاذعاً على أوباما، ليعطي بذلك دفعا لحملة رومني. وقال «أقبل واجب المساعدة في اخراج امتنا من ازمة الوظائف واعادتها الى الازدهار. اعرف انه بامكاننا القيام بذلك»، من دون أن يظهر عليه أي توتر خلال خطاب هو الاكبر في حياته السياسية استمر 35 دقيقة. واتهم رايان اوباما بانهاك الاقتصاد الاميركي خلال اربع سنوات من «سياسات اقتصادية فاشلة»، معتبرا أن رومني هو الرجل القادر على قلب الامور بفطنته في ادارة الاعمال. وقال انه «بعد اربع سنوات من المراوحة اميركا بحاجة الى تغيير في المسار والشخص المؤهل للقيام بذلك هو الحاكم ميت رومني».

وتابع رايان هجومه، قائلاً إن «وعود أوباما بالأمل والتغيير فشلت بعد اربع سنوات من السياسة المالية المتهورة وتفاقم الدين والبطالة». وأضاف «بدأ ذلك بخطابات مثيرة للحماسة، اثارة لما هو جديد». وأكد «كل ما بقي الآن هو رئاسة تجنح بلا هدف قائمة على شعارات تبدو منهكة تطمع في لحظة من الزمن ولّت بالفعل».

وزادت حملة اوباما الضغط على رايان في الساعات القليلة التي سبقت إلقاءه خطابه، مع بث فيديو على المواقع الإلكترونية تتهمه بتفضيل سياساته الاقتصادية، التي ولى عليها الزمن واقتطاعات الضرائب لمصلحة الأغنياء واستبدال برنامج «ميد كير» الطبي الذي يحظى بشعبية والمخصص للمسنين بنظام القسائم. وقال أوباما، الذي لم يعلق حملته الانتخابية كما هو متعارف عليه عند انعقاد المؤتمرات الوطنية للحزبين الرئيسيين في البلاد، لآلاف من الناخبين، إنه يجب عليهم متابعة المؤتمر المنعقد في تامبا لمساعدتهم على اتخاذ قرار بشأن من سينتخبونه في الانتخابات المقررة في تشرين الثاني.

رومني يشاهد المؤتمر الجمهوري مع أحفاده على التلفاز في تامبا ـ فلوريدا أول من امس (أ ف ب)

اضافة الى رايان، ألقى كل من السيناتور جون ماكين، الذي نافس أوباما في انتخابات 2008، ووزيرة الخارجية السابقة كوندوليزا رايس خطابين شددا على السياسة الخارجية التي تلت الاقتصاد في الحملة، وقالا ان رومني سيستعيد زعامة الولايات المتحدة في العالم، واتهما أوباما بالتخلي عن اسرائيل وحلفاء آخرين. وانتقدت رايس أسلوب تعامل أوباما مع انتفاضات الشرق الأوسط، وقالت إن الولايات المتحدة تراجعت وراء الصين في التجارة الدولية ولم تتقدم كثيراً صوب استقلال قطاع الطاقة في ظل حكم أوباما الذي ينتمي للحزب الديموقراطي، والذي لم تذكره رايس بالاسم. وقالت «لا يمكن أن نكون مترددين في القيادة ولا يمكنك القيادة من الخلف».

(أ ف ب، أ ب، يو بي آي، رويترز)

نتائج اللوتو اللبناني

23 28 36 27 26 20 17

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1018 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 17 ـ 20 ـ 26 ـ 27 ـ 36 ـ 38

الرقم الإضافي: 23

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

ـ عدد الشبكات الرابحة:

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 47,987,100 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 14 شبكة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 3,427,650 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 47,987,100 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 704 شبكات.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 68,163 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 101,080,000 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 12,635 شبكة.

ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,421,348,454 ل.ل.

ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 110,246,454 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1018 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 80748.

■ الجائزة الاولى: 25,000,000 ل.ل.

ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 25,000,000 ل.ل.

ـ عدد الأوراق الرابحة: ورقة واحدة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 25,000,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 0748.**

ـ الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 748.**

■ **الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.**

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 48.**

ـ **الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.**

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1208

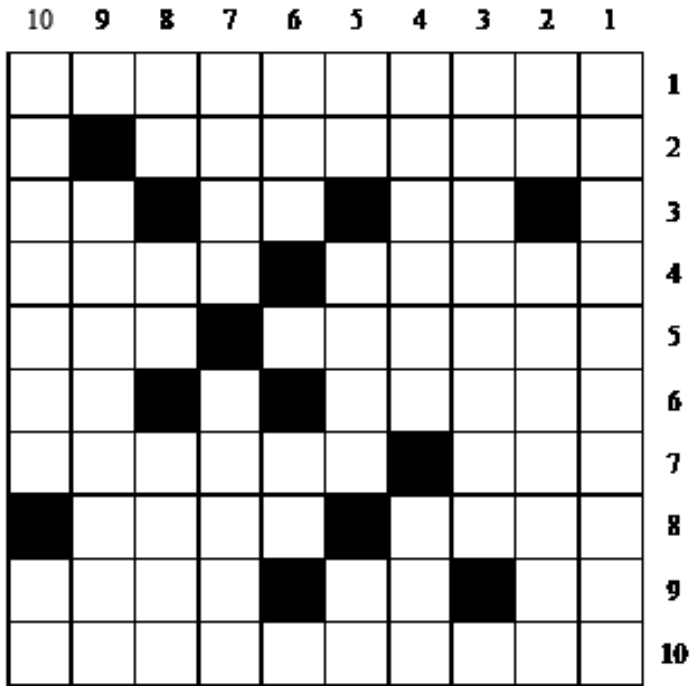

أفقيا

1- فنان فرنسي راحل – 2- عاصمة أوروبية – 3- أصل – طعم بين الحلو والحامض – حرف استفهام – 4- حيوان يشبه الفيل وهو من الحيوانات المنقرضة إكتشفت بقاياه سليمة تحت طبقات من الثلوج والجليد – موقد نار الحمّام – 5- كل ما يرغب به الإنسان في قلبه – تقفز – 6- مدينة بريطانية – نعم بالأجنبية – 7- جزء من عملة الدولار – تتكاثر – 8- أجيد سياق الحديث – اسم ثلاث سلالات فرنسية ملك أحد فروعها في القدس وانكلترا وملك الفرعان الآخران في صقلية وبارما – 9- طعن بالرمح – تعب - ذكر السلحفاة – 10- ملعب كرة مضرب شهير في باريس تجرى فيه مباريات عالمية

عمودياً

1- مطرب عراقي مشهور – 2- حرف جزم – عائلة أديب روماني راحل يُعتبر أعظم شعراء القومية الرومانية – 3- من أحياء لندن الشهيرة – 4- مدينة أميركية في ميشيغان – عاصمة آسيوية – 5- هرب – هاجت وغضبت – وعاء الخمر – 6- سدّ الحفرة – خاصتك بالأجنبية – 7- وكالة أبحاث الطيران والفضاء الأميركية – أرخبيل بركاني من جزر بولينيزيا شرقي جزر فيجي يعرف أيضاً بإسم جزر الأصدقاء – 8- مادة قاتلة – متشابهان – من يعمل لقاء أجرة – 9- عاصمة جزر هاواي ومركز سياحي عالمي – 10- جزيرة أسطورية في الأطلسي غربي جبل طارق زعموا أنها غارت في المياه - جنون

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- ريتا هيوارث – 2- اونتاريو – 3- أليسار – قفر – 4- ضل – ب ن ك و – 5- الدنو – خانق – 6- فحّ – جزر – 7- بون جور – دين – 8- نس – رد – صواب – 9- داس – أجل – في – 10- كمال جنبلاط

عمودياً

1- رياض البندك – 2- ل ل ل – وسام – 3- تاي – دفن – سا – 4- أوس بن حجر – 5- هنانو – وداج – 6- يترك – جرّ – جن – 7- وا – وخز – صلب – 8- أرق – أردو – 9- ريفون – يافا – 10- ثور - قرنبيط

1208 sudoku

	8	1			7		6	
				2				
7			8	1				
4				6		8		1
					3			
	1			5				4
	2		4				8	
						1		5
3	4			7			9	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1207

1	5	6	7	9	8	3	2	4
3	4	7	5	2	1	8	6	9
9	8	2	6	3	4	1	5	7
4	3	5	2	1	7	9	8	6
2	9	1	8	4	6	5	7	3
7	6	8	3	5	9	2	4	1
8	1	3	4	6	5	7	9	2
5	2	4	9	7	3	6	1	8
6	7	9	1	8	2	4	3	5

مشاهير 1208

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

كاتب مصري ولد بالأسكندرية من عائلة قبطية أصلها من الصعيد. صدر له أكثر من 50 كتاباً قصصياً وشعرياً ونقدياً وحصل على جائزة الدولة التشجيعية 4+7+8+3+1+5 = صوت البقر ■ 11+9+6+2 = سفينة حربية سريعة ■ 10+6+4+1 = أحرف متشابهة

حل الشبكة الماضية: **كيم كاردشيان**

إعداد
نعوم مسعود

مبوب

◄ وفيات ►

بمزيد من الرضا بقضاء الله وقدره ننعى فقيدنا الغالي المرحوم
رفيق سليم الساحلي
أولاده: (المرحوم سالم) وسامر وحسين وشوقي وفرح
أشقاؤه (المرحوم شوقي) (والمرحوم شفيق) ومحمد وغالب وحسين وابراهيم وعقيل وعصام
أصهرته: صلاح حلاوي وعبد المجيد بيطار ومازن الساحلي والحاج فوزي غندور وخالد الضاهر وحسن نور الدين
تُقبل التعازي اليوم الجمعة وغداً السبت للرجال والنساء طيلة النهار في منزل الفقيد في بلدة برج رحال
للفقيد الرحمة ولكم الاجر والثواب
الآسفون: آل الساحلي ومغربي وحلاوي وعموم أهالي بلدة برج رحال

زوجة الفقيد منتهى دانيال دياب
أولاده: المهندس رياض وزوجته رولا ألبير نصار وأولادهما
ألين زوجة بسام ألبير نصار وأولادهما: تاتيانا، ألبير وكريم
أشقاؤه عائلة المرحوم الدكتور نديم يوسف الخوري
عائلة المرحوم الدكتور نجيب يوسف الخوري
عائلة المرحوم عبد الله يوسف الخوري
شقيقتاه عائلة المرحومة نديمة جوزف فزع (في المهجر)
فيكتوريا أرملة المرحوم فؤاد سكاف وأولادها
وعموم عائلات: الخوري، دياب، نصار، فزع، سكاف، كرياكوس، الشايب، دغل، إبراهيم، أنجليل، أبو صوان وأنسباؤهم
ينعون إليكم فقيدهم الغالي الراقد على رجاء الحياة الأبدية المرحوم
المهندس الدكتور
فيكتور يوسف الخوري
المنتقل إلى رحمة الله تعالى يوم الخميس الواقع فيه 30 آب 2012 متمّماً واجباته الدينية.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم الجمعة 31 الجاري في كنيسة الصعود الإلهي للروم الأرثوذكس ـ كفرحباب، ثم ينقل جثمانه بعد الصلاة إلى مسقط رأسه رحبة (قضاء عكار) حيث يوارى في ثرى مدفن العائلة.
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً، ويومي السبت والأحد 1 و2 أيلول في صالون كنيسة الصعود الإلهي للروم الأرثوذكس ـ كفرحباب، ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً لغاية السابعة مساءً.

ذكرى أسبوع

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 2012/9/2 ذكرى أسبوع
الحاجة نازك سلمان عقيل الحركة
أرملة المرحوم سعيد الحاج محمد الحموي
أولادها: محمد، أحمد، محمود، حسن، علي، حسين
أشقاؤها: الحاج محيي الدين، برهان الدين، والمرحوم سعد الدين الحركة
أصهرتها: المرحومون محمود نايف رحال، سهيل قاسم، ويوسف محمد الحركة
وفي هذه المناسبة ستتلى آيٌ من الذكر الحكيم عن روحها الطاهرة في حسينية برج البراجنة مبنى البلدية.
للرجال والنساء من الساعة التاسعة حتى الحادية عشرة قبل الظهر. كما ستقبل التعازي في منزل زوجها المرحوم سعيد الحموي الكائن في برج البراجنة شارع عبد الناصر، قرب مدرسة الأونروا.
إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعونَ.
الآسفون آل الحركة، الحموي، رحال، قاسم، وعموم أهالي برج البراجنة.

تصادف نهار الأحد في 2 أيلول 2012 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المأسوف على صباها المرحومة

كارين حبيب محمد الشاعر

وبهذه المناسبة الأليمة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحها الطاهرة في تمام الساعة العاشرة صباحاً في مجمع الحاج إبراهيم برجاوي ـ بئر حسن.
للفقيدة الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.
الآسفون: آل الشاعر وشحرور وعموم أهالي هونين.

◄ مبوب ►

مفقود

فقد جواز سفر باسم يمنى وفيق مكي لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/367340

فقد جواز سفر باسم أسرار عبد الأمير حكيم، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/979277

فقد جواز سفر وإقامة وإجازة عمل باسم Martha Kebede
أثيوبية الجنسية الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 71/027634

فقد جواز سفر باسم ناديا محمد فرحات لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/330929

فقد جواز سفر باسم عبد الله علي الحسن لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 06/371040

فقد جواز سفر باسم فريد مرهج البعيني لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/815522

فقد جواز سفر عراقي باسم العراقي لبيب فاتح عبد الرزاق كاشف الغطاء. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 70/948492.

فقد جواز سفر باسم حسين علي اللهيبي، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/945380.

للبيع

للبيع ساقية الجنزير شقة جديدة 370م م 4 غرف نوم موقف مؤمن $1550000
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

للإيجار

للإيجار مستودع «هنغار» طريق المطار مساحة 2650م2 طول 85م عرض 31م ارتفاع 12م مدخل 10م بناء جديد للاتصال 03/206051

للإيجار الرملة البيضاء شقة حالة ممتازة 150م م طابق عالي مطبخ مجهز وموقف $40000 بالسنة
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

للإيجار كليمنصو شقة حالة جيدة 135م م كاشفة غرفتي نوم موقف سفلي $28000 بالسنة
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

مكتب للايجار ، 72م في بدارو، حرش الكفوري. للاتصال: 03/983023

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ صيدا برئاسة القاضي أياد بردان في المعاملة التنفيذية رقم 2005/294 لبيع العقارات رقم /485/، /486/، /487/ و/488/ تفاحتا، بالمزاد العلني.
المنفّذ: بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل./ وكيله المحامي خالد لطفي.
المنفّذ عليهما: 1) سليمان علي سليمان 2) شركة بدادا للسياحة ش.م.م.
السند التنفيذي: سندات دين بقيمة /66,463,392/ ل.ل. وسند تمثيل بقيمة /283,148,038/ ل.ل. عدا الرسوم واللواحق والفوائد القانونية.
تاريخ تبليغ الإنذار: 2005/6/8 و2005/7/20.
تاريخ قرار الحجز: 2005/8/4 وتاريخ تسجيله 2005/8/11.
تاريخ محضر وصف العقار: 2006/6/28 وتاريخ تسجيله 2007/3/24.
أولاً: العقار رقم /485/ تفاحتا.
محتوياته: أرض عليها بناء من الخشب ومطعم وترّاسات وثلاث قاعات كبيرة وإدارة وخدمة.
مساحته: /2589/ م2.
حدوده: غرباً حدود منطقة تبنا العقارية.
شرقاً: طريق عام.
شمالاً: طريق عام.
جنوباً: حدود منطقة تبنا العقارية.
تخمين العقار 485/ تفاحتا /290,250/ د.أ. (2400 سهم).
بدل الطرح: /174,150/ د.أ.
ثانياً: العقار /486/ تفاحتا.
محتوياته: قطعة أرض بعل سليخ لا بناء عليها.
مساحته: /1533/ م2.
حدوده: غرباً: مجرى ماء شتوي.
شرقاً: حدود منطقة المروانية العقارية.
شمالاً: العقار 487/ تفاحتا.
جنوباً: طريق عام تفاحتا.
تخمين العقار 486/ تفاحتا: /69,350/ د.أ. (2400 سهم).
بدل الطرح: /41,610/ د.أ.
ثالثاً العقار /487/ تفاحتا.
محتوياته: قطعة أرض بعل سليخ لا بناء عليها.
مساحته: /8812/ م2.
حدوده: غرباً: حدود منطقة المروانية العقارية.
شرقاً: العقار /486/ تفاحتا.
شمالاً: حدود منطقة المروانية العقارية.
جنوباً: مجرى ماء شتوي.
تخمين العقار 487/ تفاحتا: /283,550/ د.أ. (2400 سهم).
بدل الطرح: /170,130/ د.أ.
رابعاً: العقار /488/ تفاحتا.
محتوياته: قطعة أرض بعل سليخ لا بناء عليها.
مساحته: /2215/ م2.
حدوده: غرباً: مجرى ماء شتوي.
شرقاً: مجرى ماء شتوي.
شمالاً: مجرى ماء شتوي.
جنوباً: طريق عام تفاحتا.
تخمين العقار 488/ تفاحتا: /127,500/ د.أ. (2400 سهم).
بدل الطرح: /76,500/ د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الخميس الواقع فيه 2012/10/4 الساعة العاشرة صباحاً أمام رئيس الدائرة وعلى الراغب بالشراء أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ صيدا قبل المباشرة بالمزايدة في صندوق الخزينة أو في أحد المصارف المقبولة من الدولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو أن يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وأن يتخذ محل إقامة مختاراً له في نطاق الدائرة، وإلا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعلى المشتري إيداع كامل الثمن والرسوم والدلالة خلال مهلة ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الإحالة وإلا تعاد المزايدة بالعشر على مسؤوليته.
مأمور التنفيذ
حسن مقبل

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب بسام نعيم لموكله جورج ديب شهادة قيد بدل ضائع /850/ جبرائيل.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان قضائي
تدعو محكمة الإيجارات في صيدا غرفة الرئيس أياد بردان المدعى عليه أحمد حسين سعد للحضور لاستلام استحضار الدعوى ومرفقاته وموعد جلسة 2012/9/25 في الدعوى رقم 2012/258 المتكوّنة بين المدعين نزهه الأسعد ورفاقها والمدعى عليهما أحمد حسين سعد ونعيم أحمد مطر وإلا يتم إبلاغك كافة الأوراق بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
حسين حمود

إتفاقية تعاون بين جامعة الروح القدس في الكسليك وجمعية التوثيق والبحث في الموسيقى العربية (أمار)

وقّع رئيس جامعة الروح القدس – الكسليك الأب الدكتور هادي محفوظ إتفاقية تعاون مع رئيس جمعية التوثيق والبحث في الموسيقى العربية (أمار) الأستاذ كمال قصّار، بحضور عميد كليّة الموسيقى في الجامعة الأب الدكتور يوسف طنوس ومدير مركز التراث الموسيقي في الكليّة الأب الدكتور بديع الحاج. وتهدف هذه الإتفاقية إلى العمل المشترك في سبيل جمع التراث الموسيقي العربي واللبناني السمعي والمكتوب وتوثيقه ودراسته ونشره بطريقة علميّة أكاديميّة وفنيّة رائدة، من أجل إظهار الكنوز المخفية في الموسيقى العربية واللبنانية، وتعريف الأجيال الطالعة عليها، والإكتساب منها في أيّة عمليّة تجديد أو تطوير للموسيقى اللبنانية والعربية.

(بيان)

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان قضائي
صادر عن القاضي العقاري في جبل لبنان
الرئيس بلال حلاوي
بتاريخ 2012/6/21 صدر عن هذه المحكمة قرار لنشر خلاصة الاستدعاء المقدم من المستدعي عصام فهد صبح بموضوع إعادة تكوين الصحيفة العقارية للعقار رقم /733/ القسم 48 D من منطقة رمحالا العقارية بالطريقة القضائية وتعيين يوم الخميس في 2012/11/29 موعداً لجلسة إعادة التكوين ودعوة كل مَن له علاقة بالعنصر المعاد تكوينه لحضور هذه الجلسة وحضور الكشف على موقع العقار بتاريخ 2012/10/17.
لذلك،
يطلب إلى كل مَن له علاقة بموضوع العقار المذكور الحضور إلى قلم المحكمة أو موقع العقار لتقديم طلباته أو مستنداته وذلك في الجلسات المحددة أعلاه.
رئيس القلم
جان ناصيف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب صالح محمد خروبي أصالة ولمورثته وداد أحمد الصفدي سندي تمليك بدل ضائع العقار 9 مدينة صيدا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري في الجنوب
نائفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب ربيع سليمان شريفة لموكله عبد المجيد تركي ماضي سند تمليك بدل ضائع للقسم 7 من العقار 1933 حارة صيدا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري في الجنوب
نائفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب المهندس بلال محمد كيلو سند تمليك بدل ضائع للقسم 6 A من العقار 733 مجدليون.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري في الجنوب
نائفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب جوزيف جريس البدوي لموكله أحد ورثة روز حبيب البدوي سند تمليك بدل ضائع العقار 292 دردغيا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري في الجنوب
نائفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب محمد حسن حماده سند تمليك بدل ضائع العقار 1099 المروانية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري في الجنوب
نائفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب جورج حنا نمر بوكالته عن أنطوان جرجس حداد بصفته من ورثة جرجس شكري الحداد وألماز قيس أبو قيس سندي تمليك بدل من ضائع باسم مورثيه/ جرجي شكري حداد وألماز قيس أبو قيس زوجة جرجي حداد بالقسم 22 من العقار 410 رميل.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بيروت
طانيوس عنتر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب حسن إبراهيم فقيه لموكله أحد ورثة فاطمة السيد حسين فضل الله سند تمليك بدل ضائع العقار 1462 جويا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري في الجنوب
نائفة شبو

إعلان قضائي
تبليغ إنذار بالدفع
صادر عن حضرة قاضي الأمور المستعجلة في طرابلس
إلى المدعى عليهما: محمود حسن محفوظ وسمر حسن محفوظ المجهولي المقام.
أصدرت هذه المحكمة بتاريخ 2012/8/27 قراراً برقم 2012/331 بناءً على طلب الأستاذة ناديا كبارة بوكالتها عن عبد الله الحلبي المنتفع والمالك للمقسم 10/4 منطقة الحديد العقارية الذي هو بإجارتكما.
تنذركما بموجبه بأن تدفعا للموكل البدلات المستحقة من 2007/6/1 حتى 2012/11/31 والبالغة 6,132,500 ل.ل. إضافة إلى تكاليف الإنذارات وتكاليف النشر وملحقاته كافة ضمن المهلة القانونية التي تلي مهلة النشر واللصق تحت طائلة إسقاط حقكما من التمديد القانوني وفقاً لما تقضي به المادة 10 من قانون الإيجارات المدد رقم 992/160.
رئيس القلم
شبل ساسين

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في النبطية بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/8/13 على المتهم محمد نور الدين فرج جنسيته لبناني محل إقامته بيروت حي السلم مدينة العباس بناية حمود طابق أول والدته زينب تولّد 1984 بنت جبيل سجل 153 بنت جبيل أوقف غيابياً بتاريخ 2012/8/6 ولا يزال فاراً بالعقوبة التالية: باعتبار الحكم الغيابي الصادر بتاريخ 2009/4/6 ساقطاً وكأنه لم يكن بكافة مفاعيله بتجريم المتهم محمد نور الدين فرج المبيّنة كامل هويته أعلاه بجناية المادة الأولى فقرتها (د) من القانون رقم 7/623 وبإنزال عقوبة الأشغال الشاقة المؤقتة بحقه مدة أربع سنوات مع غرامة مليون ليرة لبنانية سنداً لها وبإدانته بجنحة المادة 636 عقوبات وبحبسه وتغريمه سنداً لها مدة سنتين وأربعمئة ألف ليرة لبنانية وبإدغام هاتين العقوبتين سنداً للمادة 205 عقوبات بحيث تنفّذ بحقه إحداهما والأشد وهي العقوبة العائدة للجناية والمحددة مدتها بالأشغال الشاقة لمدة أربع سنوات مع غرامة مليون ليرة لبنانية وعلى أن تحسب له مدة توقيفه الاحتياطي وعلى أن تستبدل الغرامة بالحبس يوماً واحداً عن كل عشرة آلاف ليرة عند عدم الدفع وباعتباره فاراً من وجه العدالة وبإنفاذ مذكرة إلقاء القبض بحقه وتجريده من حقوقه المدنية طيلة مدة فراره ومنعه من التصرف بأمواله المنقولة وغير المنقولة ومن إقامة الدعاوى عدا المتعلق بأحواله الشخصية وبتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيّماً على أمواله لإدارتها كما تدار أموال الغائب وبإبلاغ ذلك ممّن يلزم وبتدريكه الرسوم والنفقات كافة وفقاً للمواد: المادة الأولى فقرتها (د) من القانون رقم 97/623 و636 عقوبات لارتكابه جناية: سرقة أسلاك كهربائية عائدة لمؤسسة كهرباء لبنان _ سرقة.
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعيّنت له قيّماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
في 2012/8/16
الرئيس
رئيس محكمة جنايات النبطية
القاضي محمد خير مظلوم

إعلان رقم 2/65
تعلن وزارة الزراعة _ المديرية العامة للزراعة _ عن إجراء استدراج عروض لتلزيم تأهيل وصيانة مراكز أحراج وإرشاد وتربية مواشي ومبنى مصلحة زراعة عكار _ محافظة عكار (ملك وزارة الزراعة) لعام 2012، وذلك في مبناها الكائن في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب، بتاريخ 2012/9/25 الساعة التاسعة.
يمكن للراغبين في الاشتراك في استدراج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزيم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان _ المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث.
تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل أو باليد مباشرة، على أن تصل إلى قلم مصلحة الديوان _ المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء استدراج العروض.
بيروت في 2012/8/28
مدير عام الزراعة بالإنابة
علي ياسين
التكليف 1800

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في البقاع بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/6/7 على المتهم محمد قاسم طليس جنسيته لبناني محل إقامته بريتال والدته مريم عمره 1985 أوقف غيابياً بتاريخ 2010/1/21 بالعقوبة التالية: الأشغال الشاقة مدة خمس سنوات وفقاً للمواد 638 من قانون العقوبات لارتكابه جناية السرقة.
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعيّنت له قيّماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
في 2012/6/7
القاضي جان بصيبص
رئيس محكمة جنايات البقاع
التكليف 1795

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في البقاع بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/5/21 على المتهم زهير علي داوود زعيتر جنسيته لبناني محل إقامته الكنيسة والدته نجاح عمره 1961 أوقف غيابياً بتاريخ 2009/8/22 بالعقوبة التالية: الأشغال الشاقة المؤبدة بحقه وتغريمه مبلغ خمسين مليون ل.ل. وفقاً للمواد 125 من قانون مخدرات لارتكابه جناية الاتجار بالمخدرات.
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعيّنت له قيّماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
في 2012/5/21
القاضي جان بصيبص
رئيس محكمة جنايات البقاع
التكليف 1795

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في البقاع بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/5/14 على المتهم أحمد محمد طليس جنسيته لبناني محل إقامته بريتال والدته دولة عمره 1961 أوقف غيابياً بتاريخ 2011/4/4 بالعقوبة التالية: الأشغال الشاقة المؤبدة وتغريمه مبلغ خمسين مليون ل.ل. وفقاً للمواد 125 من قانون مخدرات لارتكابه جناية الاتجار بالمخدرات.
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعيّنت له قيّماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
في 2012/5/14
القاضي جان بصيبص
رئيس محكمة جنايات البقاع
التكليف 1795

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في البقاع بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/5/28 على المتهم حسين علي جعفر جنسيته لبناني محل إقامته بعلبك والدته عليا عمره 1972 أوقف غيابياً بتاريخ 2011/4/21 بالعقوبة التالية: الأشغال الشاقة المؤبدة وتغريمه مبلغ خمسين مليون ل.ل. وفقاً للمواد 125 من قانون مخدرات لارتكابه جناية الاتجار بالمخدرات.
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعيّنت له قيّماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
في 2012/5/28
القاضي جان بصيبص
رئيس محكمة جنايات البقاع
التكليف 1795

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في البقاع بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/5/31 على المتهم عاطف علي المصري جنسيته لبناني محل إقامته حورتعلا والدته ليلى عمره 1963 أوقف غيابياً بتاريخ 2011/11/21 بالعقوبة التالية: الأشغال الشاقة المؤبدة وتغريمه مبلغ خمسين مليون ل.ل والرسوم وفقاً للمواد 125 من قانون المخدرات لارتكابه جناية الاتجار بالمخدرات.
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعيّنت له قيّماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
في 2012/5/31
القاضي جان بصيبص
رئيس محكمة جنايات البقاع
التكليف 1795

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في البقاع بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/5/21 على المتهم سعد صبحي زعيتر جنسيته لبناني محل إقامته بيروت _ الكفاءات والدته سميرة عمره 1980 بالعقوبة التالية: الأشغال الشاقة المؤبدة بحقه وتغريمه مبلغ خمسين مليون ل.ل. وفقاً للمواد 125 و127 من قانون المخدرات لارتكابه جناية الاتجار بالمخدرات.
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعيّنت له قيّماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
في 2012/5/21
القاضي جان بصيبص
رئيس محكمة جنايات البقاع
التكليف 1795

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في البقاع بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/6/4 على المتهم حسن عباس طليس جنسيته لبناني محل إقامته بريتال والدته زينب عمره 1984 أوقف غيابياً بتاريخ 2011/3/2 بالعقوبة التالية: الأشغال الشاقة مدة عشرين سنة وفقاً للمواد 547/ و201/547 من قانون العقوبات و72 أسلحة لارتكابه جناية قتل وأسلحة.
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعيّنت له قيّماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
في 2012/6/4
القاضي جان بصيبص
رئيس محكمة جنايات البقاع
التكليف 1795

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في البقاع بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/5/28 على المتهم نوح علي داوود زعيتر جنسيته لبناني محل إقامته الكنيسة والدته نجاح عمره 1931 أوقف غيابياً بتاريخ 2011/8/20 بالعقوبة التالية: الأشغال الشاقة المؤبدة وغرامة خمسين مليون ل.ل. وفقاً للمواد 125 من قانون المخدرات لارتكابه جناية الاتجار بالمخدرات.
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعيّنت له قيّماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
في 2012/5/28
القاضي جان بصيبص
رئيس محكمة جنايات البقاع
التكليف 1795

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في البقاع بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/5/21 على المتهم حمدان علي جعفر جنسيته لبناني محل إقامته بعلبك والدته فاطمة عمره 1986 أوقف غيابياً بتاريخ 2011/9/24 بالعقوبة التالية: الأشغال الشاقة المؤبدة وغرامة خمسين مليون ل.ل. وفقاً للمواد 125 من قانون المخدرات لارتكابه جناية الاتجار بالمخدرات.
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعيّنت له قيّماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
في 2012/5/21
القاضي جان بصيبص
رئيس محكمة جنايات البقاع
التكليف 1795

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في البقاع بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/5/14 على المتهم خالد يوسف الرفاعي جنسيته فلسطيني محل إقامته سعدنايل والدته نبيلة عمره 1989 بالعقوبة التالية: الأشغال الشاقة المؤبدة وفقاً للمواد 639 و640 و636 من قانون العقوبات لارتكابه جناية السرقة.
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعيّنت له قيّماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
في 2012/5/14
القاضي جان بصيبص
رئيس محكمة جنايات البقاع
التكليف 1795

ملاعب ألمانيا

بقدر السرور الكبير الذي يشعر به مدراء بايرن ميونيخ لإتمامهم صفقة خافي مارتينيز، فإن الحيرة تبدو كبيرة في ارجاء المانيا بشأن مدى استحقاق هذا اللاعب ان يكون الصفقة القياسية في تاريخ كرة القدم الالمانية

خافي مارتينيز: مسلسل تركي بنهاية أميركية

شربل كريم

يمكن وصف انتقال لاعب الوسط الاسباني خافي مارتينيز الى بايرن ميونيخ الالماني بـ «المسلسل التركي» نسبة الى طول الفترة التي استغرقتها المفاوضات لنقله الى مقاطعة بافاريا، لكن من دون شك كانت النهاية «أميركية»، اذ انتصر البطل وحصل على مراده فتخلّص من الادارة «الشريرة» لناديه السابق أتلتيك بلباو، التي ارادت وضعه في الأسر لتمرّده، بعدما طلب الالتحاق بـ «هوليوود الكرة الالمانية» الذي حرره بشيك قيمته 40 مليون يورو. ولولا الرقم المذكور لما كان قد حُكي الكثير عن هذه الصفقة والسؤال اكثر عن هذا اللاعب الذي يعدّ مجهولاً بالنسبة الى الكثيرين من الالمان، رغم انه حمل شارة قيادة منتخب اسبانيا للشباب، لا بل أكثر فهو فاز مع المنتخب الاول بلقبي كأس العالم 2010 وكأس اوروبا 2012.

والسؤال المشترك كان هل يستحق «مستر أكس»، بحسب ما وصفته الصحافة الالمانية التي يبدو انها تجهل قدراته، هذا المبلغ؟

سؤال ربما يمكن الاجابة عنه من خلال ما قدّمه مارتينيز في الموسم الماضي مع أتلتيك بلباو، وتحديداً في الدوري الاسباني ومسابقة «يوروبا ليغ»، حيث كان حجراً اساسياً في تشكيلة المدرب الارجنتيني مارتشيلو بيلسا، ما ابقى على ثقة مدرب المنتخب فيسنتي دل بوسكي به، فاستدعاه ليشارك في انجاز آخر لمنتخب «الغضب الاحمر». وبالفعل، كان هذا اللاعب نشطاً جداً في خط الوسط مضطلعاً بدور دفاعي وآخر هجومي مساند، وذلك بفضل لياقة بدنية عالية يرافقها طول فارع، وهما امران اساسيان للاعب في مركزه.

لكن الاهم من كل هذا ان بايرن ميونيخ يحتاج إلى لاعب من هذا النوع. وهنا الكلام عن نقاط عدة في هذا المجال، أولاها يختص بحاجة الفريق البافاري الى لاعب يجيد أداء الدور الذي يشغله مارتينيز في الوسط، وخصوصاً في المجال الدفاعي. والاهم ان بايرن عانى في الموسم الماضي كثيراً في مجال عدم وجود بدلاء مثاليين لبعض المفاتيح الاساسيين، اذ عند اصابة باستيان شفاينشتايغر لم يكن هناك من يستطيع ملء الفراغ، ولو ان البرازيلي لويز غوستافو والدولي طوني كروس قاما بمجهود جبار لحمل الفريق على أكتافهما.

وانطلاقاً من مسألة النقص الذي أثّر على بايرن في الامتار الاخيرة في الموسم الماضي، فخسر القاب الدوري والكأس المحليين، ودوري ابطال اوروبا على ملعبه، يمكن الحديث عن اهمية ضم «جوكر» بكل ما للكلمة من معنى، اذ ان مارتينيز يمكنه ان يكون بديلاً لأي لاعب وسط وطبعاً لأي قلب دفاع.

ومسألة «الجوكر» كانت دائماً حاسمة في نجاحات بايرن في العصر الحديث، اذ في السنوات الذهبية التي عاشها كان لديه دائماً لاعب بهذه الصفقات، امثال لوثار ماتيوس والسويسري شيرياكو سفورزا وينس يريميز. وطبعاً لم يجد المدرب يوب هاينكس اياً من هؤلاء في غوستافو او البلجيكي دانيال فان بويتن او الاوكراني أناتولي تيموتشوك، إذ فشل كل منهم في احد المجالين، فضلاً عن تقديمهم مستوى غير ثابت، وهو امر مقلق الى ابعد الحدود بسبب

يكرر بايرن تجربة «الجوكر» التي مثّلها ماتيوس وسفورزا ويريميز سابقاً (غونتر شيفمان ـ رويترز)

المرحلة الثانية
بايرن ودورتموند لانتصار ثان

سيكون اختبار بايرن ميونيخ في المرحلة الثانية من الدوري الالماني لكرة القدم، التي تُفتتح الليلة في مواجهة ضيفه شتوتغارت الاحد، راصداً فوزه الثاني بعد سحقه غرويثر فورث في افتتاح الموسم.

بدوره، يسعى بوروسيا دورتموند حامل اللقب في الموسمين الأخيرين الى تحقيق فوز ثان ايضاً عندما يحل ضيفاً على نورمبرغ. الذي حقق افتتاحاً فوزاً هاماً على ارض هامبورغ.

وستتجه الانظار الى مباراة فورتونا دوسلدروف الصاعد الى الدرجة الاولى مع بوروسيا مونشنغلادباخ، بعد تألق الاول وفوزه على ارض أوغسبورغ بثنائية رائعة لمهاجمه داني شاهين (الصورة).

وتفتتح المرحلة الليلة بلقاء ماينتس مع غرويثر فورث (الساعة 21,30 بتوقيت بيروت)، وتستكمل غداً بمباريات باير ليفركوزن مع فرايبورغ، وفيردر بريمن مع هامبورغ، وهوفنهايم مع فرانكفورت (16,30)، وفورتونا دوسلدورف مع بوروسيا مونشنغلادباخ (19,30)، والاحد بمباراة فولسبورغ مع هانوفر (16,30)، وبايرن ميونيخ - شتوتغارت (18,30).

دوري أبطال أوروبا

قرعة الأبطال: ريال مدريد يصطدم بمانشستر سيتي ودورتموند وأياكس

الإسباني اندريس إينييستا مع جائزة أفضل لاعب في أوروبا (اريك غايار – رويترز)

لن تواجه الفرق الكبرى في اوروبا مشاكل كبيرة لبلوغ الدور الثاني في دوري أبطال أوروبا لموسم 2012 - 2013 باستثناء ريال مدريد الإسباني وذلك بعد وقوعه في المجموعة الأصعب مع مانشستر سيتي الإنكليزي وبوروسيا دورتموند الألماني وأياكس أمستردام الهولندي، بعد سحب قرعة دور المجموعات في إمارة موناكو الفرنسية والتي نال على هامشها الإسباني اندريس إينييستا، لاعب برشلونة، جائزة أفضل لاعب في أوروبا.

> **جرى اختيار إينييستا أفضل لاعب في أوروبا على هامش القرعة**

وهنا نتيجة القرعة:

- المجموعة الاولى: بورتو البرتغالي ودينامو كييف الاوكراني وباريس سان جيرمان الفرنسي ودينامو زغرب الكرواتي.
- المجموعة الثانية: أرسنال الانكليزي وشالكه الماني واولمبياكوس اليوناني ومونبلييه الفرنسي.
- المجموعة الثالثة: ميلان الايطالي وزينيت سان بطرسبورغ الروسي واندرلخت البلجيكي وملقة الاسباني.
- المجموعة الرابعة: ريال مدريد الاسباني ومانشستر سيتي الانكليزي وياكس امستردام الهولندي وبوروسيا دورتموند الالماني.
- المجموعة الخامسة: تشلسي الانكليزي وشاختار دونيتسك الاوكراني ويوفنتوس الايطالي ونوردشيلاند الدنماركي.
- المجموعة السادسة: بايرن ميونيخ الالماني وفالنسيا الاسباني وليل الفرنسي وباتي بوريسوف البيلاروسي.
- المجموعة السابعة: برشلونة الاسباني وبنفيكا البرتغالي وسبارتاك موسكو الروسي وسلتيك الاسكوتلندي.
- المجموعة الثامنة: مانشستر يونايتد الانكليزي وسبورتينغ براغا البرتغالي وغلطة سراي التركي وكلوج الروماني.

وتقام الجولة الاولى في 18 و19 أيلول المقبل.

اضطلاعهم بمركزين حساسين جداً. كذلك، يمكن استبعاد مسألة عدم نجاح مارتينيز في بايرن او عدم افادته الفريق، لان هاينكس يعرف تماماً اللاعبين الاسبان ومدى جودتهم وهم الذين يعدون اكثر الموهوبين بين لاعبي الوسط في العالم. والاهم انه يعرف نوعية القادمين من مصنع بلباو او الاكاديمية المعروفة باسم «ليساما» التي بدأت تجاري الاكاديمية الاشهر في بلاد «الليغا»، وهي «لا ماسيا» التي كتب برشلونة من خلالها التاريخ.

سوق الانتقالات

توصّل ريال مدريد الإسباني وكوينز بارك رينجرز الإنكليزي إلى اتفاق يقضي بانتقال لاعب وسط الأول، إستيبان غرانيرو، إلى صفوف الثاني من دون ذكر قيمة الصفقة.

التحق الهولندي إبراهيم أفيلاي، لاعب برشلونة الإسباني، بشالكه الألماني لمدة عام على سبيل الإعارة مع بند في العقد يتيح للأخير شراء اللاعب على نحو دائم.

مايكون آخر أهداف مانشستر سيتي

يسابق مانشستر سيتي الإنكليزي الوقت قبل إقفال باب سوق الانتقالات الصيفية الليلة لتعزيز صفوفه، حيث اقترب من ضم الظهير البرازيلي الدولي مايكون، مدافع انتر ميلانو الايطالي، بحسب ما ذكرت تقارير إيطالية.

وينتهي عقد مايكون (31 عاماً) مع الـ«نيراتزوري» في ختام الموسم الحالي، ما يعني أن بإمكانه ترك النادي بعقدٍ حرّ في حزيران 2013.

وذكرت شبكة «سكاي سبورت» الإيطالية أن مايكون وافق على انتقاله الى صفوف الفريق الازرق، وأن انتر يتوقع الحصول على 4 ملايين يورو من الصفقة إضافة الى مكافآت.

ومايكون هو من بين اللاعبين الذين أعطاهم انتر ميلانو الضوء الاخضر للبحث عن فريق بديل بسبب راتبه المرتفع، وذلك لأن الفريق الايطالي يسعى الى تجديد صفوفه والى تحقيق التوازن المالي الذي يقتضيه نظام «الروح الرياضية المالية» المفروض من قبل الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

وفي إنكلترا، بدت مفاجئة البلبلة التي أحدثها البلغاري ديميتار برباتوف بعدما كان قد أعطى موافقته للانتقال إلى فيورنتينا الإيطالي. وفي حين كان مسؤولو الـ«فيولا» ينتظرون قدوم لاعب مانشستر يونايتد إلى فلورنسا للتوقيع على العقد، إذ بالأخير يتوصل إلى اتفاق مع يوفنتوس للانتقال إلى صفوفه لمدة 3 سنوات. لكن ما حدث في فلورنسا تكرر في تورينو، ليتضح بعد ذلك أن اللاعب البلغاري سينتقل الى فولام، وذلك بسبب عائلته التي لا تريد مغادرة إنكلترا.

تنقل برباتوف في ساعات قليلة بين فيورنتينا ويوفنتوس ليحط في فولام!

من جهته، ذكر سندرلاند أن قلب الهجوم البنيني ستيفان سيسينيون مدّد عقده معه 3 سنوات أخرى حتى عام 2015.

ووصلت إحدى أضخم صفقات سوق الانتقالات الصيفية إلى حائط مسدود بالنسبة لزينيت سان بطرسبورغ الروسي، بعد أن رفض بورتو البرتغالي عرضاً بقيمة 50 مليون يورو للتخلي عن لاعب وسطه البرازيلي هالك، بحسب ما قال رئيس الاول بينتو دا كوستا.

وقال دا كوستا: «رفض بورتو عرضاً بقيمة 50 مليون يورو من زينيت لضم هالك. أعتقد أنه مثير للسخرية سماع مجلس إدارة زينيت يقول إن العرض لم يقدم، في حين كان مسؤولان من الفريق هنا لتقديم هذا العرض المحدد للاعب».

ويبدو أن زينيت قد اتجه سريعاً إلى نجم آخر بعد فشل صفقة هالك، وهو زميل الأخير البرتغالي جواو موتينيو، بحسب ما ذكرت صحيفة «آ بولا».

كرة الصالات

قاسم قوصان أول المهاجرين من «أول سبورتس»

يبدو ان فريق «أول سبورتس» حسم أمره وقرر الانسحاب من لعبة كرة الصالات حيث حرر جميع لاعبيه ومنحهم إمضاءاتهم، فكان أول غيث الانتقالات توقيع اللاعب قاسم قوصان مع فريق بلدية الغبيري الذي سيلعب في بطولة الدرجة الثانية، ومن المفترض أن ينتقل أيضاً محمد عجمي الى الغبيري ايضاً. ولم تنفع التسهيلات التي قدمها لاعبو «أول سبورتس» لادارتهم للبقاء موسماً آخر في البطولة عبر اعادة النظر في رواتبهم، إذ بدت الصورة غير واضحة لإداريي الفريق فكان قرار الانسحاب الذي ما زال دون كتاب رسمي مرسل من ادارة النادي الى اتحاد اللعبة، وهو أمر من الأفضل أن يتم سريعاً حتى يستطيع المسؤولون واللاعبون تدبير أمورهم خصوصاً انه ما لم يرسل كتاب الى الاتحاد تبقى جميع الأمور في إطار الكلام. وسيكون من أولى تداعيات انسحاب «أول سبورتس» الغاء مباراة الكأس السوبر التي كان من المفترض أن تقام غداً السبت، إلا أن رئيس لجنة

كرة الصالات في الاتحاد سمعان الدويهي أشار لـ«الأخبار» إلى أن المباراة ستلغى.

لكن بصيص أمل ظهر مع مفاوضات غير مباشرة بين ادارة «أول سبورتس» وادارة بنك بيروت الذي يرغب بالدخول الى اللعبة، لكن خططه كانت بالانضمام الموسم المقبل، إلا أن انسحاب بطل لبنان قد يعجّل في دخوله هذا الموسم في حال اتفق الطرفان على شراء رخصة النادي من قبل البنك. لكن هناك عقبة البدل المادي إذ ترغب الادارة بشراء الرخصة بسعرها الطبيعي أي خمسة ملايين ليرة، في حين يبدو أن رئيس النادي وليد هلال يرغب بأن يكون الثمن أعلى من ذلك على اعتبار أنها رخصة ناد في الدرجة الأولى لا في الثانية. وفي حال نجحت مساعي البعض في اتمام الصفقة فإن دخول بنك بيروت يعتبر مكسباً للعبة وللمؤسسة المالية على حد سواء. فبنك بيروت تابع لمؤسسة تسمح بتأمين استمرارية للفريق وفي الوقت عينه تشكل دعماً كبيراً لاسم البنك الذي يعتبر ناشطاً في اللعبة المصغرة ويملك فريقاً جيداً بقيادة المدرب الياس أبو ناصيف لاعب السلام زغرتا السابق.

أما على صعيد المنتخب، فيبدو أن الأمور تسير على ما يرام إذ يصل الى بيروت المدرب الإسباني باكو للبدء بتحضير المنتخب لبطولة غرب آسيا.

الكأس السوبر الأوروبية الليلة

يستضيف ملعب لويس الثاني في إمارة موناكو، كما هو معتاد، مباراة كأس السوبر الأوروبية، الليلة الساعة 21,45 بتوقيت بيروت، بين تشلسي الإنكليزي، بطل دوري أبطال أوروبا، واتلتيكو مدريد الاسباني، بطل «يوروبا ليغ».

وستشهد المباراة مواجهة فرناندو توريس مهاجم النادي اللندني لفريقه السابق، الذي يضم في صفوفه أحد أبرز المهاجمين في العالم حالياً، وهو الكولومبي راداميل فالكاو.

الفورمولا 1

الفورمولا 1 تستعيد نشاطها من بلجيكا

تستعيد بطولة العالم للفورمولا 1 نشاطها، بعد توقفها لمدة شهر، على حلبة «سبا فرانكورشان» في جائزة بلجيكا الكبرى، المرحلة الثانية عشرة، حيث تقام الجولة الأولى من التجارب الحرة اليوم الساعة 11,00 صباحاً بتوقيت بيروت، والثانية (15,00)، فيما تقام التجارب الرسمية غداً الساعة 15,00، والسباق الأحد في التوقيت عينه.

وتتركز الأنظار على الإسباني فرناندو ألونسو سائق فيراري الذي يتصدر الترتيب العام للسائقين بفارق أربعين نقطة عن أقرب منافسيه الأوسترالي مارك ويبر سائق «ريد بُل رينو».

وتفصل 8 نقاط فقط بين ويبر الثاني (124 نقطة) والفنلندي كيمي رايكونن سائق لوتوس الخامس (116 نقطة)، إذ يملك الألماني سيباستيان فيتيل بطل العالم في الموسمين الأخيرين 122 نقطة في المركز الثالث، والبريطاني لويس هاميلتون (ماكلارين مرسيدس) 117 نقطة في المركز الرابع.

ويعد السباق بمجريات مثيرة على غرار العادة، وخصوصاً إذا تقلب الطقس في غابات منطقة أردين البلجيكية.

وقال فيتيل: «هذا أحد سباقاتي المفضلة. أنا سعيد للفوز هنا العام الماضي. تجد جميع أشكال المنعطفات، البالغة السرعة، المتوسطة، والمنعطفات القاسية البطيئة التي تتوسط الخطوط المستقيمة السريعة. الطقس المتقلب يرفع من إثارة السباق».

(أ ف ب)

أخبار رياضية

رقمان قياسيان لساندي كرم في المشي

نظّم الإتحاد اللبناني لألعاب القوى بطولة لبنان العامة للفرق على مضمار نادي الجمهور لليوم الثاني على التوالي. وسُجّل في اليوم الثاني رقمان قياسيّان لساندي كرم من نادي الشانفيل في 3 كم مشي 18,10,9 د و5 كم مشي 30,52,8 د.

الإعلان عن رالي لبنان الدولي

أعلن النادي اللبناني للسيارات والسياحة رسمياً عن رالي لبنان الدولي الـ35، وهو المرحلة الثالثة من بطولة الشرق الأوسط للراليات والمرحلة الرابعة من بطولة لبنان، الذي سينظّمه في 7 و8 و9 أيلول المقبل برعاية رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، وذلك خلال مؤتمر صحافي عُقد في مقر النادي في الكسليك، بحضور أعضاء مجلس إدارة النادي المنظّم وأركان النادي ومسؤولي الرالي وممثلو الشركات الراعية.

وكشف منسّق اللجنة الرياضية الوطنية جاك صالحة عن الاتصالات اليومية بينه وبين رئيس الاتحاد الدولي للسيارات الفرنسي جان تود، حيث أعطى الاتحاد الدولي الضوء الأخضر للنادي اللبناني لإقامة الرالي في موعده. وتبلغ مسافة السباق الاجمالية 836,76 كلم، منها 258,60 كلم مراحل خاصة للسرعة وعددها 12 على مسار اسفلتي.

(الأخبار)

المزيد من الاخبار الرياضية على الموقع الإلكتروني:
www.al-akhbar/sports

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 31 آب 2012 العدد 1796

صورة وخبر

«سيدة شالوت» ستشارك في معرض «الحب والموت» الذي يقام في «متحف الفن» في بيرمينغهام في بريطانيا ابتداءً من الثامن من أيلول (سبتمبر). اللوحة التي رسمها جون ويليام ووترهاوس عام 1888 نقلاً عن قصيدة (1832) الشاعر البريطاني ألفريد لورد تينيسون بالعنوان نفسه، تخلّد الليدي الهاربة من قدرها على متن زورق وهي تردّد «أغنية الموت الأخيرة» (دارين ستابلز ـ رويترز)

تشارليز ثيرون ستموت في سوريا

تجري تشارليز ثيرون حالياً مفاوضات مع المنتج باسيل إيوانك بهدف تصوير فيلم عن حياة الصحافية الأميركية ماري كولفين، التي قتلت في سوريا أخيراً، لكن لم يتضح بعد ما إذا كانت النجمة الأميركية ستؤدي بطولة الشريط، أم أنّها ستسند إلى ممثلة أخرى. وأفادت صحيفة «هوليوود ريبورتر» الأميركية أنّ ثيرون وإيوانك، الذي اشتهر بإنتاج فيلم «طريق الرعد»، قد يعملان على مشروع فيلم يتناول سيرة كولفين، التي قتلت في مدينة حمص، حيث كانت تغطي الأحداث الدائرة هناك.
ولفتت إلى أنّ المشروع قد يكون دفعاً كبيراً لحياة ثيرون الفنية إذا أدّت بطولته. ويجري البحث حالياً عن شخص يعمل على نص مقالة «حرب ماري كولفين الخاصة»، التي كتبتها ماري برينر في مجلة «فانيتي فير» كي يكون مناسباً للفيلم.
وكانت مراسلة صحيفة «صندي تايمز» الأميركية ماري كولفين، والمصور الصحافي الفرنسي ريمي أوشليك، قد قُتلا بقصف على ما وصف بأنّه «مركز إعلامي للناشطين» في حي بابا عمرو في حمص في 22 شباط (فبراير) الماضي.
(يو بي آي)

تامر تزوج «ستار» مغربية

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

تامر حسني تـزوج! الخبر جديد وقديم في الوقت عينه. الصفحة الرسمية للمطرب الملقب بـ «نجم الجيل» أعلنت الخبر فجر أمس الخميس من خلال فيديو يؤكد فيه تامر لجمهوره أنّه ارتبط رسمياً بالمغربية بسمة بوسيل نجمة الموسم السادس من برنامج اكتشاف المواهب الأشهر «ستار أكاديمي»، لكنّ المقربين من تامر أكدوا أنّ عقد القران جرى فعلاً في أيار (مايو) الماضي خلال وجود حسني في جولة غنائية في الولايات المتحدة، وهي الجولة نفسها التي قابل فيها النجم العالمي آل باتشينو. وكانت الشائعات قد ربطت بين حسني وبوسيل قبل حوالى عام، عندما قدّما معاً دويتو «متسألنيش» في ألبومه الأخير «اللي جاي احلى»، لكن كالعادة، نفى الفنان المصري الشائعة في ذلك الوقت، قبل أن يعلن زواجه أخيراً. ولم يعرف حتى الآن سبب تكتم تامر على خبر عقد القران، لكنّ الاحتمال الأقرب هو رغبته في اختيار توقيت جيد لإعلان الخبر، بعد هدوء الأوضاع السياسية في مصر، وخصوصاً بعد الهجوم الذي تعرّض له خلال شهر شباط (فبراير) الماضي، عندما واصل جولته الغنائية في أميركا أيضاً، رغم سقوط 75 ضحية في مباراة الاهلي والمصري على أرض مدينة بورسعيد. وقال تامر في رسالته إلى الجمهور إنّه حصل على موافقة المنتج محسن جابر بتأجيل ألبومه المقبل حتى يستعد لعشّ الزوجية وحفل الزفاف، المتوقع أن يكون أسطورياً بما يناسب رغبة المطرب المثير للجدل في لفت الانتباه طوال الوقت. وكانت الشائعات قد ربطت تامر بالعديد من النجمات.

وضاقت الكويت بوديع سعادة

حسين بن حمزة

يبدو أن كل أحاديث الحرية الدائرة حالياً على هامش «الربيع العربي» لا علاقة لها بالرقابة العربية التي لا تزال تعيش بالعقلية القديمة ذاتها. أما جديدها فهو منع «الأعمال الشعرية الكاملة» للشاعر اللبناني وديع سعادة من المشاركة في «معرض الكويت الدولي للكتاب». ما يزيد من غرابة الخبر الذي أكدته الناشرة لينا كريدية في اتصال مع «الأخبار»، أن سعادة كان ضيفاً رسمياً على «مهرجان القرين» في الكويت بداية العام الحالي، حيث تم تكريمه بأمسية شعرية قرأ فيها بالتأكيد بعضاً من قصائده الممنوعة الآن! صاحب «ليس للمساء إخوة»، استغرب الأمر في صفحته على فايسبوك، وصرّح لـ«الأخبار» بأن «العقل الظلامي والغباء الثقافي يخيّمان على العالم العربي، وأن ما حدث اليوم ليس جديداً، إذ سبق لي أن كُرّمت في القاهرة، في الوقت الذي صدرت لي فيها «مختارات شعرية» مشوهة تم حذف مفردة «الله» في كل مكانٍ وردت فيه».

كل قمر أزرق وأنتم بخير

بسام القنطار

هذه الليلة، ستكون فرصتنا الأخيرة لرؤية «القمر الأزرق»، حيث يكتمل القمر لمرة ثانية في آب (أغسطس) 2012. بالطبع، فمصطلح «القمر الأزرق» ليس وصفاً حرفياً للون القمر، لكنه يستخدم لوصف ندرة هذا الحدث. يعرف «القمر الأزرق» بأنّه اكتمال القمر لمرتين خلال شهر واحد. ويكتمل القمر ليلة الجمعة 31 آب 2012 للمرة الثانية بعدما اكتمل في 1 آب 2012. وتحدث الأقمار الزرقاء لأنّ التقويم القمري يختلف عن التقويم الشمسي حيث يحتاج الشهر القمري الى 29,5 يوماً ليكمل دورته. لكن الأشهر الميلادية كما نعلم هي 30 أو 31 يوماً، ما يعني أنّ الفارق بين الروزنامة القمرية والروزنامة الشمسية هو 11 يوماً. وعندما يكون هناك تطابق في الوقت، يمكننا مشاهدة البدر مرتين في شهر واحد. وتحدث هذه الظاهرة مرة كل سنتين أو ثلاث، وهي لن تتكرر إلا في 31 تموز (يوليو) 2015. الى ذلك الحين، «كل قمر أزرق وأنتم بخير».